تطوير المسئولية المجتمعية لكليات التربية بمصر في ظل جائحة كورونا (كوفيد-١٩) على ضوء مدخل اليقظة الاستراتيجية

إعـــــداد

د. فيفيان فتحي باسيلي
مدرس أصول التربية
كلية التربية – جامعة الفيوم

د. إيلين معوض زكي
مدرس الإدارة التربوية وسياسات التعليم
كلية التربية – جامعة الفيوم

مستخلص البحث

استهدف البحث تعرف واقع المسئولية المجتمعية في ضوء اليقظة الاستراتيجية لكليات التربية بمصر في ظل جائحة فيروس كورونا المستجد، ووضع آليات لتطوير أبعاد المسئولية المجتمعية (الأكاديمية–الإدارية–الاجتماعية–البيئية والصحية– الاقتصادية) في ضوء أبعاد اليقظة الاستراتيجية (التكنولوجية – التنافسية – الوثائقية – البيئية – الاجتماعية)، واستخدم البحث المنهج الوصفي، واعتمد على الاستبانه كأداة لجمع البيانات، والتي تم تطبيقها على عينة من أعضاء هيئة التدريس ببعض كليات التربية، وتوصل البحث لمجموعة من النتائج أهمها: أن أبعاد المسئولية المجتمعية في ضوء اليقظة الاستراتيجية لكليات التربية في ظل جائحة فيروس كورونا المستجد تتحقق بصورة متوسطة من وجهة نظر عينة الدراسة، وأوضحت نتائج اختبار تحليل التباين لدلالة الفروق على محاور الاستبيان بين العينة ككل أنه: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أعضاء هيئة التدريس على محاور الاستبيان تبعاً لمتغير الجامعة، وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أعضاء هيئة التدريس على بعض محاور الاستبيان وفقاً لمتغيرات الدرجة الوظيفية وسنوات الخبرة، كما توصل البحث لمجموعة من الآليات المقترحة لتطوير أبعاد المسئولية المجتمعية لكليات التربية في ظل جائحة كورونا على ضوء مدخل اليقظة الاستراتيجية.

كلمات مفتاحية: المسئولية المجتمعية– اليقظة الاستراتيجية – جائحة كورونا

Developing the Social Responsibility of Faculties of Education in Egypt Keeping up with the Emerging Corona (Covid-19) pandemic in Light of the Strategic Vigilance approach

Vivian fathi bassily
Lecturer of Foundations of Education
Faculty of Education
Fayoum University

Elen Moawad Zaki
Lecturer of Educational Administration and Policies
Faculty of Education
Fayoum University

Abstract:

The research aimed to identify the reality of social responsibility in light of the strategic vigilance of the faculties of education in Egypt keeping up with the emerging Corona virus pandemic, and to develop some mechanisms to improve the dimensions of social responsibility (academic - administrative - social - environmental -healthy - economic) dimensions in light of the strategic vigilance dimensions(technological-competitive - documentary - environmental - Social).The research used the descriptive approach .In addition ,it relied on a questionnaire as a tool to collect data, which was applied to a sample of faculty members in some faculties of education. Results: the dimensions of social responsibility in light of the strategic vigilance of the faculties of education used to keep up with the emerging Corona virus pandemic are achieved in a moderate way from the viewpoint of the study sample. Moreover, the results of the analysis of variance test for the significance of differences on the axes of the questionnaire of the sample as a whole showed that: there are no statistically significant differences between the responses of faculty members to the questionnaire axes according to university variable, but there are statistically significant differences between the responses of faculty members to some axes of the questionnaire according to the variables of job degree and years of experience. The research also reached a set of proposed mechanisms to develop the dimensions of social responsibility for faculties of education to keep up with the Corona pandemic in light of the strategic vigilance approach .

Keywords: **social responsibility-strategic vigilance-Corona pandemic**

مقدمـــة

تشهد الجامعات في العصر الحالي الكثير من التطورات في الأفكار والممارسات الخاصة بوظائفها ، حيث تسهم التغيرات التى طالت الجوانب الاقتصادية والاجتماعية والبيئية في إحداث تغيير جذري في ثقافتها والمسئولية الملقاه على عاتقها مما أدى إلى ظهور مفاهيم جديدة ترتبط برغبة الجامعات في الاستمرار وتحقيق النمو وتحسن الأداء.

وتماشياً مع تلك المستجدات وتعقد رسالة الجامعة برزت مفاهيم حديثة تساعد على خلق بيئة عمل قادرة على التعامل مع التغيرات المتسارعة أبرزها مفهوم المسئولية المجتمعية للجامعات، والتى لا تتمثل في ممارسة المبادئ والقيم والمهام الأساسية في العملية التدريسية فقط، بل وتتضمن هذه الصفات والخصائص والمبادئ والقيم الالتزام بالعدالة والمساواة إشارة إلى الاستدامة في التنمية والاعتراف بالحرية وتقدير التنوع وتعزيز حقوق الإنسان والديمقراطية والمسئولية الاجتماعية والبيئية والصحية، فمن المهم أن تكون المسئولية المجتمعية بكافة أبعادها من صميم عمل الجامعة(حماد،٢٠١٨، ص٦) وهو ما أكدته توصيات الأمم المتحدة للتنمية المستدامة، وتوصيات مؤتمرات علمية حول المسئولية المجتمعية للجامعات في كثير من الدول، كرؤية مصر ٢٠٣٠م، واليمن ٢٠١٩م،وفلسطين ٢٠١١م، بضرورة أن تتجاوز الجامعات العربية دورها المقتصر على التعليم إلى المساهمة في صناعة التحول التنموي الشامل (القباطي،٢٠٢٠،ص١٣١).

وقد تناولت أغلب الدراسات في مجال المسئولية المجتمعية وصفاً للمفهوم مع التركيز على عائد تلك المسئولية على الجامعـــات ومجتمعاتهـــا من بينهـــا دراســـة (عبد المجيد،٢٠١٠)، دراسة (asema&others,2013)، دراسة (ذياب،٢٠١٦)، ودراسة (القباطي،٢٠٢٠). كما أشارت دراسة (عياد ، ٢٠١٧) إلى الدور المجتمعي للجامعات في إطار مسئوليتها المجتمعية من خلال وظائفها: التعليم والتعلم ، والبحث العلمي، وخدمة المجتمع ، كما أكدت دراسة (Nejati&others, 2011) أن للجامعة أبعاداً خمسة يمكن عن طريقها أن تحقق مسئوليتها المجتمعية وهي: التدريس، البحث العلمي ، وخدمة المجتمع، الإدارة ، والبرامج والأنشطة، وأكدت نتائج الدراسة أن الجامعات المحققة لمعايير الجودة والرائدة في العالم هي الجامعات التى تلتزم بمسئوليتها المجتمعية .

وفي هذا الإطار برز مفهوم اليقظة الاستراتيجية للجامعات تماشياً مع تعقد رسالة الجامعة وخاصة في ظل التحديات التى فرضتها البيئة المتغيرة ، الأمر الذي أوجب على الجامعات امتلاك رؤية بعيدة المدى في تحليل المتغيرات البيئية المؤثرة عليها وإدراجها ضمن استراتيجياتها المنتهجة ، والبحث عن التطوير والحداثة في ممارساتها الوظيفية.

فاليقظة الاستراتيجية تعني أن يكون هناك تفكير استراتيجي استباقي كجزء من العمل ، فهي عبارة عن نظام يساعد على اتخاذ القرار في ملاحظة وتحليل البيئة العملية، التقنية، التكنولوجية، والآثار الاقتصادية الحالية والمستقبلية، من أجل استخراج الفرص والتهديدات، فهي تركز أساساً على المعلومات الاستراتيجية، بقصد التصرف بشكل مسبق بدلاً من القيام برد الفعل، ومن ثم فإنها تدفع إلى التغيير، بحيث تكون طرفاً فيه، لذا تكمن أهمية اليقظة الاستراتيجية في مساعدة الجامعات على معرفة مختلف التهديدات التي سوف تواجهها في مجال أنشطتها المختلفة ودعم القرارات الاستراتيجية، وتطوير الممارسات الإدارية وتحسين أداء المنظمات للحفاظ على بقائها وهو ما أكدته دراسة (Ching& Zabid,2011)، ودراسة (Bougrio،٢٠١٤)، ودراسة(الزهيري، ٢٠١٨) كما أكدت بعض الدراسات على أهمية تطبيق مدخل اليقظة الاستراتيجية بالجامعات المصرية من بينها دراسة (عطية، ٢٠١٧)، دراسة (عيسي، ٢٠١٨) ، ودراسة (النقيب ، ٢٠١٨) ، ودراسة (الروبي، ٢٠١٩).

لذا تعد اليقظة الاستراتيجية أحد الأساليب التي تساعد الجامعات بصفة عامة وكليات التربية بصفة خاصة في رصد المتغيرات التي تحدث في بيئتها الخارجية، وذلك من خلال التسيير الأمثل للمعلومات التي تساعد صناع القرار في تطوير أدائها وضمان نشاطها ، ولا سيما فيما يخص المسئولية المجتمعية، وذلك من خلال خطوات منظمة تبدأ بجمع المعلومات من البيئة الخارجية للمؤسسة، ومعالجتها وتحليلها، ثم نشرها واستخدامها من أجل استغلال الفرص المتاحة وتجنب المخاطر المحتملة، وذلك في طابع استباقي توقعي لمسايرة المتغيرات الخارجية (لمين، عمر، ٢٠١٧، ص٤) والمبادرة بإجراء ما يلزم للإعداد وربما استباق الأحداث للتقليل من آثارها.

ولقد برزت أهمية المسئولية المجتمعية في ضوء اليقظة الاستراتيجية للمؤسسات في ظل تفاقم أزمة فيروس كورونا في العديد من دول العالم، واعتبارها جائحة عالمية وفقاً لمنظمة الصحة العالمية، وبعد أن اتخذت حكومات الدول العديد من الإجراءات الوقائية والصحية للحفاظ على أرواح المواطنين بها(عبد اللطيف ، ٢٠٢٠، ص٢)، فقد أثرت الأزمة على جميع القطاعات والفئات في المجتمع وفي مقدمتها المؤسسات التعليمية، مما أجبر الحكومات على إغلاق المدارس والجامعات، وتعالت الأصوات بضرورة تغيير استراتيجيات ومنهجيات التعليم والتحول إلى الصيغ التعليمية المستحدثة، وقد أشارت دراسة (Atabekova,2020) إلى دور الجامعات خلال فترات الأوبئة وكشفت عن ضرورة تطوير سياسات لضمان حقوق الطلاب أثناء وبعد كوفيد-١٩ ، وتوفير نظام معلوماتي شامل أثناء حالات الطوارئ الصحية، وتشجيع مشاركة الطلاب والعاملين في الإجراءات الجامعية الموجهة لخدمة المجتمع خلال تفشي الوباء ، وترتيب الإمدادات الطبية ، وتحديث أساليب التدريس القائمة على تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، وتقديم خدمات الدعم النفسي والاجتماعي للمجتمعات المحلية المتضررة من الوباء.

وتأسيساً على ما سبق فلقد ازدادت المسئولية المجتمعية للجامعات بصفة عامة وكليات التربية بصفة خاصة لاحتواء الأزمة والتقليل من الآثار الضارة لها ، وكليات التربية مرشحة قبل غيرها من كثير من الكليات الجامعية للاضطلاع بهذا الدور خلال فترة جائحة فيروس كورونا المستجد، فهي تتكون من العديد من المراكز الخدمية التى تمكنها من الاضطلاع بدورها في خدمة مجتمعها بفاعلية، كما تنتج كليات التربية من خلال أعضاء هيئة التدريس العديد من البحوث والدراسات في مختلف التخصصات التي تعالج قضايا علمية وتربوية ومجتمعية ملحة (المطيري، ٢٠١٦،ص٥٠)، مما يستدعي ضرورة توسيع مسئوليتها لتتعدى المسئولية الأكاديمية إلى حماية حقوق الإنسان والمساهمة في حل مشكلات المجتمع والبيئة والتعليم والصحة، وعليها مسئولية والتزام اجتماعي تجاه هذا المجتمع الذى تعمل في محيطه ، وبالتالي يتعين عليها مراجعة أسلوب صنع القرار خلال فترة جائحة فيروس كورونا المستجد والتحول إلى نهج المشاركة، فذلك أدعى إلى تحفيز التفكير الاستراتيجي الذي يجعلها أكثر يقظة واستعداداً ليس

لمواجهة المجهول وحسب، وإنما صناعة المستقبل. ولهذا يتجه البحث الحالي إلى الكشف عن واقع المسئولية المجتمعية لكليات التربية بمصر في ظل جائحة فيروس كورونا المستجد ووضع آليات لتطويرها على ضوء مدخل اليقظة الاستراتيجية.

مشكلة البحث:

بالرغم من النقاش المستمر عن دور القطاع الجامعي في التنمية وخاصة بعد تقلص دور الدولة في التنمية الاقتصادية والاجتماعية في العقود الأخيرة من القرن العشرين، إلا أن هذا الدور مازال في طوره الأول دون تطور فعال ، ولم يتم إلى الآن تحديد مفهوم المسئولية المجتمعية وأبعادها بشكل محدد وقاطع ، كما لم يتم إضفاء الصفة النظامية عليه من قبل جهات التشريع (غنيم ، ٢٠١٣، ص٤٢).

وتعد كليات التربية – بحكم موقعها التاريخي– من أسبق الكليات في النشأة ، بالإضافة إلى عمق ارتباطها بكل من الجامعة والمجتمع ، وانتشارها في مختلف المحافظات والمناطق شريكاً أساسياً لقطاع التعليم الجامعي في العملية التنموية باعتبارها فاعلاً رسمياً وآلية تكميلية لتحقيق التنمية المحلية وخاصة في ظل جائحة فيروس كورونا المستجد.

وقد رصدت بعض الدراسات العديد من الصعوبات التى تحد من تحقيق دور الجامعات بصفة عامة وكليات التربية بصفة خاصة للقيام بمسئوليتها المجتمعية منها: دراسة (عياد،٢٠١٧)، ودراسة (الشاهد ،٢٠١٨)، ودراسة (جلال،عبد القادر،٢٠١٩) فأكدت كلٍ منها على قصور ممارسات المسئولية المجتمعية، ووجود صعوبات تتعلق بالنواحي الإدارية والثقافية والتنظيمية والتمويلية، ويأتي هذا القصور في وقت تزداد فيه مشكلات المجتمع تفاقماً الصحية منها أو الاجتماعية، حيث تواجه الجامعات في الوقت الحالي أزمة فيروس كورنا المستجد ، وتختبر خلالها قوة التخطيط ، وفعالية السياسات، كما رصدت دراسة (عبد العال، ٢٠٢٠) وجود العديد من التحديات التى تعوق الجامعات في تعاملها الأمثل مع الآثار الناتجة عن انتشار فيروس كورونا المستجد ، والتى ترتبط في مجملها بضعف البنية التحتية لنظم المعلومات ، وتمسك الجامعات بالأساليب الإدارية التقليدية والقصور في تطبيق الأساليب التكنولوجية الحديثة ، وغياب المعلومات والرؤية الاستباقية لمواجهة الأزمات والمخاطر.

وفي ظل العديد من التحديات والتهديدات التى تواجه المسئولية المجتمعية للجامعات بصفة عامة وكليات التربية بصفة خاصة الأمر الذي يتطلب تطوير المسئولية المجتمعية لكليات التربية ولاسيما في ظل أزمة كورونا ، حيث ترتبط المسئولية المجتمعية بالدور الذي تؤديه كليات التربية خلال فترة جائحة كورونا باستثمار وظائفها من تعليم وبحث علمي وخدمة مجتمع لمساعدة مجتمعها الداخلي(طلاب – أعضاء هيئة تدريس– العاملين) والمجتمع الخارجي، ويتعزز هذا الدور أكثر في حالة وجود نظام معلوماتي استباقي تراقب من خلاله كليات التربية الوضع الحالي ، والذي يُمكنها من البقاء على علم بكل المستجدات في المحيط الخارجي، لتحديد الفرص واستغلالها، والتهديدات لتجنبها، بما يحافظ على بقائها ، ولعل هذا ما يوفره مدخل اليقظة الاستراتيجية.

كما تؤكد العديد من الدراسات منها دراسة (عبد العزيز، ٢٠١٦) ، دراسة (هاشم ، ناصف ، ٢٠١٧) ، دراسة(جابر ، ٢٠١٩)، دراسة(عبدالحميد،٢٠٢١) على أن تواجد نظام لليقظة الاستراتجية بالجامعات المصرية يؤدي إلى الارتقاء بجودتها ، وتوظيف تكنولوجيا المعلومات والاتصالات بها ، وأن اليقظة الاستراتيجية لها أثر على الأداء المؤسسي بجميع معاييره ، وأن تطبيق مدخل اليقظة الاستراتيجية يسهم في تحقيق جودة في نوعية المخرجات وتحسين نوعية المعلومات الموجهة للبيئة الخارجية للجامعة بغية تحسين مستوى الأداء والتقييم من أجل التصنيف الدولي، بالإضافة إلى تمكين الطلاب من اكتساب المعارف والاستغلال الأمثل للموارد ، كما يسهم في تحقيق ميزة تنافسية في قطاع التعليم العالي، ويساعد على تبني استراتيجية دفاعية لحماية المؤسسة من الأخطار الطارئة التي تظهر في بيئتها والتنبؤ بالتحديات والتغيرات المستقبلية والاستعداد لها ، وتحسين عملية صنع القرار. فمدخل اليقظة الاستراتيجية له أهمية كبيرة في كشف التهديدات والفرص المحيطة بالمؤسسة والتى توفر للمؤسسة السرعة في ردة الفعل واتخاذ الإجراءات التصحيحية في الوقت المناسب وكذلك تعزيز أفضل الممارسات المرتبطة بالمسئولية المجتمعية للمؤسسة (عبادية،عمران،٢٠١٥ ،ص٣٠٦).

لذا تنطلق مشكلة البحث الحالي من بعدين رئيسين : الأول يرتبط بعدم اقتصار دور كليات التربية في الوقت الحالي كرافد للتنمية فقط ولكن لها دور رئيس يرتبط بمسئوليتها المجتمعية كآلية لمواجهة جائحة فيروس كورونا المستجد ، والثاني أن مدخل اليقظة الاستراتيجية يحقق لكليات التربية مسئوليتها المجتمعية في التعامل الأمثل مع انتشار

الجائحة ــ ويرتبط ذلك بأهمية إجراء البحث الحالى لدراسة واقع المسئولية المجتمعية في ضوء اليقظة الاستراتيجية لكليات التربية وخاصة في ظل جائحة فيروس كورونا المستجد

وفي ضوء ما سبق يحاول البحث الحالي الإجابة عن الأسئلة التالية :

١. ما الإطار الفكري والفلسفي للمسئولية المجتمعية للجامعات في الأدبيات التربوية المعاصرة ؟
٢. ما الإطار الفكري والفلسفي لمدخل اليقظة الاستراتيجية في الأدبيات الإدارية والتربوية المعاصرة؟
٣. ما العلاقة بين اليقظة الاستراتيجية والمسئولية المجتمعية للجامعات في ظل جائحة كورونا في الأدبيات التربوية المعاصرة ؟
٤. ما واقع المسئولية المجتمعية في ضوء اليقظة الاستراتيجية لكليات التربية بمصر في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس العاملين بها؟
٥. ما الآليات المقترحة لتطوير المسئولية المجتمعية لكليات التربية بمصر في ظل جائحة كورونا على ضوء مدخل اليقظة الاستراتيجية؟

فروض البحث:

١- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أعضاء هيئة التدريس عينة الدراسة على أبعاد المسئولية المجتمعية (الأكاديمية- الإدارية- الاجتماعية- البيئية والصحية- الاقتصادية) في ضوء اليقظة الاستراتيجية تعزى لمتغير الجامعة (الفيوم- بني سويف – الإسكندرية – عين شمس) .

٢- توجد فروق ذات دلالة احصائية بين استجابات أعضاء هيئة التدريس عينة الدراسة على أبعاد المسئولية المجتمعية (الأكاديمية- الإدارية- الاجتماعية- البيئية والصحية- الاقتصادية) في ضوء اليقظة الاستراتيجية تعزى لمتغير الدرجة الوظيفية (مدرس- أستاذ مساعد – أستاذ).

٣- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أعضاء هيئة التدريس عينة الدراسة على أبعاد المسئولية المجتمعية (الأكاديمية- الإدارية- الاجتماعية- البيئية والصحية- الاقتصادية) في ضوء اليقظة الاستراتيجية تعزى لمتغير سنوات الخبرة (أقل من ٥ سنوات- من ٥إلى عشر سنوات – أكثر من ١٠ سنوات).

أهداف البحث: يهدف البحث الحالي إلى:

- تعرف الإطار الفكري والفلسفي للمسئولية المجتمعية للجامعات في الأدبيات التربوية المعاصرة.
- تعرف الإطار الفكري والفلسفي لمدخل اليقظة الاستراتيجية في الأدبيات الإدارية والتربوية المعاصرة.
- الكشف عن العلاقة بين اليقظة الاستراتيجية والمسئولية المجتمعية للجامعات في ظل جائحة كورونا من خلال الأدبيات التربوية المعاصرة.
- الكشف عن واقع المسئولية المجتمعية في ضوء اليقظة الاستراتيجية لكليات التربية بمصر في ظل جائحة فيروس كورونا المستجد من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس العاملين بها.
- الكشف عن الفروق بين استجابات أفراد العينة حول واقع المسئولية المجتمعية في ضوء اليقظة الاستراتيجية تبعا لمتغيرات الجامعة والدرجة الوظيفية وسنوات الخبرة.
- التوصل إلى بعض الآليات المقترحة لتطوير المسئولية المجتمعية لكليات التربية بمصر في ظل جائحة كورونا على ضوء مدخل اليقظة الاستراتيجية.

أهمية البحث: يستمد البحث الحالي أهميته من الاعتبارات التالية:

- أهمية الموضوع الذي يتناوله مما قد يسهم في تأصيل الفكر النظري لمفاهيم المسئولية المجتمعية، واليقظة الاستراتيجية، وأهميتهما في قطاع الخدمات التعليمية، التي تعتبر من حقول المعرفة التي لا تزال تحتاج إلى المزيد من الدراسات.
- تأتي أهمية البحث الحالي من كونه تدعيماً للجهود الدراسية المحدودة في مجال المسئولية المجتمعية واليقظة الاستراتيجية، والتي تعتبر من الأبحاث القليلة على حد علم الباحثتين.
- قد يسهم البحث الحالي في تزويد القائمين على إدارة مؤسسات التعليم العالي بتوصيات ومقترحات موثقه مستمدة من الدراسة الميدانية، لتطوير المسئولية المجتمعية لكليات التربية في ضوء اليقظة الاستراتيجية وخصوصاً وقت الأزمات وانتشار الأوبئة.

- مساعدة متخذي وصانعي القرارات الاستراتيجية بالجامعات بصفة عامة وكليات التربية بصفة خاصة في اتخاذ قرارات صائبة، والتي ستساهم بدورها في تطوير المسؤلية المجتمعية لكليات التربية.
- تبرز أهمية هذا البحث من كونه بحثاً ميدانياً يقترب كثيراً من الواقع للتعرف على مدى قيام كليات التربية بمسئوليتها المجتمعية في ظل جائحة فيروس كورونا المستجد كما يلفت هذا البحث نظر المختصين إلى أوجه القصور في أبعاد المسئولية المجتمعية.

حدود البحث :

- **حدود موضوعية:** تغطى هذه الدراسة من الناحية الموضوعية المسئولية المجتمعية لكليات التربية في ضوء مفهوم اليقظة الاستراتيجية في ظل جائحة فيروس كورونا المستجد.
- **حدود مكانية :** تقتصر الدراسة في جانبها الميداني على عينة من أعضاء هيئة التدريس ببعض كليات التربية(الفيوم – بنى سويف – الإسكندرية – عين شمس)
- **حدود زمنية:** تم تطبيق أداة الدراسة خلال الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي ٢٠٢٠/٢٠٢١م في الفترة من ٢٠٢٠/١٢/١٠ حتى ٢٠٢١/١/٢٠.

منهج البحث وأداته :

اعتمد البحث بصفة أساسية على المنهج الوصفي في جمع المعلومات وتفسير وتحليل واقع المسئولية المجتمعية في ضوء اليقظة الاستراتيجية لكليات التربية في ظل جائحة فيروس كورونا المستجد، ولتحقيق ذلك الهدف أعدت الباحثتان استبانة تم تطبيقها على عينة من أعضاء هيئة التدريس ببعض كليات التربية وفقاً لمتغيرات الجامعة(الفيوم – بنى سويف – الاسكندرية – عين شمس) ، الدرجة الوظيفية (أستاذ– أستاذ مساعد – مدرس)، سنوات الخبرة (أقل من ٥ سنوات – من ٥ إلى ١٠ سنوات – أكثر من ١٠ سنوات) منذ الحصول على الدرجة.

مصطلحات البحث :

١-المسئولية المجتمعية :

المسئولية لغة : من سأل يسأل أي طلب يطلب، والسائل الطالب، والمسئولية مصدر صناعي من مسؤول وهو المطلوب،أو الأمر المطلوب الوفاء به أي المحاسبة عليه (ابن منظور، ١٩٨٠،ص٣٨٢)

المسئولية اصطلاحاً: يعرف معجم العلوم الاجتماعية المسئولية بأنها " تبعة أمر أضر بالغير ، فهي إذن ظاهرة اجتماعية أولا ، وقوامها المنطقي الذي ما زال غالباً أمور ثلاثة: خطأ وضرر وعلاقة سببية بينهما" (مدكور ، ١٩٧٥، ص ٥٣٨)

وتعرف مسودة (الأيزو٢٦٠٠٠) المسئولية المجتمعية بأنها : " الأفعال التي تقوم بها المؤسسة لتتحمل مسئولية آثار أنشطتها السلبية على المجتمع والبيئة، حيث تكون هذه الأفعال متناغمة مع مصالح المجتمع والتنمية المستدامة، وتكون قائمة على السلوك الأخلاقي، والامتثال للقانون المطبق والجهات العاملة فيما بين الحكومات، وتكون مدمجة في الأنشطة المستمرة للمؤسسة"(الأمانة المركزية للأيزو ، ٢٠١٠)

ويعرف (ذياب ، ٢٠١٠، ص٢٩) المسئولية المجتمعية للجامعات بأنها " ثقافة والتزام بالمسئولية ضمن أولويات التخطيط الاستراتيجي للمؤسسة ، وتوفير دعم الإدارة العليا ومساندتها تجاه التنمية المستدامة للمجتمع بأبعادها الثلاثة : الاقتصادية، والاجتماعية ، والبيئية. وعادة ما تنبثق المسئولية المجتمعية للجامعة من حيث هي التزام لكل الإجراءات اللازمة والممكنة لتحسين نوعية الحياة لموظفيها وطلبتها وللمجتمع المحلي والعالمي بأكمله".

ويعرف البحث الحالي المسئولية المجتمعية بأنها:" التزام مهنى ومجتمعي من جانب كليات التربية باستثمار وظائفها من تعليم وبحث علمي وخدمة مجتمع من خلال الجهود والبرامج والأدوار والأنشطة التى تقدمها لمساعدة مجتمعها الداخلي (طلاب – أعضاء هيئة تدريس – العاملين) والمجتمع الخارجي الذي توجد فيه استثماراً فعالاً للنهوض بالمجتمع وتلبية متطلباته في ظل جائحة فيروس كورونا المستجد".

٢-اليقظة الاستراتيجية :

- **تعريف اليقظة**

اليقظة لغة: تأتي كلمة يقظة من الفعل: يقظَ، يَقظاً، ويقظَ الشخص: فطن وتنبه، وأخذ حذره، واليقظة هي: الانتباه، والصحوة، عكس الغفلة، وهي تأتي من المصدر: يقظَ (معجم المعاني الجامع، 2020).

اليقظة اصطلاحاً: هي "كل الأفعال الهادفة للرصد المستمر، أو غير المستمر للإشارات مهما كانت درجة قوتها، أو ضعفها، والقابلة لاحتواء معلومات ذات معنى للمؤسسة" أو هي "عملية استباقية، تهدف إلى جمع المعلومات عن تطور نشاط معين، أو معرفة معينة، وذلك بشكل استباقي من البيئة المحيطة" (عطية، ٢٠١٧، ص ٨١٠).

- **تعريف الاستراتيجية**

الاستراتيجية لغة: هي "فن استخدام الإمكانات، والوسائل المتاحة بطريقة مثلى، وذلك لتحقيق الأهداف المرجوه على أفضل وجه ممكن"(شحاته، النجار،٢٠٠٣، ص٣٩)، وتعرف أيضاً بأنها: "الخطة الموحدة، والشاملة، والمترابطة لقطاع معين، والتي تهدف إلى ضمان تحقيق الأهداف في الأجل الطويل" (معجم المعاني الجامع، ٢٠٢٠)، وهي" تنطوي على تحديد الأهداف المختلفة، وترجمتها إلى مجموعة من الإجراءات، بالإضافة إلى تعبئة الموارد اللازمة لتنفيذ هذه الإجراءات"(عطية، ٢٠١٧، ص ٨١٠).

الاستراتيجية اصطلاحاً: هي خطة عمل شاملة، وطويلة المدى، تحدد أسلوب المؤسسة في تنفيذ أنشطتها المختلفة لبلوغ أهدافها طويلة الأجل، وذلك باستخدام موارد معينة في بيئة متغيرة (مصطفي، ٢٠٠٠، ص ٩٦)، ويقصد بها أيضاً: تزويد متخذي القرارات بالمعلومات المفيدة ذات الطابع الاستراتيجي، وهذا يساعد المؤسسة على وضع خطط للتغيير، وذلك من أجل تكييف مواردها مع متطلبات بيئتها المحيطة لتحقيق الأهداف المحددة (كرومي، وعمر ستي، ٢٠١٠م، ص ٥).

وتعرف اليقظة الاستراتيجية بأنها تكتيك تتبعه المؤسسات لدراسة التهديدات التي تحيط بها، وتؤثر على أدائها وقد تؤثر على بقائها، وذلك بهدف حماية المؤسسات من هذه التهديدات، والحفاظ على سلامة وأمن هذه المؤسسات، لذا يجب التعامل مع كافة الإشارات التي تأتي للمؤسسة من أجل تجنب أي تهديد(Scholer & others, 2008,p769).

وتعرف اليقظة الاستراتيجية في البحث الحالي بأنها: "نظام معلوماتي استباقي تراقب من خلاله كليات التربية الوضع الحالي ، والذي يُمكنها من البقاء على علم بكل المستجدات في المحيط الخارجي ، بما يساعدها على اتخاذ القرارات المناسبة في الوقت المناسب، لأداء وظيفتها المنوطة بها، لتحديد الفرص واستغلالها، والتهديدات لتجنبها، بما يحافظ على بقائها في ظل جائحة فيروس كورونا المستجد".

٣-الجائحة :

مصطلح يستخدم عادة على نطاق واسع لوصف أي مشكلة خرجت عن نطاق السيطرة، ويعرف بأنه تفشي مرضي يحدث في منطقة جغرافية واسعة ويؤثر على نسبة عالية من السكان بشكل استثنائي، ويصيب عدد أكبر من الناس ، ولا يصنف مرض ما على أنه جائحة بسب انتشاره الواسع وقتله لكثير من الأفراد، وإنما لابد أن يكون معدياً ويمكن انتقاله من شخص لأخر، الجائحة غالباً ما تكون ناتجة عن فيروس جديد أو سلالة من الفيروس لم يتم تداولها بين الأشخاص لفترة طويلة، ويكون لدى البشر حصانة ضعيفة أو معدومة ضدها، حيث ينتشر الفيروس بسرعة من شخص لأخر في جميع أنحاء العالم (الدهشان، ٢٠٢٠، ص ١٣٦٢).

٤-فيروس كورونا :

هو سلالة واسعة من الفيروسات التي قد تسبب المرض للحيوان والإنسان. ومن المعروف أن عدداً من فيروسات كورونا تسبب لدى البشر أمراض تنفسية تتراوح حدتها من نزلات البرد الشائعة إلى الأمراض الأشد وخامة مثل متلازمة الشرق الأوسط التنفسية (ميرس) والمتلازمة التنفسية الحادة الوخيمة (سارس). ويسبب فيروس كورونا المُكتشف مؤخراً مرض كوفيد-١٩ (منظمة الصحة العالمية)

خطوات البحث: تسير خطوات البحث وفقا للمحاور التالية :

المحور الأول:الإطار النظري للبحث ويتضمن :

- **أولاً:** الإطار الفكري والفلسفي للمسئولية المجتمعية للجامعات في الأدبيات التربوية المعاصرة وذلك للإجابة عن السؤال الأول.
- **ثانياً:** الإطار الفكري والفلسفي لمدخل اليقظة الاستراتيجية في الأدبيات الإدارية والتربوية المعاصرة وذلك للإجابة عن السؤال الثاني.
- **ثالثاً:** العلاقة بين اليقظة الاستراتيجية والمسئولية المجتمعية للجامعات في ظل جائحة كورونا في الأدبيات التربوية المعاصرة وذلك للإجابة عن السؤال الثالث.

المحور الثاني: الدراسة الميدانية

وتتناول تطبيق استبانة على أعضاء هيئة التدريس ببعض كليات التربية بمصر حول واقع المسئولية المجتمعية في ضوء اليقظة الاستراتيجية لكليات التربية في ظل جائحة فيروس كورونا المستجد وفقاً لبعض المتغيرات الجامعة (الفيوم – بني سويف– الإسكندرية – عين شمس)، والدرجة الوظيفية (أستاذ– أستاذ مساعد– مدرس)، وسنوات الخبرة (أقل من ٥ سنوات – من ٥ إلى ١٠ سنوات – أكثر من ١٠ سنوات) وذلك للإجابة عن السؤال الرابع.

المحور الثالث:آليات مقترحة لتطوير المسئولية المجتمعية لكليات التربية بمصر في ظل جائحة كورونا على ضوء مدخل اليقظة الاستراتيجية وذلك للإجابة عن السؤال الخامس

المحور الأول: الإطار النظري للبحث

أولاً: الإطار الفكري والفلسفي للمسئولية المجتمعية للجامعات في الأدبيات التربوية المعاصرة:

يخلط بعض الباحثين بين مفهوم المسئولية الاجتماعية والمسئولية المجتمعية حيث يتم استخدام المصطلحين بالتبادل وقد يرجع ذلك إلى ترجمة المصطلح من الإنجليزية، بينما العلاقة بين المصطلحين هي علاقة الجزء بالكل حيث يعد الجانب الاجتماعي جزء من المسئولية المجتمعية كما يعد الجانب الاجتماعي بعداً من أبعاد المسئولية المجتمعية (جلال، عبد القادر، ٢٠١٩ ، ص١٤٩).وقد برز مفهوم المسئولية المجتمعية بدلاً من مفهوم المسئولية الاجتماعية باعتبارها الإطار الأوسع لخدمة المجتمع لجعله مجتمعاً أكثر

استدامة في الخدمات والإنتاج ، ليكون منهجاً إدارياً شاملاً وليس برنامج اجتماعي أو إنساني فقط (عياد، ٢٠١٧، ص٢٣٩) .

أ- مفهوم المسئولية المجتمعية (الفلسفة والنشأة والتطور):

تستمد المسئولية المجتمعية فلسفتها من المبادئ التى اتفقت عليها جميع الأديان والشرائع السماوية والأنظمة والدساتير والقوانين البشرية واتفقت حولها سائر المجتمعات على اختلاف عقائدها وسلوكياتها فهي عامة وشاملة باعتبارها من القيم الاجتماعية التى حث المفكرون والقادة على أهميتها وضرورة الاتصاف بها، لما لها من دور كبير في إصلاح الأفراد والمجتمعات،ولذا تنطلق فلسفة المسئولية المجتمعية من طابعها الاختياري المرن والشامل، فكل مؤسسة مخيرة في القيام بما تراه مناسباً من ممارسات وفق قدرتها ليكون لها بصمة في محيطها تطل بها على المجتمع (الخطيب، ٢٠١٩، ص٨٩٤) وفيما يلي عرض لنشأة وتطور المفهوم:

لقد ارتبط ظهور مفهوم المسئولية المجتمعية للمؤسسات بالعديد من الأحداث العالمية من أهمها: وقوع الكساد العالمي الكبير في عام ١٩٢٩ م والذي أدى إلى انهيار مالي عالمي حيث انهارت المؤسسات الصناعية، وتخلية آلالاف من العاملين ، مما أدى إلى اضطربات كثيرة نتج عنها دعوات مهمة لتدخل الدولة لحماية مصالح العاملين وإيجاد حلول بديلة لهم . من هنا ظهرت آراء "جون مينارد كينز" ونظريته الشهيرة بوجوب تدخل الدولة لإعادة التوازن الاقتصادي ، وأثرت آرائه على الاتجاهات الحديثة في علم الاقتصاد وكان ظهور الاهتمام بالمسئولية المجتمعية للمؤسسات خاصة في ظل تنامي أفكار دولة الرفاهية في أوربا (جلال، عبد القادر ، ٢٠١٩، ص١٥١).

ومنذ انتهاء الحرب العالمية الثانية،استمر المفهوم بالتشكل والتطور، فقد نبعت فكرته بالأساس من أنه من المفترض لشركات الأعمال التجارية منح الجوانب الاجتماعية الإنسانية مزيداً من الرعاية والاهتمام خلال سعيها لتحقيق الربح.ومع أن البحث والدراسة النظرية للمصطلح كانت تحت مسمى المسئولية الاجتماعية للشركات وقد بدأت خلال تلك الفترة،إلا أنها كممارسة وسلوك كانت موجودة منذ قرون عديدة (المستريحـــي،٢٠١٧، ص١١) إلى أن ظهر مصطلح المسئولية المجتمعية كتطور لهذا المفهوم والذي لا ينحصر في مؤسسة بعينها بل يشمل كافة المؤسسات.

وظل المفهوم في تطور حتى أصبح ركيزة أساسية في التنمية الاقتصادية والاجتماعية المستدامة واتسعت دائرته ليشمل كل ما هو أكثر من النشاطات الإنتاجية، ووصل إلى هموم المجتمع والبيئة والنمو الاقتصادي والتقدم الاجتماعي ، وبات ينظر إلى المسئولية المجتمعية باعتبارها عقد بين المؤسسة والمجتمع ، تلتزم بموجبه المؤسسة بإرضاء المجتمع وتحقيق مصلحته من خلال قيامها بالعديد من الأنشطة الاجتماعية منها محاربة الفقر ، ومكافحة التلوث ، وتوفير فرص العمل ، وعلاج الكثير من مشكلات المجتمع الأساسية كالإسكان والصحة(مجاهد،٢٠١٨، ص ١٠٥) .

ولم تكن دائرة الاهتمام بالمسئولية المجتمعية قبل سبعينيات القرن الماضي تتضمن جميع قطاعات الأعمال، إذ كانت الدولة هي المسئولة عن تأمين كل ما يحتاجه المواطن ، حتى بدأ المفهوم ومنذ فترة قريبة في الاتساع وأصبح جزءاً مهماً يرتبط ارتباطاً مباشراً بالفكر الإداري في المؤسسات المختلفة اقتصادية كانت أو تعليمية أو صحية فلم يعد هناك خلاف على أهمية قيام كافة المؤسسات بدور اجتماعي فاعل، مع اعتماد ذلك ضمن الاستحقاق الاجتماعي وليس من باب الإحسان أو الصدفة (مجاهد ، ٢٠١٨،ص١٠٦). وفي مطلع الثمانينيات تعاظم الاهتمام بالمسئولية المجتمعية للشركات عندما بدأ يتزايد انتقاد جماعات معينة مثل السلام الأخضر الصندوق العالمي ، أو جماعات الضغط الأخرى التي سعت إلى تغيير أساليب ممارسة الأعمال التجارية أو على الأقل لتغيير بعض من طرق إدارتها للحد من الآثار البيئية والاجتماعية، ومن ثم بدأت الشركات والمؤسسات تضع على جدول أعمالها مواجهة الكوارث التي يمكن أن تسببها والعمل على تلافيها، وبالتالي تميزت المسئولية المجتمعية وتطورت سريعاً لتصبح أكثر شمولية للأعمال والمسئوليات(ذياب، ٢٠١٠ ، ص٧).

وقد ترسخت أهمية المسئولية المجتمعية دولياً ، في عام ١٩٩٢م عند انعقاد القمة العالمية الخاصة بالبيئة في ريودي جانير ، وبعد أن صدر الميثاق العالمي للمسئولية المجتمعية من الأمم المتحدة عام ٢٠٠٠م ، بفرض سياسات معينة لوضع معايير وضوابط للأعمال في إطار مبادئ عالمية مع الأخذ في الاعتبار حاجات المجتمع ، ولترسيخ المسئولية المجتمعية كرسالة مبكرة في مؤسسات القطاعين الخاص والعام لتؤدي دورها في خدمة الوطن والمساهمة في مسيرته التنموية(الشاهد،٢٠١٨ ، ص٧٣) حيث

تطور الاعتراف بالمسئولية المجتمعية من خلال هذا الميثاق حين أطلق السكرتير العام للأمم المتحدة في عام ٢٠٠٠م مبادرة تعرف بالإتفاق العالمي تشمل الإلتزام الطوعي بعشرة مبادئ متفق عليها منها: حقوق الإنسان ، وحماية البيئة ، ومكافحة الفساد.

وفي عام ٢٠٠٢م عند انعقاد القمة العالمية الخاصة بالتنمية المستدامة في جنوب أفريقيا، وبعد أن أدركت المنظمة العالمية للمعايير الأيزو أن المسئولية المجتمعية أمر جوهري في بقاء واستمرار أي مؤسسة وقد تم التعبير عن هذا الإدراك بتعاون (١٥٤) دولة عضواً في منظمة الأيزو عام ٢٠٠٣م لإعداد المواصفات القياسية الدولية ومنها مواصفات المسئولية المجتمعية التى تأتي في إطار إسهامات منظمة الأيزو وجهودها في عمليات التنمية المستدامة(دليل المشاركة في أيزو٢٦٠٠٠، ص٢)،(عياد ، ٢٠١٧،ص٢٣٨).

وفي عام ٢٠٠٤م اقترحت الأيزو معايير عالمية للمسئولية المجتمعية تسمى (ISO26000) على أن يبدأ العمل بها عام ٢٠٠٨م ، وتتضمن تشجيع المنظمات على سبعة موضوعات أساسية منها الالتزام المجتمعي (الخطيب ، ٢٠١٩، ص ٨٩٤) وكذلك قضايا التعليم ، والصحة ، والمتقاعدين ، والبيئة ، والثقافة العامة والتوعية ، ومكافحة الفساد ، والطفولة ، وذوي الاحتياجات الخاصة وعناصر أساسية أخرى من بينها: قضايا بيئة العمل وحقوق الإنسان، وخدمة المجتمع، وأخلاقيات وسمعة المؤسسة ، والمحافظة على البيئة (الخطيب،٢٠١٩، ص٨٩٧).

ويعد مفهوم المسئولية المجتمعية تطبيقاً حديثاً في المجتمعات العربية حيث بدأ تداول هذا المصطلح في مطلع الألفية الثالثة تقريباً، بعد تعاظم دور المجتمع المدني وقناعة المسئولين بأهمية الدور الذي يؤديه القطاع الخاص في الجهود الأهلية ، وبخاصة أن المجتمع هو وحدة متكاملة ، ومن ثم بدأت فكرة هذا المنحى في التبلور باعتباره نشاط داعم ومساند للجهود الحكومية(المطيرى، ٢٠١٩،ص٢٢).ويشير عواد أن الدول العربية تعاني بشكل عام من غياب ثقافة المسئولية المجتمعية أو الوعي بمفهومها وأن هناك خلط بين المسئولية المجتمعية والعمل الخيري، في حين أن لها معنى واسع يرتبط بالنواحي البيئية والصحية ومراعاة حقوق الإنسان، وأنه مازالت المسئولية المجتمعية في الدول العربية في طور النمو ولم تصل إلى المعدل العالمي ، وأغلبها جهود مبعثرة أقرب إلى الإحسان منها إلى التنمية (عواد، ٢٠١٠، ص٢)

ولقد نظرت **الجامعات** لمفهوم المسئولية المجتمعية باعتبارها أحد أهم المؤسسات المجتمعية وأخطرها نظراً لما أنيط بها من مهام متعددة تربوية وسياسية واقتصادية تتمثل في تكوين العنصر البشري وتأهيله علمياً ومهنياً وفكرياً، فهي تُصدر لمختلف القطاعات الإنتاجية ومؤسسات المجتمع المدني كل ما تحتاجه من قوى بشرية مؤهلة للإسهام في مشاريع التنمية والتحديث (المطيري،٢٠١٩،ص٢٢).

وتختلف المسئولية المجتمعية للجامعات عن تلك المنوطة بالشركات حيث يرتبط مفهوم المسئولية المجتمعية لديها بتنمية المجتمع ويعتمد في الأساس على برامج وخطط استراتيجية بعيدة المدي(ذياب، ص١٦، ٢١).

يتضح مما سبق أن الحوادث البيئية والإنسانية إحدى الدوافع الأساسية للاهتمام بالمسئولية المجتمعية، إضافة إلى تفشي مظاهر الفساد، وزيادة الاهتمام بالقضايا المتعلقة بالبطالة والفقر والمرض.وأن مفهوم المسئولية المجتمعية بدأ يتبلور باعتبارها وسيلة للالتزام الأخلاقى إزاء القضايا الإنسانية وأبرزهـــا: مكافحة الفقر ، والحد من البطالة ، وتفعيل دور ذوي الاحتياجات الخاصة في عملية التنمية.

وفيما يلي بعض التعريفات للمسئولية المجتمعية على مستوى الجامعات:

١.تعريف المسئولية المجتمعية للجامعات:

هناك بعض التعريفات للمسئولية المجتمعية في التعليم الجامعي من بينها:

تعرفها جامعة الدول العربية على أنها :" مسئولية الجامعة لممارسة المبادئ والقيم والأخلاق في مهامها الأساسية في التدريس وخدمة المجتمع وكذلك في إدارة المؤسسة التعليمية من حيث تبني مبادئ تشمل على الاعتراف بالحرية وتعزيز حقوق الإنسان والديمقراطية ، إضافة إلى التنمية المستدامة ، والنقطة الأساسية هي أن المسئولية المجتمعبة لابد وأن تكون في جوهر عمل الجامعة وكذلك في طريقة التعليم وليس نشاطاً منفصلاً " (عياد، ٢٠١٧، ص ٢٤٥)

وتعرف بأنها " سياسة في نشاطات مجتمع الجامعة ذات أبعاد نوعية وأخلاقية تهدف إلى النهوض بالتنمية البشرية المستدامة من خلال حوار تشاركي مع المجتمع الذي تعمل فيه الجامعة" (احاندو ، ٢٠١٦، ص ٥٢)

وتعرف كذلك باعتبارها سياسة ذات إطار أخلاقي لأداء مجتمع الجامعـــة من: (طلاب ، وطاقم تدريس، وإداريين وموظفين) مسئولياتهم تجاه الآثار التعليمية والمعرفية والبيئية التى تنتجها الجامعة في حوار تفاعلي مع المجتمع لتعزيز تنمية إنسانية مستدامة .(chen& others,2015,p168)

ويعرفها الحيلة وآخرون بأنها : " نهج أخلاقي عقلاني لإدارة الجامعة ، والذي يشمل الآثار التى يتركها هذا النهج على السياق الاجتماعي والإنساني والاقتصادي والبيئي والثقافي ، وعلى دوره الفاعل في تعزيز تطور إنساني مستدام للبشرية ، وهي استراتيجية تسعى من خلالها الجامعات القيام بدورها الفاعل في تحملها لمسئوليتها المجتمعية من خلال برامجها الخدمية والأكاديمية ووحداتها وأساتذتها وطلابها بما يلبي احتياجات المجتمع ويحقق رفاهيته" (الحيلة وآخرون،٢٠١٣، ص١١٠)

كما يقصد بها " التزام الجامعات بمعالجة آثارها نحو المجتمع الذي توجد فيه بما يعزز من التنمية المستدامة ، في إطار من الفهم والإدراك القائمين على استخدام الدور التعليمي والتربوي للجامعة للتأثير على الطلبة والعاملين بممارسة الأنشطة التى من شأنها تحقيق ذلك "(عواد ، ٢٠١٠، ص٢٤)

ويعرفها الرقب في ضوء وظائف الجامعة الثلاث (التدريس والبحث العلمي وخدمة المجتمع) حيث غالباً ما يتم الخلط بين مفهوم المسئولية المجتمعية والوظيفة الثالثة للجامعة (خدمة المجتمع) ولكن المسئولية المجتمعية مفهوم أشمل بكثير ويمكن تعريفها بأنها : " التزام الجامعة بممارسة مجموعة من المبادئ والقيم من خلال وظائفها الرئيسية المتمثلة في التدريس والبحث العلمي والشراكة المجتمعية والإدارة المؤسسية. وجوهر هذا الدور الاجتماعي للجامعة هو الالتزام بالعدالة والمصداقية والتميز وتعزيز المساواة الاجتماعية والتنمية المستدامة والاعتراف بالكرامة والحرية للفرد، وتقدير التنوع والتعدد الثقافي وتعزيز حقوق الإنسان والمسؤولية المدنية. أما البحث العلمي فهو ضروري في إنتاج المعرفة لخدمة المجتمع وتحسين نوعية وجودة الحياة" (الرقب ،٢٠١٧، ص ١٢٣)

ويرى الشمري أن التعبير عن المسئولية المجتمعية بمصطلح خدمة المجتمع قد يشوبه بعض الخلل ، وذلك لشمولية المفهوم الأول عن الثاني ويُظهر ذلك في بعض الفروق على النحو التالي (الشمري،٢٠١٤، ص ١٠٦-١٠٧):

- المسئولية المجتمعية أعم وأشمل في نطاقها وإطارها العام من خدمة المجتمع.
- تستند المسئولية المجتمعية إلى قاعدة قيمية أخلاقية مستمرة ومتجددة، بينما تشكل خدمة المجتمع وظيفة ذات مهام محددة مسبقاً.
- تمثل خدمة المجتمع إحدى وظائف الجامعة التى تلتزم بها بشكل رسمي تضاف إلى وظائفها الأساسية وتستند عادة إلى جهات محددة لإدارتها، بينما تشكل المسئولية المجتمعية التزاماً طوعياً على شكل طريقة عمل ومنهج عام يدخل ضمن وظائف الجامعة الثلاث التعليم والبحث العلمي وخدمة المجتمع.

وتتضمن المسئولية المجتمعية للجامعات بصفة عامة وكليات التربية بصفة خاصة عدة عناصر تتكامل فيما بينها على النحو الآتي(الشاهد، ٢٠١٨، ص٨٥-٨٦):

- **الالتزام :** وهو يشير إلي إشراك وتمكين مجتمع أفراد الجامعة من ممارسة المسئولية المجتمعية و لا يمكن أن تحدث تلك الممارسة في عزلة من قبل مجموعة محددة من الناس ، كما إنها يجب أن تكون متسقة مع رسالة الجامعة والكلية.
- **التشخيص الذاتي:** وفي هذه الخطوة تقوم الجامعات بالتشخيص الذاتي من أجل معرفة وضعها من حيث نقاط القوة والضعف ومجالات التحسين وعليها أن تحلل الأوضاع القائمة لتجديد مستوي المسئولية المجتمعية وهذا التشخيص الذاتي يتم تنفيذه من قبل مختلف أفراد مجتمع الجامعة سواء الداخليين مثل الموظفين والأساتذة والطلاب أو الخارجيين مثل أفراد المجتمعات المحلية والخريجين وغيرهم.
- **التحقيق والتنفيذ:** وتشتمل علي الإعلام والتواصل ونتائج التشخيص الذاتي لجميع المجموعات (الداخلية والخارجية) التي شاركت وجميع البيانات التي أمكن تلخيصها في كل من نقاط القوة والضعف والنقاط الحرجة والمطالب والاقتراحات ، وينبغي أن يتضمن ذلك ملخصاً للنتائج الرئيسية ومقترحات التحسين ، ويمكن تقديمها من خلال المحادثات والاجتماعات والتقارير والكتيبات والعروض التوضيحية الرسمية وما إلي ذلك.

وفي إطار ذلك تتعدد مجالات المسئولية المجتمعية للمجتمع **التى تتحملها كليات التربية** من خلال الخدمات التى تقدمها على مستوى المجتمع المحلى وعلى المستوى الوطنى لتتمثل في الآتي : بتصرف (قاسم ، شحاته، ٢٠١٤، ص٥٩) (الحيلة وآخرون ، ٢٠١٣، ص ١١٠-١١١) (عياد،٢٠١٦، ص٢٤٧)

- **الصحة العامة، وتشمل:**
  - الحفاظ على البيئة، والقضاء على التلوث، وتنمية مواردها لأجيال المستقبل.
  - الإسهام في نشر الوعى الصحي بين أفراد المجتمع بمختلف طبقاته وشرائحه وبوسائل مختلفة.
  - إنشاء مزيد من المراكز الخدمية المتخصصة التى تعمل في تخصصات مختلفة منها: الرعاية الصحية ، والتنمية الاجتماعية ، وحماية البيئة، ومكافحة التلوث.
- **الموروث الثقافي ، يتمثل في الآتى:**
  - الحفاظ على الهوية الثقافية للمجتمع ورصد أي تغييرات عليها خاصة فيما يتعلق بالنسق القيمي ومواجهة أي تغييرات سلبية تظهر عليه والاستعداد له.
  - تقديم برامج تربوية وثقافية لطلابها ترفع مستواهم الثقافي ، وتربطهم ببيئتهم ومجتمعهم .
  - إقامة المعارض ثقافية كانت أو تراثية داخل الكليات وخارجها.
- **أنشطة المراكز الخدمية والتعليمية والبحثية والاستشارية ، وتشمل:**
  - تنمية المجتمعات تنمية مستدامة شاملة من خلال التعليم والبحث العلمي وإجراء البحوث التطبيقية والميدانية لحل مشكلات المجتمع وتطويع نتائجها لخدمة الإنسان وتحقيق رفاهيته.
  - تقديم الخدمات للمجتمع والاستشارات من أعضاء هيئة التدريس كلاً في تخصصه لمؤسسات المجتمع وأفراد المجتمع المحلي.
  - المشاركة في المشروعات التنموية ورعايتها وحل مشكلات المجتمع المتنوعة.
  - استدامة التعليم وتوفير فرص الاستفادة من برامجه أمام جميع أفراد المجتمع باعتباره شرط أساسي من شروط بقاء المجتمعات واستمرارها ، والحفاظ على تقدمها الاجتماعي والاقتصادي.
  - تنمية أخلاقيات العمل والبحث العلمي داخلها وخارجها بما يحقق أهداف التنمية المجتمعية.

فمجالات المسئولية المجتمعية لكليات التربية تكمن في ربط التعليم الجامعي باحتياجات المجتمع التعليمية والثقافية والمهنية والتنموية ، وربطه بواقع المجتمع واحتياجاته وما يطرأ عليه من تغيرات.

وفي ضوء ما سبق عرضه تعرف الباحثتان **المسئولية المجتمعية لكليات التربية** على إنها "التزام مهنى ومجتمعي من جانب كليات التربية باستثمار وظائفها من تعليم وبحث علمي وخدمة مجتمع، والجهود والبرامج والأدوار والأنشطة التى تقدمها لمساعدة مجتمعها الداخلي (طلاب – أعضاء هيئة تدريس –العاملين) والمجتمع الخارجي الذي توجد فيه استثماراً فعالاً للنهوض بالمجتمع وتلبية متطلباته في ظل جائحة فيروس كورونا المستجد".

ب- أبعاد المسئولية المجتمعية :

يلاحظ في أدبيات المسئولية المجتمعية أن هناك تبايناً في تحديد عدد ونوعية أبعادها، وقد يرجع هذا التباين إلى الاختلاف في المنطلقات والغايات التى تناولت الموضوع (الشمري ، ٢٠١٤، ص ١٠٩)، وفيما يلي استقراء لمجموعة من الأبعاد تنطلق منها المسئولية المجتمعية على مستوى الجامعات بصفة عامة وكليات التربية بصفة خاصة، وبما يخدم أهداف البحث الحالي على النحو التالي:

١-البعد الأكاديمي (المسئولية الأكاديمية):

وجوهر هذا البعد هو تنمية مواهب الطلاب حتى يكونوا مواطنين منتجين ومسئولين ومصدراً لمساعدة المجتمع، وتشمل المسئولية الأكاديمية لكليات التربية تشجيع الطلاب على التفكير في خدمة المجتمع وإعدادهم للمواطنة المسئولة وتنمية الشعور بالمسئولية المدنية لديهم وتنمية روح المبادرة والانضباط ، ونقل التقنية والابتكار والتعليم المستمر لهم من خلال البرامج والأنشطة الصفية واللاصفية التى تقدمها لطلابها ، بالإضافة إلى تفعيل مشاركة الطلاب في العمل التطوعي بالخدمات الاجتماعية والبرامج التربوية خارجها (الصائغ ، ٢٠١٤، ص٤٤٠-٤٤١).

كما يرتبط بالمسئولية الأكاديمية دعم البحث العلمي باعتباره من أهم وظائف الجامعة إذ بتكامله مع بقية الأنشطة التدريسية يعمل على إنتاج وتطوير المعرفة، بالإضافة إلى دوره الهام في تشخيص ومعالجة قضايا المجتمع والتنمية .

وقد وضعت أزمة كورونا عدد من دول العالم بما فيهم مصر تحت ضغط غير مسبوق، مما يؤكد على أهمية الاستثمار في البحث العلمي لمواجهة التحديات والمخاطر، وإعادة النظر في السياسات التعليمية، وتوظيف التكنولوجيا الحديثة واستثمارها في مجالات البحث والتعليم (لكريني ،٢٠٢٠،ص ٢٠٥) وفي هذا الإطار ينبغي على الجامعات بصفة عامة **وكليات التربية** بصفة خاصة إتاحة فرص متساوية في التعليم للجميع وللفئات الأقل حظاً في المجتمع، فهناك مهمة تقدمها الجامعات للمجتمع في رعاية رأس المال البشري لدعم التنمية على المستوى الاجتماعي (حماد، ٢٠١٨، ص٧).

كما فرضت أزمة كورونا اتخاذ مجموعة من الإجراءات الاحترازية الفورية كان من أهمها تطبيق أفكار لتحقيق التباعد الاجتماعي، و في هذا الصدد اتخذت وزارة التعليم العالي والبحث العلمي حزمة قرارات فورية داعمة لضمان استمرار العملية التعليمية دون أن تتأثر سلبًا بقرار إغلاق المؤسسات التعليمية، واللجوء الفوري لواحد من أهم الأساليب العلمية في عصر تكنولوجيا المعلومات، وهو التعليم عن بعد الذى كان ضمن هذه القرارات الفورية.

٢-البعد الإداري(المسئولية الإدارية):

ويشير هذا البعد إلى إدارة وتنظيم المسئولية المجتمعية ، ويقصد به مجموعة الخطط والنظم والتوجيهات المعتمدة في الجامعة، والتى تدعم عملها في مسئوليتها المجتمعية (الشمري، ٢٠١٤، ص١٠٣)، كما يهدف هذا البعد إلى إدارة نظام المسئولية المجتمعية وتحقيق التوازن بين أهداف المؤسسة الجامعية والأهداف المجتمعية ويتم على مستويات الإدارة العليا، فمن الضروري احترام مبادئ المسئولية المجتمعية في سياسة الجامعة واستراتيجياتها كجزء لا يتجزأ من محاسبة الإدارة ومساعدة أصحاب المصلحة ، ولتحقيق ذلك تقوم الجامعات بعدد من الممارسات أهمها تكوين فرق عمل المسئولية المجتمعية وإعداد الخطط وتنفيذها وإصدار تقارير عن تقدمها ، ومساعدة أعضاء هيئة التدريس والطلاب في اتخاذ القرار(محمد، ٢٠١٧، ص٥٣٦).

وفي ظل جائحة كورونا فلقد فرض الحجر الصحي واقعاً جديداً على الجامعات بصفة عامة وكليات التربية بصفة خاصة الذي أصبح فيه التعليم عن بعد هو البديل الوحيد والممكن للتعليم الحضوري في قاعات المحاضرات، لكن التعليم عن بعد يصعب أن يكون فعالاً وناجحاً إذا لم تتحمل كليات التربية مسئوليتها الإدارية في التحول الرقمي والمضي قدمًا نحو تكنولوجيا الجيل الرابع، وإتاحة فرص التدريب لجميع الأطراف المعنية على التقنيات الحديثة والمعاصرة للتعامل مع التغييرات الناشئة، وتمكين الطلاب من القيام بدور هام في رسم سياستها، وتطوير مهارات التعلم الذاتي للمتعلمين، ولا يأتي ذلك إلا بجعل المتعلمين قادرين على اتخاذ القرار، وحل المشكلات بما فيها تحمل مسئولية تعلمهم، وإتاحة المزيد من القنوات للوصول إلى منصات وقنوات أوسع للتواصل.سواء تعلق الأمر بتحمل المسئولية في فهم ما يتم بثه عبر تلك البرامج والتطبيقات المعلوماتية أو المنصات، أو تعلق الأمر بما يبذله المتعلم من مجهود للاشتغال بأنشطة التطبيق بذاته بعد متابعة الدرس(منظمة الصحة العالمية ، ٢٠٢٠،ص ١٥٣٩).

٣- البعد الاجتماعي (المسئولية الاجتماعية):

يعرض البعد الاجتماعي الجامعات بصفة عامة وكليات التربية على وجه الخصوص كوحدات اجتماعية تضع المجتمع ومتطلبات تنميته نصب أعينها في جميع أنشطتها، وينظر إليها على إنها عمليات مشاركة بين الجامعات والمجتمع ، تلتزم بموجبه الجامعات لإرضاء المجتمع وتحقيق تطلعاته في ضوء ما يتفق مع المصلحة العامة. كما يمثل هذا البعد المنافع التى يحصل عليها المجتمع من الجامعة بشكل مباشر مثل الدعم المقدم لمشروعات المجتمع المحلى بكافة أشكالها .

وتفرض المسئولية الاجتماعية على كليات التربية أن تساهم في تحقيق رفاهية المجتمع الذي تعمل فيه ، وتقوم بجودة أداء العاملين فيها ، ترعاهم بما ينعكس إيجاباً على زيادة إنتاجيتهم ، وتنمية كفاءتهم الفنية ، وتوفير الأمن المهنى والوظيفي والرعاية الصحية والمجتمعية لهم.

ويمكن لكليات التربية أن تحقق مسئوليتها الاجتماعية من خلال مراكزها وذلك عن طريق: بتصرف (مرتضوي، ٢٠١٩، ص٨٢)، (الحيلة وآخرون ، ٢٠١٣، ص١١٢)

- دعم الأنشطة المجتمعية بمختلف أنواعها وتبني التكافل الاجتماعي.
- تقدير الثقافات السائدة في المجتمع ، وتعزيز القيم الأخلاقية النبيلة.
- نشر ثقافة المسئولية المجتمعية لدى الطلاب، وتدريب المتطوعين القائمين عليها ، وتعزيز الديمقراطية لدى منتسبيها.
- تبني المبادرات ذات المردود الاجتماعي، ورفع درجات الوعي العام في مشروعات التنمية الشاملة بمستوياتها المتنوعة ، وتأهيل أعضاء المجتمع المحلى وتدريبهم.
- دعم المراكز الخدمية داخلها وتعزيز شراكتها مع المجتمع المحيط بها.
- دعم البنية التحتية في المجتمع المحلي المحيط بها والإسهام في حل مشكلاته كالبطالة من خلال استحداث برامج تشغيلية.
- المشاركة في التوعية ببرامج حماية الأسرة ودعم برامج رعاية الطفولة والمسنين.

وفي ظل جائحة فيروس كورونا المستجد يمكن **لكليات التربية** أن تقوم بمسئوليتها الاجتماعية من خلال التواصل المستمر مع المؤسسات والهيئات المجتمعية المختلفة لتبادل الخبرات في مواجهة تداعيات جائحة فيروس كورونا المستجد، وتقديم الدعم النفسي والاجتماعي للفئات المتضررة .

٤-البعد البيئي والصحي (المسئولية البيئية والصحية):

والذي يختص بحماية البيئة ومدى مراعاة المؤسسة للآثار البيئية المترتبة على عملياتها ومنتجاتها، وتعد المسئولية البيئية للجامعة من أهم وظائفها والتى تتمثل في : تحقيق قدر مناسب من الكفاءة للموارد المتاحة ، تقليل الممارسات التى قد تؤثر سلباً على البيئة ، كما على الجامعة أن تعى جميع جوانب البيئة ذات الصلة في تأدية أنشطتها، وتقديم خدماتها، وتصنيع منتجاتها ، إضافة إلى استخدامها معايير معينة لمعرفة تلك الجوانب البيئية المؤثرة والمتميزة ، مما يمكن من التطوير والجودة الفعالة لأدائها البيئي (احاندو ، ٢٠١٦، ص٥٥).

وفي ظل جائحة فيروس كورونا المستجد يمكن **لكليات التربية أن تقوم بمسئوليتها البيئية والصحية** من خلال الآتي: تقديم الدعم اللازم للبحوث العلمية عن جائحة كورونا والموجهه لخدمة المجتمع من خلال أقسامها التربوية المختلفة، ونشر الوعي البيئي والصحي بالإجراءات الاحترازية والوقائية اللازمة للحماية من الإصابة بين أفراد المجتمع، عقد ندوات مختلفة حول أهمية الالتزام بالقوانين والأنظمة والتعليمات المحلية والعالمية في المجالين الصحي والبيئي، الشفافية في نشر الأنظمة والقوانين الدولية ذات العلاقة بالبيئة وطرق المحافظة عليها، وإصدار تقارير دورية بنسب الإصابات وحالات الشفاء من فيروس كورونا ، تخصيص مناطق للعزل المؤقت حال الاشتباه في حالات الإصابة بفيروس كورونا المستجد، مع وضع خطوات تنفيذية للتعامل مع الحالات من خلال وحدة إدارة الأزمات بداخلها والتنسيق مع المستشفيات الجامعية ووحدات مكافحة العدوى في هذا الصدد.

٥-البعد الاقتصادي(المسئولية الاقتصادية):

ويتمثل في حوكمة المؤسسات من خلال مجموعة العلاقات ما بين إدارة المؤسسة والمؤسسات الأخرى التى لها اهتمام بالمؤسسة. فالحوكمة المؤسسية هي التى توفر الحوافز المناسبة للوصول إلى الأهداف التى تصب في مصلحة المؤسسة وتسهل إيجاد عملية مراقبة فعالة وبالتالي تساعد المؤسسة على استغلال مواردها بكفاءة مما يسهم بتعزيز البيئة التى تكون فيها مبادئ الشفافية والمساءلة والسلوك الأخلاقي، واحترام سيادة القانون، وإنشاء نظام من الحوافز الاقتصادية وغير الاقتصادية مرتبط بالأداء في المسئولية المجتمعية للمؤسسة(محمد،٢٠١٦،ص٤٢٠-٤٢١)(الشاهد،٢٠١٨،ص٨٢-٨٣)

ويشمل هذا البعد مجموعة المسئوليات التى يجب أن تتحملها المؤسسة ، كإنتاج سلع وخدمات بنوعية جيدة وبتكاليف مخفضة ، من خلال تبني طرق إنتاج حديثة تقلل الهدر وتمكن المؤسسة من تحقيق العائد الكافي لاستمرارها وتلبية حاجات المساهمين ، إضافة إلى مكافحة الممارسات التى قد تضر بالمستهلكين ،ويندرج كذلك تحت هذا البعد توفير البيئة الملائمة للعمل ، وتحقيق العدالة الوظيفية وإتاحة فرص التقدم للعمال والحفاظ على أمنهم وسلامتهم (مجاهد، ٢٠١٢، ص١٢١-١٢٢).وأن تكون المؤسسة نافعة ومجدية اقتصادياً ، وأن تسعي جاهدة لتوفير الأمان للآخرين.

وتأسيساً على ماسبق يمكن أن تشمل **المسئولية الاقتصادية لكليات التربية** : تبني مبادئ المساءلة والشفافية والسلوك الأخلاقي وتطبيقها ، واحترام الأطراف المعنية ، واحترام سيادة القانون في اتخاذ القرارات وتنفيذها ، وتطوير دليل للحوكمة المؤسسية خاص بها ، تدشين تخصصات أكاديمية جديدة تلبيةً للتطورات العلمية واستجابة لاحتياجات المجتمع، دعم ورعاية المشروعات المجتمعية النهضوية والإنتاجية والأنشطة الاقتصادية الخاصة بفئات المجتمع الأقل حظاً، وتبني مفهوم الجودة الشاملة والمشاركة الفعالة في التنمية الاقتصادية من خلال أنشطتها،ومتابعة الخريجين لتوفير وظائف مناسبة لهم، تفعيل دور برامجها في استنهاض غاية التنمية المستدامة، واستحداث تخصصات جديدة لمواكبة المستجدات العلمية لتلبية احتياجات المجتمع، دعم أنشطة لجان حماية المستهلك والالتزام بالقوانين النافذة في ممارسة العمليات الاقتصادية (الحيلة وآخرون، ٢٠١٣، ص١١١-١١٢)، ويضاف إلى ذلك بعض المسئوليات التى يلزم على كليات التربية القيام بها وخاصة في ظل جائحة فيروس كورونا المستجد منها: تحسين الخدمات الصحية والمساهمة في إنتاج بعض المستلزمات الوقائية من أقنعة وجه وغيرها ، وتلبية حاجات المجتمع المحيط بها وتنميته تنمية مستدامة شاملة ، والالتزام بالمحاسبية والشفافية في نشر المعلومات والنزاهة في تقديم المساعدات والتبرعات المالية لبناء الثقة مع المجتمع الخارجي ، وإجراء العديد من الدراسات وتقديم الاستشارات التربوية ونشر الوعي الصحي والبيئي بين فئات المجتمع ورعايتهم .

ومن الملاحظ تعدد أبعاد المسئولية المجتمعية بما يمكنها من تحقيق تنمية المجتمع والايفاء بمتطلباته، وأنه على رغم من تعددها فهي تتداخل فيما بينها في تناغم كامل بحيث لا يمكن الفصل بينها.

ج- مبادئ المسئولية المجتمعية:

تقوم المسئولية المجتمعية على عدد من الأسس والمبادئ (الشاهد،٢٠١٨، ص٨٠-٨١) (عياد، ٢٠١٧،ص ٢٤٠-٢٤١) ، وهي:

- **الشفافية:**ينبغي على المؤسسة أن تفصح عن قراراتها وسياساتها وأنشطتها المسئولة عنها ، كما يجب أن تكشف للأطراف المعنية عن هيكلها الداخلي ومسئوليتها.

- **السلوك الأخلاقي :** ويعني أن تتصرف المؤسسة بشكل أخلاقي محققة الأمانة والعدل والتكامل والالتزام من خلال تطبيق معايير السلوك الأخلاقي الملائمة مع غرضها وأنشطتها، ووضع هيكل حوكمي يساعد على تعزيز هذا السلوك ووضع آليات رقابية للتأكد من تطبيقه.
- **القابلية للمسائلة:** إذ ينبغي على المؤسسات أن تقبل وتوافق على الفحص والتدقيق وتتجاوب مع ذلك من قبل الهيئات القانونية فيما يتعلق بالقوانين واللوائح.
- **احترام سلطة القانون:** ويكون بشكل إلزامي لجميع القوانين واللوائح السارية المحلية والدولية، والالتزام باحترام الأعراف الدولية للسلوك فيما يوفر حماية كافية لحقوق الإنسان.
- **مواصفات موقع العمل:** الموارد البشرية وتطوير الكادر المدرب بحسب الاحتياجات المهنية العصرية الحديثة، وكذلك توفير البيئة المهنية السليمة التي يؤدي بها الموظفون أعمالهم على أكمل وجه .
- **التواصل المجتمعي:** مع مؤسسات المجتمع المختلفة، بحيث تتميز عمليتا التواصل والاتصال بالحساسية المسئولة مجتمعيا تجاه ثقافة واحتياجات المجتمع.
- وعلى الرغم من اعتماد وتبني العديد من الجامعات حول العالم لمبادئ المسئولية المجتمعية والاستدامة غير أن هناك نقصاً كبيراً في البحث في هذه المسألة في مصر، حيث تحتاج الجامعات المصرية بصفة عامة وكليات التربية بصفة خاصة إلى إعادة النظر والتفكير باستمرار وإصلاح دورها في المجتمع وتعزيز التعاون الاجتماعي، وتغيير القيم والممارسات نحو أبعاد المسئولية المجتمعية المختلفة (Mohamed,2015,p2407)، حيث تعد جودة المسئولية المجتمعية من المتطلبات التى يجب أن تسعى كليات التربية إلى تحقيقها.

ويمكن أن نستقرأ من العرض السابق أن المسئولية المجتمعية من أهم الواجبات الملقاه على عاتق كليات التربية ، باعتبارها التزام من جانبها في تطوير حياة الأفراد اجتماعياً وثقافياً وصحياً واقتصادياً ، كما أنها تؤدي دوراً مهماً في الحفاظ على البيئة وتطوير المجتمع المحلى ليس فقط من خلال المشاركة في الأعمال الخيرية والحملات التطوعية ، بل أيضاً من خلال تحقيق سلامة الطلاب والعاملين ومراعاة حقوق الإنسان

والالتزام بالمبادئ الأخلاقية والتشريعات التى تساعد على توفير مناخ عمل يشجع على المنافسة العادلة .

د- التحديات التى تواجه المسئولية المجتمعية بالجامعات:

الجامعة هي إحدى أهم مؤسسات الدولة المنوطة بالقيام بمسئوليتها المجتمعية وأهم مراكز تحديث المجتمع لما لها من دور في التكوين الفكري والثقافي للفرد والمجتمع بأكمله، وبما لها من دور مجتمعي تجاه مجتمعها من خلال وظائفها الثلاثة الرئيسية المتمثلة في: التعليم ، والبحث العلمي ، وخدمة المجتمع(عياد، ٢٠١٧، ص٢٣٥).

وتواجه المسئولية المجتمعية عدداً من التحديات من بينها : تعدد التعاريف والفلسفات المتعلقة بالمسئولية المجتمعية ونقص المعلومات عنها داخل المجتمع الجامعي ، بطء استجابة التعليم العالي لاحتياجات المجتمع ، إغفال مؤسسات التعليم العالي لخبرات الشركاء المجتمعين والدارسين ومعارفهم، مواجهة الدارسين والأكاديمين لإعباء متعددة تتنافس جميعها على وقتهم المتاح ، وعدم ثبات مستوى البنى التحتية التى تدعم المسئولية المجتمعية وتعرضها للتغير الدائم (عواد ، ٢٠١٠، ص١٩) .

كما رصدت دراسة (الأحمدي، ٢٠١٦،ص ٦٦٦)التحديات التى تواجهها الجامعات لتنفيذ برامج المسئولية المجتمعية في الآتي:

١- ضعف وجود ثقافة المسئولية المجتمعية لدى معظم الجامعات العربية. فمن الملاحظ أن عدد الجامعات المتبنية هذه الثقافة يمثلون قلة في حين أن الغالبية يجهلون تماماً هذا المفهوم.

٢- إن معظم جهود هذه الجامعات غير منظمة. فالمسئولية المجتمعية للجامعات كي تكون مؤثرة في حاجة إلى أن تأخذ شكل تنظيمي ومؤسسي له خطة وأهداف محددة، بدلاً من أن تكون جهوداً عشوائية مبعثرة.

٣- غياب ثقافة العطاء للتنمية حيث أن معظم جهود الجامعات تنحصر في أعمال خيرية غير تنموية أو خدمات دون التطرق إلى مشاريع تنموية تغير المستوى المعيشي للفقراء بشكل جذري ومستدام.

٤- قلة الخبرات والمعلومات حول المسئولية المجتمعية فهناك حتى الآن خلط بين الأعمال الخيرية والمسئولية المجتمعية .

كما أكدت من خلال نتائجها أن الجامعات ينقصها الحرفية في بناء إستراتيجية خاصة بالمسئولية المجتمعية وخدمة المجتمع تكون قادرة على تنظيم الجهود وتفعيل الآليات لتحقيق هدف خدمة المجتمع. وليس مجرد إقامة دورات وبرامج ومبادرات إنما الاتجاه نحو عمل مؤسسي قائم على إستراتيجية واضحة،وأن تتضمن المسئولية المجتمعية في رسالة كل جامعة وتكون من أولويات عملها (الأحمدي، ٢٠١٦، ص ٦٧٨).

وبالنسبة للجامعات المصرية فهناك نقصاً كبيراً في البحث في هذه المسألة في مصر، وفي هذا الإطار رصدت دراسة(عياد، ٢٠١٧، ص٢٤٧-٢٤٨) مجموعة من التحديات والمعوقات التى تواجه الالتزام بالمسئولية المجتمعية في الجامعات المصرية من بينها:

١- حداثة وغموض مفهوم وأهداف ومبادئ تطبيق المسئولية المجتمعية لدى القيادات الجامعية والعاملين بالجامعات.

٢- الخلط الشديد بين وظيفة الجامعة في خدمة المجتمع وتنمية البيئة والعمل التطوعي الخيري والمفاهيم التى تشير للمبادرات الفردية وليست المؤسسة التطوعية وبين المسئولية المجتمعية.

٣- تضمن المسئولية المجتمعية عديد من المتغيرات ثقافية وحضارية وقانونية مما يصعب معه التطبيق.

٤- نقص الخبرة لدى القيادات والعاملين بالأدوار المجتمعية والأخلاقية، وآليات تطبيقها.

٥- ضعف الاستعانة بجميع أعضاء مجتمع الجامعة من العاملين وأعضاء هيئة التدريس في تطبيق المسئولية المجتمعية.

٦- محدودية تقديم برامج للتدريب على تطبيق المسئولية المجتمعية للقيادات والعاملين.

٧- عدم وجود اتصال فاعل من القيادات الأكاديمية والإدارية مع الأطراف المعنية الخارجية.

٨- عدم النظر للقضايا المجتمعية في علاقاتها بالمجالات المختلفة سياسية أو ثقافية على أنها قضايا مهمة تقع في صميم استراتيجيات الجامعات تحقيقاً لرسالتها وأهدافها.

٩- نقص الموارد المادية التى تحول دون الإسهام في نشاطات المسئولية المجتمعية .

١٠- لا تمثل المؤسسة الجامعية قوة ضاغطة على مؤسسات الدولة والمجتمع وبالتالي يضعف دورها والتزامها المجتمعي.

ويأتي هذا القصور في وقت تواجه فيه الجامعات أزمة فيروس كورنا المستجد والتى على الرغم من شموليتها وشدة خطورتها واتساعها ما هي إلا أحد التحديات التى تواجهها الجامعات المختلفة ، فما بين ركود عالمي وكساد اقتصادي ، وما بين تغيرات سياسية واقتصادية وعالمية ومحلية ، وما بين كوارث طبيعية وغيرها من الطوارئ والأزمات ، تجد الجامعات نفسها في أوقات عصيبة تختبر خلالها قوة التخطيط ، وفعالية السياسات ، وقبل كل هذا فإنها تختبر القيم التى تؤكد الجامعات أنها تؤمن بها وتتبناها في خططها الاستراتيجية المستقبلية (عبد العال، ٢٠٢٠،ص٣) وأبرزها قيم المسئولية المجتمعية . حيث أن مناخ الإدارة الجامعية لا ينمي الثروات البشرية ويجعلها قادرة على إدارة وتنفيذ برامجها فقط ، بل يجعلها أيضاً قادرة على العمل بالأساليب الحديثة المتطورة لتفاعل الجامعات مع التغيرات الحادثة والتى سببها انتشار الفيروس(عبد العال، ٢٠٢٠، ص٥).

كما يرصد (عبد العال ، ٢٠٢٠، ص٦) بعض التحديات والمعوقات التي تعيق الجامعات في تعاملها الأمثل مع الآثار الناتجة من انتشار فيروس كورونا، ومنها علي سبيل المثال :

١- ضعف البنية التحتية لنظم المعلومات، والضعف في نظام الاتصالات للعملاء والموردين.
٢- تفضيل الأساليب التقليدية عند تنفيذ العمليات الجامعية، وعدم وجود نظام دقيق للبيانات والمعلومات.
٣- نقص الخبرات الإدارية والفنية والشخصية، وضعف الدعم الحكومي والبيروقراطية الجامدة.
٤- القصور في تطبيق الأساليب التكنولوجية الحديثة في الإدارة الجامعية.
٥- تمسك الجامعات بأساليبها الإدارية التقليدية، وتوقف دور الجامعات عن إبداء الرأي في تحديد ميزانيتها وما تحتاجه من بنية تحتية وبرامج، بالإضافة إلى عدم استطاعة الجامعات إعادة توزيع ميزانيتها والانتقال من باب صرف إلى أخر.
٦- ضعف قدرة الجامعات على تنويع مصادر تمويلها هذا علاوة على لوائح وتشريعات جامدة، وغياب روح المبادأة والإبداع في مجال العمل الإداري.
٧- قصور تدريب القادة وأعضاء هيئة التدريس والطلاب في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات .

وهي التحديات التى تعيق الجامعات بصفة عامة **وكليات التربية** بصفة خاصة من القيام بمسؤليتها المجتمعية، وتدعو إلى البحث عن مداخل لتطوير تلك المسئولية بداخلها نظراً لطبيعة بيئتها التنظيمية، واحتياجها الشديد إلى المعلومات الدقيقة لوضع خططها، واستراتيجياتها، واتخاذ قراراتها الحاضرة، والمستقبلية، ومساعدتها على التصدى للمشكلات التي تواجهها أثناء تنفيذ خططها، مما يستدعي رصد كافة المتغيرات البيئية المحيطة باستمرار، والاستعداد لها، والتأقلم معها، مما يساعدها على استغلال الفرص المتاحة، وتجنب المخاطر المحتملة، ومن ثم أداء دورها بفاعلية، وهو ما يوفره مدخل اليقظة الاستراتيجية.

فاليقظة الاستراتيجية لها أهمية كبيرة في كشف التهديدات والفرص المحيطة بالمؤسسة والتى توفر للمؤسسة السرعة في ردة الفعل واتخاذ الإجراءات التصحيحية في الوقت المناسب وكذلك تعزيز أفضل الممارسات للمؤسسة. ولذا يتناول المحور التالي اليقظة الاستراتيجية من حيث مفهومها وخصائصها وأبعادها وأهميتها للجامعات.

ثانياً:الإطار الفكري والفلسفي لمدخل اليقظة الاستراتيجية في الأدبيات الإدارية والتربوية المعاصرة:

يعد مفهوم اليقظة الاستراتيجية من المصطلحات حديثة النشأة في الأدبيات التربوية المعاصرة، حيث نشأ وتطور هذا المفهوم في مجال إدارة الأعمال ولاقى اهتماماً كبيراً في الأونة الأخيرة وارتبط ارتباطاً وثيقاً بمراقبة البيئة المحيطة بالمؤسسة وتحليل ما بها من أحداث ومتغيرات، مما يساعد على فهم الأحداث بشكل استباقي، والتنبوء بها والاستعداد لها، كما ظهر المفهوم كوظيفة من الوظائف المهمة للمؤسسة في العصر الحديث لسببين أساسيين، وهما: العولمة وما نتج عنها من اضطراب وتغير مستمر وغير متحكم فيه في بيئة المؤسسة مما وضعها في مواجهة التهديدات وعدم القدرة على اتخاذ القرارات، والأهمية الكبيرة التي اكتسبتها المعلومة كأحد الموارد الأساسية بالنسبة للمؤسسة حيث تعمل نظم المعلومات كوسيلة ضرورية من أجل إدارة المعلومات في المؤسسة وتوفيرها لمتخذ القرار بالشكل المطلوب وفي الوقت المناسب، وتعبر اليقظة عن وجود حالة من الفضول والتنبه والرغبة في العمل على معلومات غير كاملة، تتمثل في

إشارات ضعيفة وغير متوقعة تؤدي إلى إدراك فرص جديدة للنمو أو توقع التهديدات الخطرة قبل أن تصبح خطرة للغاية، لذا تعد اليقظة جزءًا أساسيًا من نظام إدارة المخاطر الاستراتيجية للمؤسسة(عيسي، ٢٠١٨، ص١٢).

أ- تعريف اليقظة الاستراتيجية:

يرتكز تعريف اليقظة الاستراتيجية على شطرين هما اليقظة : إذ تشير الكلمة في معناها الحقيقي إلى الشخص الذي يكون مستيقظاً، بمعني أنه في حالة تأهب واستعداد للكشف عن شئ ما يمكن أن يحدث، دون معرفة ما هو هذا الشئ، وأين ومتى سيحدث، والاستراتيجية في مفهوم اليقظة الاستراتيجية تعني تزويد متخذي القرار بالمعلومات المفيدة ذات الطابع الاستراتيجي التي تجعل المؤسسة تضع خططاً للتغيير من أجل تكييف مواردها مع متطلبات بيئتها لتحقيق الأهداف والغايات الموضوعة (العتيبي، القحطاني، ٢٠١٥، ص٨٩)، أما مفهوم اليقظة الاستراتيجية فتعددت تعريفاته على النحو التالي:

تعرف بأنها :" رصد للبيئة والذي يتبع بنشر مستهدف للمعلومات المنتقاة والمعالجة وهذا لغرض اتخاذ القرارات الاستراتيجية" (العتيبي، القحطاني، ٢٠١٥، ص ٨٦).

وتعرف كذلك بأنها النشاط الذي يمكن المؤسسة من البقاء على علم بكل المستجدات في القطاع الذي تشغله، كما تعبر اليقظة عن " مدي الحيطة التي توليها المؤسسة تجاه عالمها المتغير" ، وذلك كما عرفها Michel Cartier (لمين ،عمر ، ٢٠١٧، ص٤)

ويعرفها جابر بأنها "مسار معلوماتي، تتابع المؤسسة من خلاله البيئة الخارجية للتعرف على الوضع الحالي، وكذلك اكتشاف إشارات الإنذار المبكرة من أجل التصرف واتخاذ القرارات العملية والاستراتيجية المناسبة في الوقت المناسب"(جابر،٢٠١٩،ص ٢٤٢).

وتعرف بأنها "عملية منظمة ومدروسة لرصد عناصر البيئتين:الداخلية، والخارجية المحيطة بالجامعات، ومراقبتها باستمرار، مما يساعد الجامعات على استغلال الفرص المتاحة، وتجنب المخاطر المحتملة، وذلك من خلال مجموعة من الخطوات المحددة (عطية، ٢٠١٧، ص ٨١١).

كما تعرف بأنها: المراقبة الاستباقية وتحليل البيئة ورصد المعلومات المهمة، ونشرها ومعالجتها لاتخاذ القرارات الاستراتيجية، وقد تكون هذه المعلومات: علمية، أو تكنولوجية، أو تنظيمية، أو تنافسية، أو تسويقية (عطية، ٢٠١٧، ص ٨١٣).

وتتجسد اليقظة الاستراتيجية للجامعات المصرية في تواجد نظام معلوماتي داخل الجامعة يقوم برصد جميع متغيرات البيئة الخارجية باستمرار من أجل الكشف عن الفرص المتاحة أمام الجامعات لاستغلالها، ومحاولة تجنب التهديدات التي تواجه الجامعات من خلال تقدم منافسيها، وأيضاً التنبؤ بما سيحدث في الجامعات الأخرى من أجل اتخاذ قرار يساعد الجامعات المصرية في التعامل مع المتغيرات المستقبلية (عبد العزيز، ٢٠١٦م، ص ٣٣).

ويري البعض أن هناك فرق بين اليقظة والمراقبة: إذ تتوقف المراقبة على رصد لما يجري من تغييرات في البيئة الخارجية سواء كانت إيجابية أو سلبية وتحليل آثارها في سياقات معينة، بينما تمتد اليقظة لتشمل حالة التأهب والاستعداد للكشف عن الخطر المتوقع في البيئة الخارجية، وذلك من خلال الكشف عن التهديدات التي تواجه المؤسسة ومحاولة الاستعداد لها (عبد العزيز، ٢٠١٦م، ص ٣٥).

يتضح من المفاهيم السابقة أن اليقظة الاستراتيجية تعتبر يقظة مستقبلية استشرافية تسمح بالتنبؤ بالتغيرات الممكن حدوثها في المحيط، وأنها تولي اهتمامًا بالطابع المستقبلي للمفهوم وإضفاء الصبغة الاستشرافية المستقبلية.

ويمكن تعريف **اليقظة الاستراتيجية لكليات التربية** في البحث الحالي بأنها : " نظام معلوماتي استباقي تراقب من خلاله كليات التربية الوضع الحالي ، والذي يُمكنها من البقاء على علم بكل المستجدات في المحيط الخارجي ، بما يساعدها على اتخاذ القرارات المناسبة في الوقت المناسب، لأداء وظيفتها المنوطة بها، لتحديد الفرص واستغلالها، والتهديدات لتجنبها، بما يحافظ على بقائها في ظل جائحة فيروس كورونا المستجد".

ب- خصائص اليقظة الاستراتيجية :

من خلال تحليل التعريفات السابقة، يمكن تحديد بعض الخصائص لليقظة الاستراتيجية، منها(عطية، ٢٠١٧،ص ص ٨١٣-٨١٥) :

١- يرتبط مفهوم اليقظة الاستراتيجية برصد عناصر البيئة المحيطة والكشف عن التطورات والمتغيرات التي تحدث بها بهدف التعرف على ما بها من فرص مناسبة واستغلالها في الوقت المناسب والتعرف على التهديدات والأخطار المحيطة ومحاولة تفاديها والتخلص منها.

٢- يتمحور مفهوم اليقظة الاستراتيجية حول قدرة المؤسسات على استغلال المعلومات المتاحة وتوظيفها لتحقيق أهدافها المختلفة، فضلاً عن قدرتها على التنبوء بمختلف المستجدات التي تحدث في بيئتها المحيطة والاستعداد لها بهدف المحافظة على بقاءها وتميزها.

٣- أن اليقظة عملية مستمرة، ونشاط دائم ومتواصل للجامعات، لا يتوقف عند حد معين، فهي تمر بمجموعة من المراحل المتسقة، والمتتابعة بهدف خلق الفرص، والتقليل من حالات عدم التأكد، ومساعدة الجامعات على مواجهة مختلف المتغيرات في بيئتها الاجتماعية، والاقتصادية، والسياسية، والثقافية، والعلمية، والتكنولوجية، وغيرها.

٤- تمثل اليقظة الاستراتيجية إحدى آليات التخطيط الاستراتيجي، واستشراف المستقبل ووضع التصورات المستقبلية، فهي تساعد المؤسسات على تحقيق أهدافها، ووضع خططها، واستراتيجياتها، واختيار برامجها وأولوياتها، واتخاذ قراراتها المختلفة.

٥- اليقظة الاستراتيجية عملية أخلاقية في المقام الأول، فهي تهدف إلى جمع المعلومات الموجودة في البيئة المحيطة ، وذلك باستخدام مختلف الأساليب، والطرق العلمية، لذا فهي ممارسة قانونية، وأخلاقية، لا تهدف إلى إلحاق أي أذى بالمؤسسات الأخرى.

٦- تعد اليقظة الاستراتيجية عملية إبداعية، حيث أنها لا تقتصر على مجرد رصد عناصر البيئة المحيطة ، ولكنها تهتم باستخدام المعلومات التي تم جمعها واستغلالها في وضع حلول مبتكرة للمشكلات، والأزمات التي تواجة المؤسسات، فضلاً عن استخدام هذه المعلومات في صياغة رؤية المؤسسة ورسالتها واستراتيجياتها بطريقة ابداعية.

ويضيف الزهيري أن اليقظة الاستراتيجية تتميز بمجموعة من الخصائص ، وهي (الزهيري: ٢٠١٨، ٥-٦):

- **عملية تطوعية:** فهي ليست مفروضة على الأفراد ولكنها مستمدة من رغبة أفراد المؤسسة ووعيهم بالأحداث السابقة للمتغيرات المستقبلية، والانتباه الحاد بتنشيط كل الحواس للبحث عن المعلومات.
- **تعتمد على الذكاء الجماعي:** إذ تعتمد على ذكاء مجموعة من الأفراد تقوم بملاحظة العلامات أو الإشارات في المحيط وإعطائها معني معين لتحقق هدف العمل الجماعي للفريق.
- **المحيط:** وهو يمثل العوامل المؤثرة بطريقة عملية على المؤسسة، وهو ليس مفهوماً مجرداً وأنما يشمل المحيط جوانب مختلفة: اقتصادية وثقافية واجتماعية وسياسية وتكنولوجية.
- **التوقع:** وهو البحث عن المعلومات التي تمتلك ميزات تنبؤيه بحيث تقدم توضيحات عن المستقبل ، وليس من المهم أن تعبر عن الماضي أو الحاضر.

ويتضح مما سبق أن خصائص اليقظة الاستراتيجية تتلخص في كونها **عملية ديناميكية** تعتمد على عناصر البيئة المحيطة بالمؤسسة، والكشف المستمر عن المتغيرات التي تحدث بها، بهدف تعرف ما بها من فرص وتهديدات، **وعملية مستمرة**، حيث أنها تمثل نشاط دائم ومستمر للمؤسسة وتمر بمجموعة من المراحل المتتابعة التي تساعدها على مواجهة مختلف المتغيرات في بيئتها الخارجية، **وعملية هادفة:** حيث تتمحور حول قدرة المؤسسة على استغلال المعلومات المتاحة، ومعالجتها لتحقيق أهدافها ، وتمكينها من التنبؤ بالمستجدات التي تحدث في بيئتها المحيطة، والاستعداد لها، **عملية أخلاقية:** تهدف إلى جمع المعلومات من البيئة المحيطة باستخدام الأساليب العلمية المتنوعة، وذلك بطريقة أخلاقية دون إلحاق أي أذي بالمؤسسات الأخري، **عملية إبداعية:** فلا تقتصر على مجرد رصد عناصر البيئة المحيطة بالمؤسسة، ولكنها تهتم باستخدام المعلومات لوضع حلول إبداعية مبتكرة للمشكلات التي تواجهها، **عملية مستقبلية:** فهي تمثل إحدى آليات التخطيط الاستراتيجي، والتنبؤ بالمستقبل وتوقع الاتجاهات العامة للبيئة ، كما أنها ليست

مفروضة من أي شخص ، وأنما هي مستمدة من رغبة العاملين في المؤسسة ووعيهم على سبق الأحداث والمعرفة المسبقة للتغيرات المستقبلية والاستعداد اللازم لها.

ج- أهداف اليقظة الاستراتيجية:

أن تطبيق اليقظة الاستراتيجية له انعكاس كبير على أداء المؤسسة كلها، إذ أنها نظام تستطيع المؤسسة من خلاله تعقب وترصد التغيرات في البيئة الداخلية والخارجية، ولا سيما إشارات الإنذار المبكرة التي تنبئ باحتمال وقوع حدث مستقبلي له تأثير إيجابي أو سلبي عليها، ثم تحليلها وتخزينها ونشرها إلى متخذي القرارات في المؤسسة، وذلك بغرض فتح منافذ على الفرص المناسبة لاستغلالها في وقتها، أو لمعرفة الأخطار وتفاديها، أو التقليل من أثارها، وتعزيز نقاط القوة ومعالجة نقاط الضعف، وبالتالي اتخاذ القرارات المناسبة والفعالة في الوقت المناسب، مما يحسن ويطور من أداء المؤسسة (العتيبي، القحطاني، ٢٠١٥، ص ١١٦).

وتتلخص أهداف اليقظة الاستراتيجية في(عيسي،٢٠١٨، ص ص ١٦-١٧):

١- **تحسين الأداء المؤسسي:** من خلال التجديد والتحسين المستمر في الخدمات وفق ما ترتضيه المعايير السائدة للوصول إلى أفضل الممارسات التي يجب أن تتبعها المؤسسة في نشاطات عملها.

٢- **المعالجة التخطيطية الهادفة للمعلومات:** حيث يتم رسم مسار معلوماتي يبدأ بتحديد مصادر المعلومات لينتهي إلى مرور المعلومات عبر مختلف المستويات التنظيمية المعنية بها.

٣- **التسيير الاستراتيجي لنشاط المؤسسة:** حيث تسعي للكشف باستمرار عن الفرص والتهديدات مما يسمح للمؤسسة بتغيير المسار الاستراتيجي وفقًا للمعلومات الاستراتيجية المتاحة.

٤- **المساعدة في اتخاذ القرارات الاستراتيجية:** بما تقدمه من تحليل لمحيط المؤسسة وتحديد العوامل المؤثرة من تهديدات وفرص تطورية.

٥- **تحسين القدرة التنافسية للمؤسسة:** لأنها تدفع المؤسسة باستمرار لتحسين علاقاتها مع عملائها وتوفر المعلومات عن الأداء الحالي وتقدم لصناع القرار الفرضيات التي تحكم العمل.

يتضح مما سبق أن اليقظة الاستراتيجية تساعد المؤسسة في تحديد التوجهات الاستراتيجية وتوفير المعلومات وتحقيق الاستباقية في اتخاذ القرارات بعد مقارنة الوضعية الحالية لها بالنظر إلى البيئة المحيطة للكشف عن الفرص والتقليل من التهديدات، وتحديد التطورات اللازمة لتقليل مخاطر عدم السيطرة على المستقبل، وبهذا يتحقق التكيف مع البيئة بشكل أفضل، ويتحقق معها التميز التنافسي والريادي للمؤسسة على المستوي المحلي والإقليمي والعالمي.

د- أهمية اليقظة الاستراتيجية للجامعات :

تعتبر اليقظة الاستراتيجية ذات أهمية كبيرة بالنسبة للمؤسسات بصفة عامة وللمؤسسات التعليمية والجامعات بصفة خاصة، حيث أنها تزودها بالمعلومات التي تمكنها من التكيف مع التغيرات الحادثة في البيئة، والتنبؤ بالتغيرات قبل حدوثها لاتخاذ الإجراءات المناسبة لجعلها تتوافق مع أهداف المؤسسة، ويمكن تحديد أهمية اليقظة الاستراتيجية في أنها(جابر، ٢٠١٩، ص ص٢٥٦-٢٥٩)، (هاشم، ناصف، ٢٠١٧م، ص ٢٠٠) (عطية، ٢٠١٧م، ص ص ٨٢٥ ،٨٢٦):

١- لها دور كبير في مساعدة الجامعات على اتخاذ قراراتها بدرجة عالية من الثقة والأمان.

٢- تعزز من قدرة الجامعة الإبداعية وتساعدها على تكوين رؤية استشرافية تنبؤية عن طبيعة الخدمات والأنشطة التي تقدمها.

٣- تمثل وسيلة لاستباق التغيرات، ورفع القدرة الابتكارية للجامعة، حيث تسمح لها بالتأقلم مع بيئتها.

٤- تساعد الجامعات ليس على البقاء فقط، ولكن تساعدها على التميز والريادة، فهي بمثابة نظام ردار لها، حيث تبقيها على علم بمختلف المستجدات والتداعيات التي تحدث في بيئتها المحيطة، والاتصال بها باستمرار لانتقاء المعلومات اللازمة وفرزها وتحليلها والتحقق من صدقها ونشرها.

٥- زيادة وعي العاملين بالجامعات من أعضاء هيئة التدريس والإداريين بمختلف المتغيرات والمستجدات التي تحدث في البيئة المحيطة بالجامعات، لجعلهم أكثر

وعياً بما يحدث في بيئة العمل، وأكثر فهماً لمتطلباته، وأكثر قدرة على التفاعل والمشاركة بايجابية في تحسين العمل، وتحقيق أهدافه المختلفة.

٦- تساعد على تبني استراتيجية دفاعية للحماية من الأخطار الطارئة التي تظهر في بيئة الجامعة، والتركيز على تحقيق التميز في الأنشطة التي تقدمها، وممارستها بشكل أفضل والتنسيق الجيد بينها.

٧- مواجهة التحديات المستقبلية حيث تساعد اليقظة على التنبؤ بالتحديات والتغيرات المستقبلية والاستعداد لها، فهي وسيلة لاستباق الأحداث، مما يؤدي إلى تحسين الخدمات المقدمة بالجامعات، وتطويرها.

٨- تزويد المسئولين وصانعي القرارات بالمعلومات اللازمة فهي تعد استراتيجية لصنع القرار بالجامعات، مما ينعكس على تحسين عملية صنع القرار، ويزيد من قدرة الجامعات على مواجهة أزماتها وحل مشكلاتها.

٩- إدارة التغيير بالجامعات وقيادته، وذلك بما يتلاءم مع طبيعة المتغيرات المستقبلية من ناحية، واحتياجات سوق العمل، وتطلعات المجتمع من ناحية أخرى، مما يؤدي إلى احداث التغيير المطلوب في الوقت المناسب.

١٠- إدارة المعلومات الاستراتيجية وذلك باستخدام الأدوات والأساليب الملائمة، لتطوير أداء الافراد ورفع كفاءاتهم، وبناء قواعد معلومات لاستخدامها عند الحاجة إليها، وتوظيفها في العمليات المختلفة بالجامعة.

١١- ربط الجامعات ببيئتها المحيطة مما يساعد على تقوية العلاقات بين الجامعات، وبين المؤسسات المحيطة بها، مما يؤدي إلى تفعيل دور الجامعات في حل المشكلات المحيطة، وخدمة المجتمع.

١٢- أن اليقظة الاستراتيجية توفر للجامعات المعلومات الدقيقة التي تيسر عملية صنع القرار الذي يعتمد على التحديد الجيد للفرص والتنبؤ بالأحداث والمخاطر المرتبطة بها، بحيث تتيح لها استخراج المعلومات ومعالجتها والاستفادة منها في الوقت المناسب، من خلال التوقع والاكتشاف والمراقبة وأخيراً التعلم .

ويؤكد الزهيري على أن لليقظة الإستراتيجية آثار إيجابية على المؤسسات التعليمية ، وعلى أنشطتها، حيث تساعد على البحث والتطوير ، واتخاذ القرار الإستراتيجي، كما تضيف للمعلومة قيمة ناتجة عن تحليلها واستخراج نتائج منها تتطابق وحاجات المؤسسة والمستفيدين منها، حيث تسمح بالتسيير الجيد للوقت في كل أنشطة المؤسسة التعليمية، التوصل إلى حلول للمشكلات بدرجة جيدة، الوعي الاستراتيجي عند اتخاذ القرارات، والتحسين المستمر للخدمات التعليمية (الزهيري، ٢٠١٨، ص٣٣).

ه- أبعاد اليقظة الاستراتيجية:

نظراً لإن مفهوم اليقظة الاستراتيجية مفهوم واسع فله أبعاد متعددة يمكن عرضها على النحو التالي:

١- اليقظة التكنولوجية:

وهي يقظة المؤسسة التي تكرسها لتطور التكنولوجيات بصفة خاصة مع كل ما يحمله المصطلح من اكتشافات علمية وأبحاث أكاديمية وأبحاث تطبيقية وابتكارات وظهور معدات وآلات جديدة (المروس، ٢٠١٩، ص ٧٢) وعلى مستوى الجامعة تعني الجهود المبذولة من طرف الجامعة ، والوسائل المسخرة والإجراءات المتخذة بهدف الكشف عن أحدث تطورات التقنيات والتكنولوجيات المستخدمة، أو التي من المحتمل أن تستخدم من جانب الجامعة مستقبلاً ومتابعتها، والتي تساعد على التطور والتقدم التكنولوجي، والذي سيكون له أثر كبير على استراتيجياتها وبالتالي أدائها بشكل عام مما يحقق لها الريادة وهذا ما تسعى له الجامعات (العتيبي، القحطاني، ٢٠١٥ ، ص١٠٦). وتستند اليقظة التكنولوجية على قدرة المؤسسة على جمع المعلومات العلمية والتقنية والتكنولوجية لاستغلالها في الإبداعات التكنولوجية، العناية بالتطور التكنولوجي من اكتشافات علمية، ونتائج الأبحاث ، وطرق حديثة في مجال الخدمات التعليمية (الأكلبي، ٢٠١٩، ص ٩).

ويري الزهيري أن التكنولوجيا أصبحت متغيراً استراتيجيًا مهماً، فهي تشكل عنصراً دائماً للتميز ، وهذا يحتم على المؤسسة معرفة نقاط قوتها وضعفها لما تملكه من تكنولوجيا وكذا ما يتعلق بمنافسيها، ولهذا فمن المهم أن تبحث المؤسسة عن الطريقة التي تستطيع من خلالها مراقبة المحيط التكنولوجي لكي تتمكن من تحقيق معرفة مستدامة من

أجل تطوير معرفتها التكنولوجية على المستوى العالمي والمحلي لحماية مستقبلها، ولذا توجب عليها إعداد جهاز لليقظة التكنولوجية يمكنها من ترقب مختلف التغيرات التكنولوجية (الزهيري: ٢٠١٨، ص٧).

وفي الوقت الحالي يساعد نظام اليقظة التكنولوجية الجامعات في القيام بمسئوليتها الأكاديمية خاصة في ظل جائحة فيروس كورونا المستجد، حيث فرضت الجائحة استخدام وسائط اتصال متعددة تعتمد على المواد المطبوعة والمسموعة والمرئية وغيرها من وسائط تكنولوجية متقدمة مثل الحاسبات والبريد الإلكتروني والانترنت وذلك للربط بين المتعلم والمعلم ونقل المادة التعليمية ، والاعتماد على إعداد المواد التعليمية مسبقاً وفق معايير معينة تتفق مع طبيعة التعليم عن بعد وإنتاج هذه المواد التعليمية في صورة برامج تلفزيونية وإذاعية وشرائط فيديو وأقراص مدمجة وغيرها مما يكفل إنتاجها على مستوى عال من الجودة والكفاءة (منظمة الصحة العالمية، ٢٠٢٠، ص ١٥٣٨).

ويؤكد البعض على أن تكنولوجيا المعلومات والاتصالات قد كسرت القيود التقليدية في إدارة المؤسسات المختلفة ومن بينها الجامعات إلى أساليب أكثر مرونة ورشاقة لمواجهة جائحة فيروس كرونا المستجد، حيث تعد تكنولوجيا المعلومات والاتصالات من أهم محددات إدارة الجامعات المستقبلية، فالجامعات التي توظف التكنولوجيا بأفضل طريقة لإدارتها ستكون الأكثر قدرة على البقاء والاستمرارية في ظل المنافسة الموجودة حالياً في كيفية تعاملها مع ظاهرة كورونا، حيث يمكن استخدام تكنولوجيا المعلومات في جمع وتصنيف وإعداد وتخزين وتوصيل المعرفة، وكذلك إتاحة مرونة أكبر في التعامل مع المعلومات والبيانات، وذلك لوجود قواعد بيانات وإمكانية تشغيلها عن بعد وفي أي مكان، وهي متاحة للجميع وليست في حوزة أشخاص بعينهم، وتتلخص أهمية تكنولوجيا المعلومات في أنها: (عبد العال، ٢٠٢٠، ص ٥، ص٦)

- تعتبر من العناصر المهمة في فاعلية الجامعات وفي قدرتها على إدراك المتغيرات التي نتجت من انتشار الأوبئة والاستجابة السريعة لكيفية التعامل معها.
- تساهم بصورة كبيرة في عمليات التخطيط المستقبلي للمؤسسات المختلفة، بصفة عامة وللجامعات بصفة خاصة.

- تتيح لأعضاء هيئة التدريس سرعة الاتصال والتواصل، كما تقوم بتزويد الإدارة العليا للجامعة بالتفاصيل المطلوبة لتمكينها من صنع واتخاذ القرار، حيث تعد السرعة في إجراء العمليات عامل أساسي من عوامل المنافسة.
- تؤثر في إدارة المؤسسات الجامعية بطريقتين إحداهما بصورة مباشرة ، وذلك من خلال تمكين الجامعات من أداء عملها والأخرى بصورة غير مباشرة وذلك من خلال تحقيق المرونة وخفة الحركة الإدارية في الاستجابة للتهديدات التي أحدثتها جائحة فيروس كرونا المستجد.

٢- اليقظة التنافسية :

هي النشاط الذي تتعرف من خلاله المؤسسة على المنافسين الحاليين والمحتملين، كما تهتم بالبيئة التي تتطور فيها المؤسسات المنافسة وهذا من خلال جمع المعلومات اللازمة والملائمة التي يتم التطور فيها من خلال تحليل بيئة المنافسة، وتتمثل أكثر اهتمامات اليقظة التنافسية في وقع مختلف التأثيرات البيئية (لمروس، ٢٠١٩، ص٧٤)، وقد أصبحت اليقظة التنافسية ضرورية وذات أهمية بالغة لتحسين أداء المؤسسات التعليمية بصفة عامة، وذلك من خلال التنبؤ بالتغيرات البيئية، واتخاذ التدابير اللازمة لمواجهتها باقتناص الفرص الملائمة وتجنب المخاطر، أما عن أهمية اليقظة التنافسية بالنسبة للجامعات، فهي تساهم في تحديد النشاطات والعمليات التي يجب تطويرها، بالإضافة إلى الكشف عن مختلف الفرص والتهديدات المتعلقة بها(الروبي،٢٠١٩،ص ١٣٤)، وتعني قيام الجامعة بجمع معلومات دقيقة وكاملة عن الجامعات المنافسة لها، وفهم الوضع الحالي لها، وفهم سلوكها وتوقع أدائها المستقبلي ومقارنة أدائها بأداء منافسيها وتحديد موقعها بالنسبة لهم، ومحاولة تطويره، وبذلك يكون السبق للجامعة في حصولها على ميزات تنافسية، وبالتالي ضمان مكانتها بين الجامعات المنافسة (العتيبي، القحطاني، ٢٠١٥، ص ١٠٧)، فاليقظة الاستراتيجية ليست مجرد عمل سلبي يهدف إلى مراقبة عمل المؤسسة وأنشطتها ، وإنما نوع من الذكاء التنافسي لتحسين الأداء (عبد الحميد ، ٢٠٢١، ص ٩١٤) وقياساً على ما سبق فأن اليقظة التنافسية تساعد كليات التربية على مقارنة أدائها بأداء منافسيها، وتحديد موقعها بالنسبة لهم ومحاولة تطويره.

وفي إطار **المسئولية الإدارية لكليات التربية** تسهم اليقظة التنافسية في تطوير نظام داخلي لنشر المعلومات حول مسئوليتها المجتمعية تجاه جائحة فيروس كورونا المستجد، والتبؤ بالمخاطر (التهديدات) التي تتعلق بالجائحة من المحيط الخارجي بصفة مستمرة، كما تتيح الاستفادة من خبرات الكليات المناظرة في تطوير أدائها في ظل جائحة فيروس كورونا المستجد.

٣- اليقظة الوثائقية:

تعني اليقظة الوثائقية للجامعات الحصول على المعلومات من أحدث الوثائق مثل الكتب والمراجع والدراسات والأطروحات والمجلات والمنشورات والتقارير الحكومية والمؤتمرات والمداخلات والملتقيات وبنوك المعلومات، والتي تخدم العملية التعليمية وتثري المعرفة والمعلومات لدى منسبيها (العتيبي، القحطاني، ٢٠١٥، ص ١٠٧), وتسهم اليقظة الوثائقية في قيام الجامعات بصفة عامة وكليات التربية بصفة خاصة بمسئولتيها الأكاديمية في ظل جائحة فيروس كورنا المستجد من خلال ما تيتيحه من توفير قاعدة واسعة من الكتب والمراجع الإلكترونية، واشتراكات إلكترونية للطلاب وأعضاء الهيئة التدريسية لدعم عملية التعلم من بعد.

٤- اليقظة القانونية:

والتي تهتم بتتبع ورصد القوانين والتشريعات التي يمكن أن تصدرها الهيئات الحكومية أو الوزارية أو جميع أصحاب القرار في الدولة بصفة عامة، وذلك يمكن المنظمة من تكوين ردة الفعل التي تجعلها تنتهز الفرص والمزايا التي يمكن أن تنجم من جراء تطبيق هذه القوانين، أو تفادي الأخطار أو التأثيرات السلبية التي يمكن أن تحدثها القوانين والتشريعات الجديدة (المروس، ٢٠١٩، ص ٨١). فالمؤسسات التعليمية مهما كان موقعها الجغرافي لا بد عليها من معرفة الأنظمة الموجودة والسائدة في المنطقة وكذا تطور السياسة، ولذا لابد على المؤسسة التعليمية من متابعة هذه القوانين والتشريعات التي تصدر من الهيئات الحكومية أو الوزارية أو أي هيئة من الهيئات الرسمية في الدولة وذلك لأن مثل هذه القوانين تؤثر على نشاط المؤسسة فقد تكون فرصا تمنحها الدولة أو العكس (الزهيري: ٢٠١٨، ص١٠).

وفي ظل جائحة كورونا قد صدرت العديد من القرارات بخصوص العملية التعليمية، ويساعد نظام اليقظة **كليات التربية** في الإلمام بالتشريعات المنظمة للعمل والتى تصدرها الجهات الرسمية، وتوثيق مختلف القرارات والتشريعات الخاصة بها إلكترونياً، واتخاذ القرارات المناسبة لتسيير العمل في ظل جائحة فيروس كورونا المستجد.

٥- اليقظة الاجتماعية:

وتتمثل اليقظة الاجتماعية في تحديد وملاحظة كل الظواهر الاجتماعية مثل: الصراعات الاجتماعية، التعارضات الدينية والعرقية، سوء التفاهم بين الأجيال، التمسك بالتقاليد وكل ما يستوقف انتباه المتيقظ ويهدد سلامة أو يعزز التناسق التنظيمي، وتعني إدراك مختلف التغيرات التي يمكن أن تحدث داخل المجتمع بأسرع وقت ممكن والتي يمكن لها أن تعرض المؤسسة لخطر الاضطراب وتأثر علاقتها بالمحيط، وبالتالي فاليقظة الاجتماعية تتمثل في مراقبة كل التغيرات التي لها علاقة بمختلف أوجه الحياة الاجتماعية للأفراد، وتشمل هذه التغيرات عادات الاستهلاك، تطور النمو الديموجرافي، تغير النسق القيمي، التجمعات السكانية أو النزوح نحو منطقة ما، وحيث أن هذه التغيرات تؤثر مباشرة على نشاط المؤسسة التعليمية، فيجب أن تأخذ في الحسبان كل العوامل الاجتماعية التي قد تعيق عملها ، ومن ثم تؤثر على رسالتها التعليمية والتربوية (الزهيري: ٢٠١٨، ص ص ٩-١٠).

وفي ظل جائحة فيروس كورونا المستجد ظهرت العديد من العقبات والتحديات الاجتماعية التى تؤثر على قيام الجامعات بصفة عامة وكليات التربية بصفة خاصة برسالتها التعليمية منها: بعض الطلاب في القرى والنجوع لم يحظوا بإرسال جيد للإنترنت الذي هو الأساس في عملية التعلم عن بعد، عدم قدرة الكثير من الطلاب على امتلاك أجهزة حاسوب أو هواتف ذكية، عدم المساواة في إمكانية الانتفاع بمنصات التعلم الرقمية(الجعفري ، ٢٠٢٠، ص ١٠٩)، ومن ثم فالجامعات اليقظة هي التى تتوصل إلى حلول منصفة تكفل حصول الجميع على التعليم وتقديم الدعم التقني والاجتماعي للطلاب ، ويمكن نظام اليقظة كليات التربية من الحصول على معلومات عن أعداد المتضررين ومعدل الإصابات ، وإصدار تقارير دورية بنسب الإصابات وحالات الشفاء من فيروس

كورونا داخلها، فالافصاح عن المعلومات والحفاظ على دوريتها ودقتها يساعدها على مواجهة الشائعات، وتهيئة الظروف وتقديم الخدمات من المستلزمات الوقائية وغيرها التى تضمن سلامة العاملين مما يمكنها من القيام بمسئوليتها الاجتماعية نحو مجتمعها الداخلي ، ودعم المجتمع المحلى المحيط بها من خلال نشر الوعي الصحي ومشاركة المجتمع المحلي في المبادرات الصحية والوقائية، وتقديم خدمات اجتماعية لأسر المصابين بفيروس كوفيد -١٩.

٦- اليقظة البيئية :

وتعرف أيضاً باليقظة الشاملة أو يقظة المحيط وتشمل باقي المتغيرات البيئية، حيث تسعي المؤسسة للمراقبة المستمرة وجمع المعلومات المتعلقة بالتطورات والأحداث التي تطرأ في الميادين السياسية والقانونية والاجتماعية والثقافية والاقتصادية والطبيعية والتي لها تأثير قوي على استراتيجية المؤسسة (العتيبي، القحطاني، ٢٠١٥ ، ص١٠٨) ، وتشمل اليقظة الخاصة بعلم البيئة، اليقظة الثقافية واليقظة المالية، وتطبيق اليقظة البيئية وظيفة صعبة بالنسبة للمؤسسة وذلك لأنها تتعلق بجانب واسع من البيئة المتبقية مما يفرض على المؤسسة التعامل مع المعلومات المنتقاه بعناية كبيرة من حيث تحليلها ومعالجتها وإرسالها لمتخذي القرار (لمروس، ٢٠١٩، ص٨١)، وينظر البعض لليقظة البيئية على أنها تخص عناصر البيئة الطبيعية للمنظمة، وأن الايفاء بها مهمة صعبة ، وعليه يجدر بالمنظمة تحليل ومعالجة المعلومات التي تؤدي إلى قرارات تحافظ على سلامة وصحة البيئة (حطاب، العيساوي، ٢٠١٨، ص٣١٠).

وتهدف اليقظة البيئية إلى رصد تطور الأخلاق والسلوكيات المختلفة، ومراقبة التطورات التاريخية والبيئية والتنظيمية والحركات الاجتماعية والسلوكية وتطور العادات الاجتماعية، وملاحظة الصراعات الاجتماعية، والتعارضات الدينية والعرقية والتمسك بالعادات والتقاليد (عطية، ٢٠١٧، ص ٨٣٧). وتمكن اليقظة البيئية كليات التربية من اتخاذ القرارات التى تضمن سلامة وصحة العاملين ، وتوفير الإمكانيات المالية اللازمة لتدريب كوادرها البشرية على الصيغ التعليمية المستحدثة لمواجهة جائحة كورونا.

٧- اليقظة التنظيمية:

الأنواع السابقة كلها يقظة خارجية تتعلق بالمحيط الخارجي أما اليقظة التنظيمية فهي اليقظة الداخلية والتي تهتم بالتغيرات الداخلية للمؤسسة في مختلف الأنشطة والوظائف والتي تساعد المؤسسة على تحقيق أهدافها من خلال إنجاز نشاطاتها بالاعتماد على المعرفة والمواهب لرأس المال الفكري الممثل بالمورد البشري وكل ما يتعلق بالمؤسسة من موارد والعلاقة الداخلية بين هذه العناصر، أي أن اهتمام الجامعة ومتابعتها بتحسين مختلف وظائفها وأنشطتها الداخلية عن طريق متابعتها المستمرة لأحدث المستجدات سواء من الناحيتين التنظيمية(مختلف مواردها وهياكلها التنظيمية وضمان الاتصال الفعال بينهم) والإجرائية(الاهتمام برأس المال البشري والتخطيط له وتطويره ورفع كفاءة أدائه) كل ذلك يجعل الجامعة تحقق ما رسمته من أهداف بكفاءة وفاعلية والذي سيكون له الأثر الكبير على أدائها (العتيبي،القحطاني، ٢٠١٥، ص١٠٩) ولاسيما في ظل جائحة فيروس كورونا المستجد.

وبعد أن تم عرض أبعاد اليقظة الاستراتيجية أو أنواعها، سوف يتم تناول وظائف اليقظة الاستراتيجية .

هـ- وظائف اليقظة الاستراتيجية:

تتلخص وظائف اليقظة الاستراتيجية في(عطية، ٢٠١٧، ص ص ٨٢٦-٨٢٧):

١- **التوقع(prediction)**: ويعني توقعات المؤسسة لمختلف التغيرات التي يمكن أن تحدث في بيئتها المحيطة، إضافة إلى توقعاتها لاحتياجات عملائها الخارجيين، واحتياجات سوق العمل، ومحاولة تلبيتها.

٢- **الاكتشاف (Discovery)** ويقصد به محاولة المؤسسات اكتشاف طرق، وأساليب جديدة لأداء العمل، مما يؤدي إلى زيادة قدراتها الإبداعية، والابتكارية، فضلاً عن اكتشاف الفرص المتاحة في بيئتها المحيطة، ومحاولة استغلالها، والاستفادة منها في تطوير أدائها، وخلق ميزة تنافسية لها.

٣- **المراقبة:** وتعني ملاحظة المؤسسات لبيئتها المحيطة باستمرار، ورصد كافة المتغيرات التي يمكن أن تحدث سواء متغيرات سياسية،أو أقتصادية، أو أجتماعية،

أو ثقافية، أو تكنولوجية، أو علمية، وتحديد انعكاساتها على جميع عناصرها ، فعلى مستوى كليات التربية تحديد عناصرها من (طلاب- أعضاء هيئة التدريس- الإداريين- والمناهج المقدمة- وطرق التدريس- والتكنولوجيا المستخدمة- وطرق التقويم- وأساليب القيادات- والإمكانات المتوفرة- ومصادر التمويل- والخدمات المقدمة- والبحث العلمي- والأنشطة الطلابية)، وغيرها وتحديد كيفية الاستعداد لها ، والتأقلم معها.

٤- **التعلم**: ويعني استفادة المؤسسات من أخطاءها الماضية، ومحاولة تلافيها مستقبلاً، فضلاً عن محاولة تطوير أدائها باستمرار، والاستفادة من التجارب الرائدة على مختلف المستويات المحلية، والإقليمية، والعالمية.

وفي ضوء تلك الوظائف فإن عملية اليقظة الاستراتيجية تمر بأربعة مراحل أساسية ويندرج تحتها مراحل فرعية، **وتتمثل هذه المراحل في** (الأكلبي، ٢٠١٩، ص٤):

١- **المرحلة الأولى (الجمع)**: وفي هذه المرحلة تهتم المؤسسة بمحاولة المعرفة الجيدة لبيئة العمل، وتبدأ هذه المرحلة من تحديد المعلومات المستهدفة، التي سيتم تركيز كل مجهودات اليقظة عليها، بحيث يتم في هذه المرحلة الإجابة عن مجموعة من التساؤلات مثل أين توجد المعلومة؟ ، ثم تتبعها عملية الحصر لكل المعلومات الموجودة في المؤسسة، وتنتهي بوضع خطة عمل، أي تحديد مصادر المعلومات.

٢- **المرحلة الثانية (مرحلة التحليل والتركيب)**: بعد مرحلة جمع المعلومات يتكون لدى المؤسسة رصيد خام منها، وهذه المرحلة صعبة تحتاج من يقوم على ترجمة المعلومات وتقديمها في شكل تقارير أو جداول أو أشكال بيانية، وتهدف هذه المرحلة إلى فرز وترتيب المعلومات، بحيث لا يتم الاحتفاظ إلا بالمعلومات الملائمة التي تساعد في اتخاذ القرار وتعطي قيمة أكبر لتلك العملية.

٣- **المرحلة الثالثة (مرحلة النشر واتخاذ القرار)**: وتأتي بعد انتهاء مرحلة التحليل والتركيب، إذ يتم الحصول على معلومات معالجة، ولا يكون لها أي قيمة إذا تم احتجازها، ولم يتم نشرها ورفعها في الوقت المناسب إلى الشخص المناسب لاتخاذ القرار.

٤-**المرحلة الرابعة (التقييم ومراجعة الاثار الناجمة عن القرار المتخذ):** ويتم في هذه المرحلة متابعة القرارات والبيئة من جديد للتوفيق بين القرارات المتخذه والتغيرات التي قد تحدث بالبيئة، وتتطلب هذه المرحلة توافر قدر كبير من المرونة والنظرة الثاقبة لتبعات وآثار القرارات المتخذة.

ويتضح مما سبق أن العامل الأساسي في هذه المراحل هو المعلومات التي يتم جمعها ثم تحليلها، ثم نشرها، واتخاذ قرارات في ضوئها، ويأتي في النهاية دور التقييم والمراجعة للقرارات التي تم اتخاذها وما نتج عنها من آثار.

وتشمل أنواع المعلومات الخاصة باليقظة الاستراتيجية (عطية،٢٠١٧، ص٨١٧) :

١. **معلومات التحكم:** معلومات أُنتجت داخل المؤسسة لأغراض داخلية.

٢. **معلومات التأثير:** معلومات أُنتجت داخل المؤسسة لأغراض خارجية.

٣. **إشارات الإنذار المبكر:** معلومات خارجية موجهه لأغراض داخلية (تتضمن المعلومات التنافسية، المعلومات الشخصية-المعلومات التسويقية-المعلومات التمويلية-المعلومات التكنولوجية-المعلومات الاجتماعية-المعلومات الاقتصادية-المعلومات السياسية).

وتساهم اليقظة في معرفة الاتجاهات الجديدة، والتنبؤ بمختلف التغيرات الهيكلية التي يمكن أن تحدث، وتطوير الخدمات المقدمة بما يتناسب مع طبيعة المتغيرات الجديدة، وتطويرها والمحافظة عليها، وتدعيم قدرات المؤسسة المعرفية، وتطويرها، وصياغة رؤية المؤسسة، وتحديد رسالتها الاستراتيجية، والعمل المستمر على تحسين موقعها التنافسي، وزيادة فهمها لعلاقاتها التفاعلية بمحيطها الخارجي، لذا تعد اليقظة طريقة فعالة لاستشراف المستقبل، وتحسين التخطيط الاستراتيجي، كما تعد أيضاً وسيلة لتعديل السلوك بطريقة هادفة (عطية،٢٠١٧م، ص ٨٢٤).

وتختلف الطريقة التي تتعامل بها المؤسسة مع المعلومات، لذا يوجد نظامين لليقظة الاستراتيجية تتبعهم المؤسسات الخدمية والإنتاجية لتفعيل نظام اليقظة وهـم: (عبد العزيز، ٢٠١٦م، ص ٤٩-٥٠).

١- **نظام اليقظة المركزي:** ويتمثل في تواجد نظام مركزي لجمع المعلومات الاستراتيجية، ثم يتم معالجتها، ثم توجيهها للأقسام المختصة والمتأثرة بطبيعة

المعلومات من خلال شبكة اتصالات داخلية لاتخاذ القرارات المناسبة في الوقت المناسب، وسوف تؤثر على إنتاجيتها.

٢- **نظام اليقظة اللامركزي:** ويتمثل في تواجد قاعدة معلومات استراتيجية داخل كل قسم بالمؤسسة، حيث تعالج كل إدارة نوعية خاصة من المعلومات لاتخاذ القرارات الاسراتيجية في ظل الأهداف والاستراتيجيات الكلية للمؤسسة، ويعد ذلك أكثر مرونة وديناميكية في التعامل مع المعلومات واتخاذ القرار.

ويلخص عبد العزيز مقومات نجاح نظام اليقظة الاستراتيجية في (عبد العزيز، ٢٠١٦، ص ٥٠، ٥١):

١. **موارد بشرية:** ويراعي أن تكون الموارد البشرية مؤهلة بدرجة عالية جداً في جمع كل المعلومات حول البيئة الخارجية للمؤسسة، والتدقيق في كلاً منها، وتحليل مصادر المعلومات.

٢. **شبكات إتصال:** والتي تصبح حجر الزاوية للربط بين كافة الإدارت داخل المؤسسة.

٣. **المصادر المنهجية والتقنية:** بحيث تتبنى منهجية خاصة تعتمد على أحدث الوسائل المنهجية والتكنولوجية للبحث عن المعلومات.

ويجب توافر هذه المقومات داخل الجامعات بصفة عامة وكليات التربية بصفة خاصة لنجاح نظام اليقظة الاستراتيجية.

وفي ضوء ما سبق يمكن القول أن اليقظة الاستراتيجية تنظيماً محدداً يتمثل في منهجية عمل متكاملة لجمع المعلومات ومعالجتها بغية اتخاذ القرار المناسب، ويسهم تطبيق خطوات اليقظة الاستراتيجية بكليات التربية في كشف نقاط القوة والضعف، وتحسين الأداء من خلال الاهتمام بتسيير المعلومة بكفاءة وفعالية باعتبارها مورداً حيوياً وأساسياً في عمل اليقظة الاستراتيجية، وحتى تتمكن اليقظة الاستراتيجية من تحقيق أهدافها لابد من فريق عمل متخصص ينبغي أن يكون فيه المتيقظ متمكن من أساليب وتقنيات جمع المعلومات وكيفية التعامل معها في ظل احترام القانون (Bougriou,2014,p19).

ثالثاً: العلاقة بين اليقظة الاستراتيجية والمسئولية المجتمعية للجامعات في ظل جائحة كورونا في الأدبيات التربوية المعاصرة:

من خلال العرض السابق لمفهوم المسئولية المجتمعية وأبعادها ومفهوم اليقظة الاستراتيجية وأنواعها ترى الباحثتان أنه توجد بعض أوجه التكامل بين المفهومين خاصة إذا سعت المؤسسات لزيادة سمعتها كمؤسسة مسئولة لإرضاء أصحاب المصالح ، فالعلاقة بين المسئولية المجتمعية واليقظة الاستراتيجية تشكل حلقة خصبة وعملية ديناميكية، باعتبار أن المؤسسات يجب أن تلتزم بالمسئولية المجتمعية بحيث أن التحدي الحقيقي لن يكون نشر خدمات هذه المؤسسات بقدر ما يجب تأمين خدمات مسئولة اجتماعياً ومدعمة في كامل دورة حياتها، وهو ما يمكن أن يسهم فيه مدخل اليقظة الاستراتيجية من أجل تحقيق التطور الاجتماعي وإيجاد التوازن بين الأهداف الاقتصادية، والاجتماعية والبيئية.

ويرى (werther,chasndler) أن هناك دوراً استراتيجياً تؤديه المسئولية المجتمعية الشاملة في استراتيجية المؤسسة، فهي بمثابة العنصر المعزز لاستراتيجية المؤسسة في كل من جانبيها البيئي الخارجي، ومكوناتها الداخلية ، فهي من جانب تعزز استجابة المؤسسة الإيجابية لبيئتها، وما يترتب عليها من تحجيم للتهديدات ولاسيما ما يتعلق منها بأصحاب المصالح ، وتأكيد على الفرص المتوقعة للمؤسسة ، ومن جانب أخر فإن الانعكاسات الإيجابية للمسئولية المجتمعية على أصحاب المصالح من الداخل بما في ذلك أخلاقيات الإدارة تقوي من مواقع القوة ، وتحد من مواقع الضعف (werther,chasndler,2006,p46). وهو ما يشير إلى الدور الذي تؤدية اليقظة الاستراتيجية لتحقيق المسئولية المجتمعية الشاملة للمنظمة .

ومن الجدير بالذكر أن الأزمات أصبحت سمة العصر ومتلازمة أساسية للمنظمات، حيث شهدت الألفية الثالثة سرعة مذهلة للتغير والتقلب في البيئة الديناميكية للأعمال، وأصبح كل تنظيم لا يكاد ينجو من تأثير الأزمات، وبالتالي زاد الاهتمام بالتخطيط الاستراتيجي واليقظة الاستراتيجية كأسلوب ونموذج وازن يتم استخدامه في مواجهة الأزمات بهدف التكيف مع المتغيرات المفاجئة وغير القابلة للتوقع المسبق،

فاليقظة الاستراتيجية هي مقاربة لمواجهة الأزمات وتحويلها إلى فرص، مما يعني أن المنظمات تستخدم هذا النموذج كوسيلة لاكتشاف فرصها المستقبلية وتجنب المخاطر والأزمات على مستوى الفرد والمنظمة والدولة(المشابقي ، ٢٠٢٠).

وقد كشفت أزمة كورونا عن أهمية الاستثمار في هذا القطاع الاستراتيجي الكفيل بتحويل الأزمات والمخاطر إلى محطات لاستخلاص النتائج وإرساء الاستراتيجيات الكفيلة بتحصين المستقبل، كما بينت أن الكثير من الدول العربية تظل بحاجة ماسة إلى تطوير منظومتها التعليمية والبحثية، وبخاصة على مستوى استثمار الإمكانات التي يطرحها التعليم عن بعد (لكريني، ٢٠٢٠،ص ٢٠١).

فالتغيرات العميقة والسريعة التي أحدثها فيروس كورونا لمؤسسات التعليم العالي والجامعي أستوجبت إحداث تغييرات جوهرية في الأساليب الإدارية التقليدية، فلم يعد من المقبول الاعتماد أساساً على تحليل واستقراء الأحداث الماضية، وافتراض أن المستقبل امتداد للماضي، والنظر إلى التغيير باعتباره يمثل تهديداً للمؤسسات الجامعية وليس عامل استفادة منه، وبالتالي ظهرت مفاهيم وأساليب إدارية حديثة تتسم بالرشاقة الإدارية والمرونة التنظيمية ، حيث أصبحت اليقظة الاستراتيجية المكون الأساسي لتفاعل الجامعات مع التغيرات الحادثة والتي سببها انتشار الفيروس حيث يجب الاستفادة من اليقظة الاستراتيجية في مساعدة المؤسسات المختلفة في تدابير التحول لاستدامة الأعمال واستمرارها في أثناء وبعد ظهور الفيروس، وذلك في ظل الاستخدام الأوسع للمعلومات وتكنولوجيا الاتصالات في تحديث وتطوير الأساليب الإدارية بالجامعات(عبد العال، ٢٠٢٠، ص٤ –٥) وهو ما يعني تعميق التزام الجامعات بالمسئولية المجتمعية على المستوى الإداري والمستوى الأكاديمي وفي كافة أنشطتها بما يحقق الإفادة للمجتمع.

وتظهر حاجة الجامعات بصفة عامة وكليات التربية بصفة خاصة إلى نظام اليقظة الاستراتيجية في ظل جائحة كورونا المستجد للقيام بمسئوليتها المجتمعية في التكيف مع التطورات والتغيرات المستمرة التي تشهدها البيئة الداخلية والخارجية للجامعات، حيث يُفرض على الجامعات ضرورة إعداد خطة استراتيجية تقوم على المسح البيئي المستمر وتحديد الرؤية المستقبلية والأهداف الاستراتيجية والخطط التنفيذية لتحقيق تلك الرؤي من

أجل مواجهة التغيرات ، كما تلتزم الجامعات بضرورة المتابعة المستمرة والنظرة الثاقبة لكل ما يدور في البيئة التي تتسم بالتعقيد والتداخل من خلال البحث المستمر والتنبؤ المسبق بالإشارات المبكرة التي تحدث في محيطها بهدف اكتشاف الفرص والتقليل من المخاطر المرتبطة بعدم التأكد (الأكلبي، ٢٠١٩، ص ٥) وتمثل كل ذلك في بناء متكامل لنموذج اليقظة الاستراتيجية، ذلك الذي من شأنه أن ييسر لكليات التربية عملية رصد المعلومات الاستراتيجية التي تمكنها من نحت نظام مراقبة يحرص على اقتناص الفرص وتجنب المخاطر التي تداهم طريقها وتشكل العقبة في سبيل تحقيق أهدافها ورسالتها.

وبالتالي يحقق إتباع نظام اليقظة الاستراتيجية داخل الجامعات بصفة عامة وكليات التربية خاصة تحقيق المسئولية المجتمعية الشاملة خلال فترة جائحة فيروس كورنا المستجد من خلال ما يحققه من : بتصرف(سعيد ، الباوي، ٢٠١٠، ص٢١٤-٢١٥)(عبد العال، ٢٠٢٠، ص٥)

١- تكوين أداء اجتماعي يساند النشاطات الاقتصادية للجامعة بتوفير معلومات عن الأنشطة والخدمات الإنسانية ، وقنوات الاتصال المتاحة بين الجامعة والمجتمع .

٢- الالتزام بالقوانين والإجراءات التى تمكن المجتمع وأصحاب المصالح من الوصول بسهولة إلى معلوماتها ، والتى يمكن التعامل بها من خلال الافصاح العام، ومكافحة الاستغلال الوظيفي ، ومكافحة الرشوة ، وسهولة الوصول للمعلومات وهو ما يرتبط بالشفافية كأحد أهم مبادئ المسئولية المجتمعية.

٣- نشر الثقافة التنظيمية وتأسيس وحدة للمسئولية المجتمعية.

٤- الاسهام بصورة كبيرة في عمليات التخطيط المستقبلي للمؤسسات المختلفة بصفة عامة وللجامعات بصفة خاصة.

٥- تدعيم نشر التكنولوجيا الخاصة بتشجيع انتشار المعلومات والمعارف، وهو مايتعلق بالمسئولية الإدارية للمؤسسة. إذ يؤكد البعض على أن تكنولوجيا المعلومات والاتصالات من أهم محددات إدارة الجامعات المستقبلية، فالجامعات التي توظف التكنولوجيا بأفضل طريقة لإدارتها ستكون الأكثر قدرة على البقاء والاستمرارية في ظل المنافسة الموجودة حالياً .

٦- كسر القيود التقليدية في إدارة المؤسسات المختلفة ومن بينها الجامعات إلى أساليب أكثر مرونة ورشاقة .

٧- الاكتشاف المسبق للمخاطر المحتملة ، وتعتبر من العناصر المهمة في تعزيز قدرة الجامعات على إدراك المتغيرات التي نتجت من انتشار الوباء والاستجابة السريعة لكيفية التعامل معها.

٨- إتاحة نظم معلومات لأعضاء هيئة التدريس تمكنهم من سرعة الاتصال والتواصل، كما يقوم بتزويد الإدارة العليا للجامعة بالتفاصيل المطلوبة لتمكينها من صنع واتخاذ القرار، حيث تعد السرعة في إجراء العمليات عامل أساسي من عوامل المنافسة.

٩- الأداء الاستراتيجي، والذي يتعلق بقدرة المؤسسة على تحقيق أهدافها ، خاصة إذا كانت هذه الأهداف تعطي ديمومة واستمرارية لبقاء المؤسسة لأبعد مدى زمنى ممكن، وتوفير التقييم سواء فيما يتعلق بالجوانب المالية والمادية والتشغيلية والتى يطلق عليها أحياناً الجوانب الملموسة أو غير الملموسة مثل السمعة والولاء.حيث تسهم اليقظة الاستراتيجية في صياغة رؤية استراتيجية تتبناها قيادة الجامعة من خلال عمادة متخصصة لإدارة أنشطة المسئولية المجتمعية وفق إمكانات الجامعة وطموحات أصحاب المصالح وتوقعاتهم .

وفي ضوء ما سبق تمثل اليقظة إمتيازاً للمؤسسات التي تمارسها، وعلى رأسها **كليات التربية** ، إذ أن تطبيقها يمثل ضرورة لمراقبة الأزمات والمبادرة بإجراء ما يلزم للتقليل من أثارها، فنظام اليقظة الاستراتيجية يعتمد اعتمادا كبيراً على المعلومات الموجودة في البيئة الخارجية المحيطة بالمؤسسة سواء كانت معلومات سياسية، اقتصادية، اجتماعية، تكنولوجية، تمويلية وتنافسية ، والتي تمثل إشارات الإنذار المبكر، وتتسم بالطابع الإستشرافي التنبؤي، مما يساعد المؤسسة على أداء عملياتها الداخلية، كما يساعد على اتخاذ قراراتها، ووضع خططها، واستراتيجياتها المختلفة بطريقة إبداعية لمواجهة الأزمات ، وكلما زادت قدرة المؤسسة على تحليل بيئتها المحيطة بطريقة إستباقية، كانت أكثر فهماً لها، وأكثر قدرة على التنبؤ بمتغيراتها المختلفة، وأكثر وعياً في اتخاذ قراراتها الاستراتيجية، وأكثر حكمة في حل مشكلاتها المختلفة، مما ينعكس على قيامها بمسئوليتها المجتمعية والتى ترتبط بالدور الذي تؤديه المؤسسات في التدخل

لمعالجة المشكلات التى يعاني منها المجتمع ، ويتعزز هذا الدور أكثر في حالة وجود التوجه المرتبط باليقظة الاستراتيجية كفكر وممارسة.

ولذلك يتجه المحور التالي إلى تحليل ورصد واقع المسئولية المجتمعية في ضوء اليقظة الاستراتيجية لكليات التربية بمصر في ظل أزمة كورونا من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس العاملين بها ، باعتبارها من أكثر الكليات الجامعية ارتباطا بمستقبل المجتمع ، كما أنها مؤسسات عملية أكاديمية مهنية اجتماعية ثقافية لابد لها أن تخرج من أسوارها وتفتح أبوابها لتشارك المجتمع في جميع مشكلاته ونشاطاته وفعالياته ، ويكون لها الدور الريادي في ذلك في ظل استحداث كثير من المراكز الخدمية والتخصصات الحديثة التى تمكنها من التوسع في خدماتها للمجتمع إلى جانب النطاق التعليمي فبوسع كليات التربية أن تقدم البرامج التوعوية والتثقيفية لجميع فئات المجتمع.

المحور الثاني: الدراسة الميدانية

في هذا المحور سوف تتناول الباحثتان أهداف الدراسة الميدانية، ووصف أداتها والإجراءات التي تم اتباعها في بناء الأداة ، كذلك إجراءات تطبيق الدراسة الميدانية، وتحديد عينة الدراسة، وأساليب المعالجة الإحصائية التي اُستخدمت في تحليل البيانات الإحصائية، وأخيرا نتائج الدراسة الميدانية.

- **هدف الدراسة الميدانية:**

تهدف الدراسة الميدانية تعرف واقع المسئولية المجتمعية في ضوء اليقظة الاستراتيجية لكليات التربية في ظل جائحة فيروس كورونا المستجد وفقًا لمتغيرات الجامعة (الفيوم / بني سويف / الإسكندرية / عين شمس)، وسنوات الخبرة منذ الحصول على الدرجة (أقل من ٥ سنوات / من ٥ إلى ١٠ سنوات/ أكثر من ١٠ سنوات) ، والدرجة الوظيفية (مدرس/ أستاذ مساعد / أستاذ).

- **أداة الدراسة:**

تضمنت الدراسة الميدانية تطبيق استبانة(*) أعدتها الباحثتان بالاستعانة بما تم استخلاصه من الإطار النظري للبحث على النحو التالي:

* ملحق رقم (٢) أداة الدراسة الميدانية

أ- تحديد الهدف من الاستبانة:

يتمثل الهدف من الاستبانة في تعرف أراء أفراد العينة على عبارات الاستبانة المكونة من (٦٠) عبارة ومقسمة إلى خمسة محاور للكشف عن واقع المسئولية (الأكاديمية – الإدارية – الاجتماعية – البيئية والصحية – الاقتصادية) في ضوء اليقظة الاستراتيجية لكليات التربية في ظل جائحة فيروس كورونا المستجد.

ب- الصورة المبدئية للاستبانة :

أشتملت الاستبانة في أولى مراحل بنائها على(٦٥) عبارة وقسمت الاستبانة في صورتها المبدئية إلى محورين رئيسين الأول : واقع اليقظة الاستراتيجة بكليات التربية بمصر ، والمحور الثاني: أبعاد المسئولية المجتمعية بكليات التربية في مصر، وتم تقسيمها إلى خمس أبعاد فرعية هي البعد (الأكاديمي – الإداري– الاجتماعي – البيئي والصحي – الاقتصادي)، وتم تخصيص القسم الأيمن لعبارات الاستبانة، وخُصص القسم الأيسر لإبداء رأي المحكمين من أساتذة التربية للوقوف على مناسبة كل عبارة لتحقيق هدف البحث، ومواءمتها من حيث الصياغة اللغوية ووضوح المعنى للعينة الموجهة إليها وكذلك إنتماء العبارات للتعريف الإجرائي.

ج- الاستبانة في صورتها النهائية:

وفقاً لتوجيهات السادة المحكمين تم إجراء التعديلات على الاستبانة والتي شملت تصحيح الصياغة اللغوية لبعض العبارات ودمج المحورين لتصبح الاستبانة مكونة من خمسة محاور على النحو التالي:

* **المحور الأول:** واقع المسئولية الأكاديمية في ضوء اليقظة الاستراتيجية ويشمل (١٥) عبارة.
* **المحور الثاني:** واقع المسئولية الإدارية في ضوء اليقظة الاستراتيجية ويشمل (١٤) عبارة.
* **المحور الثالث:** واقع المسئولية الاجتماعية في ضوء اليقظة الاستراتيجية ويشمل(١٠) عبارات.

* **المحور الرابع:** واقع المسئولية البيئية والصحية في ضوء اليقظة الاستراتيجية ويشمل (١٢) عبارة.
* **المحور الخامس:**واقع المسئولية الاقتصادية في ضوء اليقظة الاستراتيجية ويشمل(٩) عبارات.

وشملت التعديلات أيضاً دمج بعض العبارات وحذف وإضافة بعض العبارات، وأصبحت الاستبانة في صورتها النهائية مكونة من (٦٠) عبارة.

د- حساب الثبات والصدق للاستبانة:

- **ثبات الاستبانة :**لقياس ثبات الاستبانة قامت الباحثتان بالتطبيق على عينة استطلاعية قوامها (١٥) عضوا من أعضاء هيئة التدريس، تم استخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (**SPSS**)، ومن خلال استخدام معادلة ألفا كرونباخ كان معامل الثبات ٠.٩٦ وهو معدل ثبات عالي.
- **صدق الاستبانة :**تم حساب الصدق من خلال حساب صدق المحكمين (الصدق الظاهري)، والصدق الذاتي على النحو التالي:

✓ **الصدق الظاهري(صدق المحكمين):** تم عرض الاستبانة على (١٢) محكمًا من أساتذة التربية(*)، وذلك للتحقق من مناسبة الأداة ومدى صلاحيتها للغرض الذي أُعدت من أجله، واستيفاء عناصرها وإضافة وحذف بعض العبارات ووضوح صياغتها.

✓ **الصدق الذاتي:** وفيه يتم حساب الصدق بطريقة إحصائية، ويعرف بأنه "صدق الدرجات التجريبية للاستبانة بالنسبة للدرجات الحقيقية التى خلصت من شوائب أخطاء القياس"، والصلة وثيقة بين الصدق الذاتي وبين الثبات، حيث يقاس الصدق الذاتي بحساب الجذر التربيعي لمعامل ثبات الأداة (السيد، ١٩٧٩، ص٥٥٣).

إذن الصدق الذاتي للاستبانة = $\sqrt{٠.٩٦}$ = ٠.٩٧ ، ويدل ذلك على صدق الأداة إحصائياً.

* انظر ملحق رقم (١) قائمة بأسماء الساده المحكمين ودرجتهم الوظيفية.

- **عينة الدراسة:** اشتملت عينة الدراسة على عينة قوامها(٧٧) عضواً من أعضاء هيئة التدريس من (٤) كليات للتربية بجامعات(الفيوم – بني سويف– الإسكندرية – عين شمس) والبالغ عددها (٢١) كلية.**وترجع مبررات اختيار هذه الكليات لاعتبارات أهمها** : هذه الكليات من أقدم كليات التربية في النشأة، كما تم الآخذ في الاعتبار تنوع العينة بين كليات تربية حاصلة على الاعتماد الأكاديمي(الفيوم – وعين شمس) وكليات تربية غير حاصلة على الاعتماد الأكاديمي (الإسكندرية – وبني سويف)، وأن تكون الكليات ممثلة إلى حد ما لمصر جغرافياً الوجه القبلي (الفيوم – بني سويف) ، والوجه البحري (الإسكندرية) ، ووسط القاهرة (عين شمس) ويوضح الجدول التالي توزيع العدد والنسب المئوية لأفراد العينة تبعاً لمتغيرات جهة العمل والدرجة الوظيفية وسنوات الخبرة.

جدول (١)

توزيع أفراد العينة تبعاً لمتغيرات : الجامعة والدرجة الوظيفية وسنوات الخبرة

كليات التربية	جهة العمل/الجامعة				المجموع	الدرجة الوظيفية			المجموع	سنوات الخبرة			المجموع
	الفيوم	بنى سويف	عين شمس	الإسكندرية		أستاذ	أستاذ مساعد	مدرس		أقل من ٥ سنوات	من ٥إلى ١٠ سنوات	أكثر من ١٠ سنوات	
العدد	٢٥	٢٠	١١	٢١	٧٧	١٦	٢٥	٣٦	٧٧	٧	١٨	٥٢	٧٧
النسب المئوية	%٣٢.٥	%٢٦	%١٤.٣	%٢٧.٢	%١٠٠	%٢٠.٨	%٣٢.٥	%٤٦.٧	%١٠٠	%٩.١	%٢٣.٤	%٦٧.٥	%١٠٠

- **إجراءات تطبيق الدراسة الميدانية:**

قامت الباحثتان بتطبيق أداة الدراسة الميدانية (الاستبانة في صورتها الإلكترونية) على عينة من أعضاء هيئة التدريس وعددهم (٧٧) عضواً ببعض كليات التربية (٤) كليات خلال الفصل الدراسي الأول في الفترة من ٢٠٢٠/١٢/١٠ حتى ٢٠٢١/١/٢٠ م. وقد اقتصرت الباحثتان على تطبيق الاستبانة في صورتها الإلكترونية نظراً لمواكبة فترة التطبيق مع الموجه الثانية لجائحة كورونا، وما تم فرضه على مستوى الكليات من تطبيق الإجراءات الاحترازية .

- **أساليب المعالجة الإحصائية:** تعددت أساليب التحليل الإحصائي التي تم استخدامها لمعالجة البيانات كما يلي:

- تم حساب النسب المئوية لتكرارات استجابات العينة، وكا^{2}، واختبار (تحليل التباين الآحادي (ONE WAY ANOVA) للكشف عن حقيقة الفروق بين فئات العينة باستخدام برنامج (SPSS).

- **تحديد الاتجاه المرجح لكل عبارة من خلال** :لتحديد الاتجاه المرجح لكل عبارة وللمحور ككل ، تم حساب المتوسط الحسابي لكل عبارة من عبارات الاستبانة من خلال المعادلة:

المتوسط الحسابي = **ك٥×٥ +ك٤ ×٤+ ك٣×٣+ ك٢ ×٢+ ك١ ×١**

ن

حيث ك٥ عدد تكرار بدرجة كبيرة جدا، ك٤ عدد تكرار بدرجة كبيرة ، ك٣ عدد تكرار بدرجة متوسطة، ك٢عدد تكرار بدرجة قليلة، ك١عدد تكرار بدرجة قليلة جدا، ن عدد أفراد العينة

وحساب متوسط شدة الاستجابة من خلال المعادلة (سميث، ١٩٧٨، ص٨٠):

متوسط شدة الاستجابة= الدرجة الوزنية لأعلى استجابة– الدرجة الوزنية لأقل استجابة

عدد احتمالات الاستجابة

= ٥-١/ ٥

= ٤/٥ = ٠.٨

إذا كان المتوسط من (١ – ١.٨) تكون درجة التحقق للعبارة (بدرجة قليلة جداً)
إذا كان المتوسط من (١.٨١ – ٢.٦) تكون درجة التحقق للعبارة (بدرجة قليلة)
إذا كان المتوسط من (٢.٦١ – ٣.٤) تكون درجة التحقق للعبارة (بدرجة متوسطة)
إذا كان المتوسط من (٣.٤١ – ٤.٢) تكون درجة التحقق للعبارة (بدرجة كبيرة)
إذا كان المتوسط من (٤.٢١ – ٥) تكون درجة التحقق للعبارة (بدرجة كبيرة جداً)

- **عرض النتائج ومناقشتها:**

أسفرت المعالجة الإحصائية لاستجابات أفراد العينة على عبارات الاستبانة عن النتائج التالية :

جدول (٢)

استجابات العينة حول عبارات المحور الأول: واقع المسئولية الأكاديمية في ضوء اليقظة الاستراتيجية

م	العبـــــارة	درجة التحقق										الوزن النسبي	الترتيب	كا٢	الدلالة	المتوسط	الاتجاه المرجح
		بدرجة كبيرة جداً		بدرجة كبيرة		بدرجة متوسطة		بدرجة قليلة		بدرجة قليلة جداً							
		ك٥	%	ك٤	%	ك٣	%	ك٢	%	ك١	%						
١	تضع الكلية خطة واضحة مسبقة للتعليم الالكتروني تساعدها للتحول إلى برامج (التعليم عن بعد- تعليم هجين) كأحد اجراءات مواجهة جائحة فيروس كورونا المستجد.	١٤	١٨.٢	١٩	٢٤.٧	٢٧	٣٥.٠٦	١٢	١٥.٦	٥	٦.٥	٠.٦٦٤	٢	١٨	دالة	٣.٣٢	متوسطة
٢	تراقب الكلية كل ما هو جديد في مجال تقديم الخدمات التعليمية من بعد .	٨	١٠.٤	٢٩	٣٧.٧	٢٩	٣٧.٧	١١	١٤.٣	٠	٠	٠.٦٨٨	١	٤٥.٤	دالة	٣.٤٤	كبيرة
٣	تجري الكلية تغييرات إيجابية وحديثة على أساليب تقديم خدماتها باستخدام أفضل التقنيات العلمية الحديثة.	٩	١١.٧	٢٢	٢٨.٦	٣١	٤٠.٣	١٢	١٥.٦	٣	٣.٩	٠.٦٥٧	٥	٣٢.٩	دالة	٣.٢٨	متوسطة

م	العبـــــارة	درجة التحقق										الوزن النسبي	الترتيب	كا٢	الدلالة	المتوسط	الاتجاه المرجح
		بدرجة كبيرة جداً		بدرجة كبيرة		بدرجة متوسطة		بدرجة قليلة		بدرجة قليلة جداً							
		ك٥	%	ك٤	%	ك٣	%	ك٢	%	ك١	%						
٤	تحرص الكلية على إتقان الهيئة التدريسية استخدام المنصات الإلكترونية التفاعلية بشكل يسمح بعقد محاضرات افتراضية مباشرة.	١٢	١٥.٦	٢١	٢٧.٣	٢٥	٣٢.٥	١٧	٢٢.١	٢	٢.٦	٠.٦٦٢	٣	٢١.٢	دالة	٣.٣١	متوسطة
٥	توفر الكلية البنية التحتية الملائمة لتقديم كافة المقررات من خلال المنصات التعليمية.	٥	٦.٥	١٩	٢٤.٧	٢٠	٢٦.٠	١٩	٢٤.٧	١٤	١٨.٢	٠.٥٥٣	١٢	١٠.٥	دالة	٢.٧٦	متوسطة
٦	تجهز الكلية القاعات بشاشات إلكترونية وأجهزة محاكاة تخدم جودة التعليم وتحقق بيئة تعلم تقدمية وتفاعلية خلال فترة جائحة كورونا.	٧	٩.١	١٥	١٩.٥	٢٦	٣٣.٧	١٩	٢٤.٧	١٠	١٣.٠	٠.٥٧٤	٩.٥	١٥.٠٦	دالة	٢.٨٧	متوسطة
٧	توفر الكلية اشتراكات إلكترونية للطلاب وأعضاء الهيئة التدريسية لدعم عملية التعلم من بعد.	٧	٩.١	١٧	٢٢.١	١٦	٢٠.٨	٢٠	٢٦.٠	١٧	٢٢.١	٠.٥٤٠	١٤	٦.٥	غيردالة	٢.٧٠	متوسطة
٨	تتوسع الكلية في مكتبتها عن طريق توفير قاعدة واسعة من الكتب والمراجع الالكترونية.	٧	٩.١	٩	١١.٧	٢٤	٣١.٢	٢٦	٣٣.٨	١١	١٤.٣	٠.٥٣٥	١٥	٢١.٢	دالة	٢.٦٧	متوسطة
٩	ترفع الكلية على موقعها فيديوهات إرشادية للطلاب للتدريب على استخدام المنصات التعليمية.	٨	١٠.٤	٢٢	٢٨.٦	٢٢	٢٨.٦	٢٢	٢٨.٦	٣	٣.٩	٠.٦٢٥	٦	٢٢.٧	دالة	٣.١٢	متوسطة
١٠	توفر الكلية أدلة إرشادية للطلاب لشرح الخطوات والإعدادات اللازمة للدخول إلى المنصات التعليمية.	٧	٩.١	١٨	٢٣.٤	٢٢	٢٨.٦	١٨	٢٣.٤	١٢	١٥.٦	٠.٥٧٤	٩.٥	٩.٣	غيردالة	٢.٨٧	متوسطة
١١	تتيح الكلية وسائل مناسبة لاستقبال شكاوى الطلاب والاستفسارات والرد على أسئلتهم وتقديم النصائح والحلول خلال فترة الطوارئ.	٩	١١.٧	١٦	٢٠.٨	٢٨	٣٦.٤	٢١	٢٧.٣	٣	٣.٩	٠.٦١٨	٧	٢٥.٧	دالة	٣.٩	متوسطة

م	العبـــــارة	درجة التحقق								الوزن النسبي	الترتيب	كا٢	الدلالة	المتوسط	الاتجاه المرجح
		بدرجة كبيرة جداً		بدرجة كبيرة		بدرجة متوسطة		بدرجة قليلة		بدرجة قليلة جداً					
		ك٥	%	ك٤	%	ك٣	%	ك٢	%	ك١	%						
١٢	ترصد الكلية فجوات الأداء بداخلها مقارنة بالكليات الاخرى	٣	٣.٩	١٢	١٥.٦	٢٩	٣٧.٧	٢٨	٣٦.٤	٥	٦.٥	٠.٥٤٨	١٣	٤١.٢	دالة	٢.٧٤	متوسطة
١٣	تستفيد الكلية من خبرات الكليات المناظرة في تطوير أدائها في ظل جائحة فيروس كورونا المستجد.	٤	٥.٢	١٤	١٨.٢	٣٦	٤٦.٨	١٥	١٩.٥	٨	١٠.٤	٠.٥٧٦	٨	٤٠.٨	دالة	٢.٨٨	متوسطة
١٤	ترصد الكلية مدى رضا الطلاب عن الطرق والأساليب التدريسية التى تتبعها في ظل جائحة فيروس كورونا المستجد.	٧	٩.١	١١	١٤.٣	٢٨	٣٦.٤	٢٥	٣٢.٥	٦	٧.٨	٠.٥٦٨	١١	٢٨.٦	دالة	٢.٨٤	متوسطة
١٥	تتوافر لدى الكلية خطة للبقاء واستمرار العمل بها في ظل جائحة فيروس كورونا المستجد.	١١	١٤.٣	٢٣	٢٩.٨	٢٦	٣٣.٨	١٢	١٥.٦	٥	٦.٥	٠.٦٥٩	٤	٢٠.٦	دالة	٣.٢٩	متوسطة
المتوسط العام للمحور	٣.٠١							الاتجاه المرجح للمحور				متحقق بدرجة متوسطة					

يتضح من الجدول السابق أن:

- جاءت قيمة (كا٢) دالة إحصائياً عند درجات حرية (df=4) حيث جاءت قيمة مربع كاي المحسوبة أكبر من القيمة الجدولية(٩.٤٨٨) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) على جميع العبارات ماعدا العبارة رقم (٧) والعبارة رقم (١٠) ، مما يعني وجود فروق حقيقية بين استجابات أعضاء هيئة التدريس في اتجاه الموافقة بدرجة متوسطة حول درجة تحقق المسئولية الأكاديمية في ضوء اليقظة الاستراتيجية لكليات التربية . وأن الفروق غير حقيقية بين استجابات أفراد العينة على العبارتين (٧) ، (١٠) حيث جاءت قيمة مربع كاي المحسوبة أقل من قيمتها الجدولية .

وفيما يلي تفسير النتائج وفقا للوزن النسبي والاتجاه المرجع لكل عبارة :

- جاءت العبارة رقم (٢) ومضمونها " تراقب الكلية كل ما هو جديد في مجال تقديم الخدمات التعليمية من بعد " في الترتيب الأول لدى جميع أفراد العينة ،ووفقاً للمتوسط الحسابي كان الاتجاه المرجح لدرجة تحقق العبارة (كبيرة) وهو ما يعني مواكبة كليات التربية لقرارت المجلس الأعلى للجامعات بالتحول نحو التعلم الرقمي كآلية لمواجهة جائحة فيروس كورونا المستجد ، حيث فرضت هذه الجائحة بخلاف الوقت السابق استخدام تكنولوجيا المعلومات ووسائط اتصال متعددة تعتمد على المواد المطبوعة والمسموعة والمرئية وغيرها من وسائط تكنولوجية متقدمة مثل الحاسبات والبريد الإلكتروني والانترنت وذلك للربط بين المتعلم والمعلم ونقل المادة التعليمية.
- جاءت العبارة رقم (١) ومضمونها " تضع الكلية خطة واضحة مسبقة للتعليم الالكتروني تساعدها للتحول إلى برامج (التعليم عن بعد- تعليم هجين) كأحد إجراءات مواجهة جائحة فيروس كورونا المستجد" في الترتيب الثاني لدى جميع أفراد العينة ، ووفقا للمتوسط الحسابي كان الاتجاه المرجح لدرجة تحقق العبارة (متوسطة) وهو ما يؤكد على أهمية أن تتجة الكليات في خططها نحو تفعيل الصيغ التعليمية المستحدثة لمواجهة الجائحة، وهو الأمر الذي لم تضعه معظم الكليات في اعتبارها مسبقاً .
- جاءت العبارة رقم (٤) ومضمونها " تحرص الكلية على إتقان الهيئة التدريسية استخدام المنصات الإلكترونية التفاعلية بشكل يسمح بعقد محاضرات افتراضية مباشرة" في الترتيب الثالث لدى جميع أفراد العينة ، ووفقًا للمتوسط الحسابي كان الاتجاه المرجح لدرجة تحقق العبارة (متوسطة)، وقد يعزى ذلك إلى أن استخدام المنصات الإلكترونية متروك لاجتهاد أعضاء هيئة التدريس فلا توجد منصة موحدة على مستوى الكليات تبث من خلالها المحاضرات وإنما يترك اختيار المنصة الإلكترونية التفاعيلة لعضو هيئة التدريس .
- جاءت العبارة رقم (١٥) ومضمونها " تتوافر لدى الكلية خطة للبقاء واستمرار العمل بها في ظل جائحة فيروس كورونا المستجد" في الترتيب الرابع لدى جميع أفراد

العينة ، ووفقاً للمتوسط الحسابي كان الاتجاه المرجح لدرجة تحقق العبارة (متوسطة)، وهو ما يؤكد توافر خطة للبقاء في ظل جائحة كورونا إلا أن الإعلان عنها لأعضاء هيئة التدريس والعمل بها يتم تباعاً ووفقاً لما يستجد من تطورات للجائحة على مستوى الكليات والجامعات، وعلى مستوى الدولة.

- جاءت العبارة رقم (٣) ومضمونها " تجري الكلية تغييرات إيجابية وحديثة على أساليب تقديم خدماتها باستخدام أفضل التقنيات العلمية الحديثة" في الترتيب الخامس ، ووفقاً للمتوسط الحسابي كان الاتجاه المرجح لدرجة تحقق العبارة (متوسطة) حيث أكد أعضاء هيئة التدريس عينة الدراسة أن العبء يقع عليهم في تقديم الخدمات والبحث عن أفضل السبل لتقديم الخدمات التعليمية للطلاب، وتتفق استجابة أعضاء هيئة التدريس على هذه العبارة مع استجابتهم على العبارة رقم (١)، (٢)، والتي تعبر عن يقظة كليات التربية التكنولوجية، وإن كانت بدرجة متوسطة ، وهذا لا يتفق مع دراسة (عطية، ٢٠١٧م، ص ٨٧١)،والتي تؤكد على أن ممارسات اليقظة التكنولوجية بالنسبة لقيادات جامعة الإسكندرية تتم بدرجة مرتفعة.
- جاءت العبارة رقم (٩) ومضمونها " ترفع الكلية على موقعها فيديوهات إرشادية للطلاب للتدريب على استخدام المنصات التعليمية" في الترتيب السادس، ووفقاً للمتوسط الحسابي كان الاتجاه المرجح لدرجة تحقق العبارة (متوسطة) ويعزى ذلك إلى أن الأمر لا يتم بصورة منظمة ودورية من جانب الكلية وأن العبء في ذلك يقع على عضو هيئة التدريس. وهو ما أكدته استجابات أفراد العينة على العبارة رقم (٥) ومضمونها " توفر الكلية البنية التحتية الملائمة لتقديم كافة المقررات للطلاب من خلال المنصات التعليمية" والتى جاءت في الترتيب الثاني عشر وهو ترتيب متأخر من وجهة نظر العينة ، ويفسر تراجع ترتيب العبارة من حيث درجة تحققها إلى ضعف إمكانات البنية التحتية الأساسية لأتمام العملية التعليمية من خلال المنصات التعليمية على الوجه الأمثل في ظل الجائحة. الأمر الذي معه يمكن القول بقصور الجهود المبذولة من طرف الكلية ، والوسائل المسخرة والإجراءات المتخذه بهدف الكشف عن أحدث تطورات التقنيات والتكنولوجيات المستخدمة، وبالتالي القصور في أنشطة اليقظة التكنولوجية، ومتابعتها ، والتي تساعد على التطور والتقدم

التكنولوجي، والذي سيكون له أثر كبير على استراتيجياتها وبالتالي أدائها بشكل عام مما يحقق لها الريادة .

- جاءت العبارة رقم (١١) ومضمونها " تتيح الكلية وسائل مناسبة لاستقبال شكاوى الطلاب والاستفسارات والرد على أسئلتهم وتقديم النصائح والحلول خلال فترة الطوارئ" في الترتيب السابع ، ووفقاً للمتوسط الحسابي كان الاتجاه المرجح لدرجة تحقق العبارة (متوسطة) ، وقد يعزى ذلك أن الأساليب التى تتبعها الكلية لاستقبال الشكاوى موجودة ومفعلة قبل فترة الجائحة ولم يطرأ عليها أي تحديث.
- جاءت العبارة رقم (١٣) ومضمونها " تستفيد الكلية من خبرات الكليات المناظرة في تطوير أدائها في ظل جائحة فيروس كورونا المستجد" في الترتيب الثامن لدى جميع أعضاء هيئة التدريس ، ووفقا للمتوسط الحسابي كان الاتجاه المرجح لدرجة تحقق العبارة (متوسطة) ، وهو ما يمكن تفسيره بضعف التنسيق بين كليات التربية لمواجهة الجائحة واختلاف البنية التحتية لكل كلية، وهو ما أكدته استجابات أفراد العينة على العبارة رقم (١٢) ومضمونها " ترصد الكلية فجوات الأداء بداخلها مقارنة بالكليات المناظرة" حيث جاءت في الترتيب الثالث عشر (وهو ترتيب متأخر لدى جميع أفراد العينة)، ووفقا للمتوسط الحسابي كان الاتجاه المرجح لدرجة تحقق العبارة (متوسطة) وقد يعبر هذا عن عدم الرغبة في الاعتراف بأي قصور أو فجوات في الأداء وتؤكد استجابات أفراد العينة على العبارة رقم (١٢)، (١٣) أن ممارسات اليقظة التنافسية تتم بدرجة متوسطة، الأمر الذي يؤكد على ضرورة مراجعة الكليات لأنشطتها المختلفة، وبذل مزيد من الجهد لرصد إمكانيات الكليات المنافسة، وقدراتها المختلفة، وتوقع أدائها المستقبلي، بالإضافة إلى الكشف عن مختلف الفرص والتهديدات .مما يساعد على تعزيز مكانتها التنافسية خلال فتر الجائحة ،ويتفق هذا مع دراسة (عطية، ٢٠١٧ ،ص٨٧٣)، التي تؤكد على أن ممارسات اليقظة التنافسية تتم بدرجة متوسطة لدي قيادات جامعة الاسكندرية.
- جاءت العبارة رقم (٦) ومضمونها " تجهز الكلية القاعات بشاشات إلكترونية وأجهزة محاكاة تخدم جودة التعليم وتحقق بيئة تعلم تقدمية وتفاعلية خلال فترة جائحة كورونا" ، والعبارة رقم (١٠) ومضمونها " توفر الكلية أدلة إرشادية للطلاب لشرح الخطوات

والإعدادات اللازمة للدخول إلى المنصات التعليمية" في الترتيب التاسع لدى أفراد العينة ، ووفقا للمتوسط الحسابي كان الاتجاه المرجح لدرجة تحقق كل من العبارتين (متوسطة) ، وهو ما يعزى إلى ضعف الحيطة والحذر من جانب كليات التربية لمواجهة الطوارئ وضعف الإمكانات بها، ويتفق هذا مع استجابه أعضاء هيئة التدريس على العبارات (١)، (٢)، (٣)، التي تعبر عن يقظة كليات التربية التكنولوجية، والتي جاءت بدرجة متوسطة.

- جاءت العبارة رقم (١٤) ومضمونها " ترصد الكلية مدى رضا الطلاب عن الطرق والأساليب التدريسية التى تتبعها في ظل جائحة فيروس كورونا المستجد" في الترتيب الحادي عشر لدي جميع أفراد العينة ، ووفقاً للمتوسط الحسابي كان الاتجاه المرجح لدرجة تحقق العبارة (متوسطة)، وهو ما يفسر ضعف قيام كليات التربية بواحدة من مسئوليتها الأكاديمية في ظل الجائحة ويعبر في الوقت ذاته عن ضعف اهتمامها بتوفير آليات لقياس مدى رضا الطلاب عن الأساليب التدريسية المتبعة في ظل الجائحة، وأن الاهتمام الأكبر لدى الكليات عينة الدراسة يكون بتوصيل المحتوى أكثر من الطريقة أو الأسلوب المستخدم.
- وتراجعت العبارة رقم (٧) ومضمونها " توفر الكلية اشتراكات إلكترونية للطلاب وأعضاء الهيئة التدريسية لدعم عملية التعلم من بعد" إلى الترتيب الرابع عشر، والعبارة رقم (٨) ومضمونها " توسع الكلية في مكتبتها عن طريق توفير قاعدة واسعة من الكتب والمراجع الإلكترونية" في الترتيب الخامس عشر ، ووفقاً للمتوسط الحسابي كان الاتجاه المرجح لدرجة تحقق كل منهما (متوسطة)، وهو ما يعبر عن ضعف المسئولية الاكاديمية في: دعم عملية التعلم عن بعد وهو ما قد يعزى إلى ضعف إدارة التعلم الإلكتروني بالمؤسسات التعليمية في مصر كما أشار إلى ذلك (عبد القادر ، ٢٠٢١) ، ودعم البحث العلمي بتوفير اشتراكات إلكترونية للطلاب والباحثين والتوسع في المكتبة الإلكترونية وخاصة في ظل جائحة كورونا وما فرضته من إجراءات التباعد والتوجه للحلول الإلكترونية .وكذلك قصور ممارسات اليقظة التكنولوجية، واليقظة الوثائقية لكليات التربية عينة الدراسة كما أشار لها (العتيبي، القحطاني، ٢٠١٥، ص ١٠٧) .

جدول (٣)

استجابات العينة حول عبارات المحور الثاني: واقع المسئولية الإدارية في ضوء اليقظة الاستراتيجية

م	العبـــــــــارة	درجة التحقق								الوزن النسبي	الترتيب	كا٢	الدلالة	المتوسط	الاتجاه المرجح
		بدرجة كبيرة جداً		بدرجة كبيرة		بدرجة متوسطة		بدرجة قليلة		بدرجة قليلة جداً					
		ك٥	%	ك٤	%	ك٣	%	ك٢	%	ك١	%						
١٦	تعتمد الكلية على استراتيجية واضحة للمراقبة المستمرة وجمع البيانات والمعلومات التي تتعلق بجائحة فيروس كورونا المستجد.	٥	٦.٥	٢٥	٣٢.٥	٢٤	٣١.٢	١٧	٢٢.١	٦	٧.٨	0.615	6	24.4	دالة	3.07	متوسطة
١٧	تحرص الكلية على جمع واعلان البيانات والمعلومات التي تتعلق بجائحة كورونا من خلال وحدة مخصصة لهذا الغرض.	٤	٥.٢	١٧	٢٢.١	١٨	٢٣.٤	٢٣	٢٩.٩	١٥	١٩.٥	0.527	14	13.2	دالة	2.63	متوسطة
١٨	ترصد الكلية المخاطر (التهديدات) التي تتعلق بجائحة فيروس كورونا المستجد من المحيط الخارجي بصفة مستمرة.	٤	٥.٢	٢٣	٢٩.٩	٢٢	٢٨.٦	٢٠	٢٦.٠	٨	١٠.٤	0.587	9	20.5	دالة	2.93	متوسطة
١٩	يتوفر بالكلية نظام داخلي لنشر المعلومات حول مسئوليتها المجتمعية تجاه جائحة فيروس كورونا المستجد.	٦	٧.٨	١٨	٢٣.٤	٢٠	٢٦.٠	٢٦	٣٣.٨	٧	٩.١	0.574	10	20	دالة	2.87	متوسطة
٢٠	توظف الكلية البيانات و المعلومات التي تم جمعها في اتخاذ القرارات المناسبة لتيسير العمل في ظل جائحة فيروس كورونا المستجد.	٥	٦.٥	٢٤	٣١.٢	٢٤	٣١.٢	٢١	٢٧.٣	٣	٣.٩	0.618	5	29.4	دالة	3.09	متوسطة
٢١	تصدر إدارة الكلية نشرات دورية تسهم في زيادة الوعي بمسئوليتها المجتمعية لدى منتسبيها .	٥	٦.٥	١٧	٢٢.١	٢٤	٣١.٢	٢٤	٣١.٢	٧	٩.١	0.571	11	22	دالة	2.85	متوسطة
٢٢	تصدر إدارة الكلية تقارير دورية عن أدائها في مجال المسئولية المجتمعية.	٢	٢.٦	١٥	١٩.٥	٣١	٤٠.٣	٢١	٢٧.٣	٨	١٠.٤	0.553	13	34	دالة	2.76	متوسطة

م	العبـــــــــارة	درجة التحقق										الوزن النسبي	الترتيب	كا٢	الدلالة	المتوسط	الاتجاه المرجح
		بدرجة كبيرة جداً		بدرجة كبيرة		بدرجة متوسطة		بدرجة قليلة		بدرجة قليلة جداً							
		ك٥	%	ك٤	%	ك٣	%	ك٢	%	ك١	%						
٢٣	تعتمد الكلية على التكنولوجيا باعتبارها الوسيلة الأكثر استخداما في مواجهة جائحة فيروس كورونا المستجد.	٩	١١.٧	٢٦	٣٣.٨	٢٧	٣٥.١	١٢	١٥.٦	٣	٣.٩	0.667	2	30.2	دالة	3.33	متوسطة
٢٤	تنظم الكلية المؤتمرات والندوات الكترونيا في ظل جائحة فيروس كورونا المستجد وفقا للاجراءات الاحترازية.	٨	١٠.٤	٢٦	٣٣.٨	١٥	١٩.٥	١٨	٢٣.٤	١٠	١٣.٠	0.610	7	13.6	دالة	3.051	متوسطة
٢٥	تشارك الكلية في المؤتمرات المتعلقة بالمسئولية المجتمعية في ظل جائحة كورونا.	٣	٣.٩	١٨	٢٣.٤	٢٧	٣٥.١	١٩	٢٤.٧	١٠	١٣.٠	0.561	12	22.5	دالة	2.80	متوسطة
٢٦	يتوفر بالكلية مركزا خاصا بتكنولوجيا المعلومات لتفعيل التعليم الالكتروني والتعاون مع مقدمي الخدمة.	١٣	١٦.٨	٢٤	٣١.٢	١٩	٢٤.٧	١٦	٢٠.٨	٥	٦.٥	0.662	3.5	13.4	دالة	3.31	متوسطة
٢٧	تطور الكلية نظاماً لتقييم أداء العمل بها خاصة في ظل جائحة فيروس كورونا المستجد.	٧	٩.١	١٩	٢٤.٦	٢٥	٣٢.٥	٢١	٢٧.٣	٥	٦.٥	0.605	8	21	دالة	3.02	متوسطة
٢٨	تعمل الكلية على الالمام بالتشريعات المنظمة للعمل والتى تصدرها الجهات الرسمية في ظل جائحة فيروس كورونا المستجد .	١١	١٤.٣	٢٩	٣٧.٧	٢٦	٣٣.٨	٩	١١.٧	٢	٢.٦	0.698	1	35.8	دالة	3.49	كبيرة
٢٩	توثق الكلية مختلف القرارات والتشريعات الخاصة بها الكترونياً.	١١	١٤.٣	٢٤	٣١.٢	٢٤	٣١.٢	١٤	١٨.٢	٤	٥,٢	0.662	3.5	20	دالة	3.31	متوسطة
	المتوسط العام للمحور	3.04						الاتجاه المرجح للمحور				متحقق بدرجة متوسطة					

يتضح من الجدول السابق أن:

- جاءت قيمة (كا٢) دالة إحصائياً عند درجات حرية (df=4) حيث جاءت قيمة مربع كاي المحسوبة أكبر من القيمة الجدولية(٩.٤٨٨) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) على جميع العبارات ، مما يعني وجود فروق حقيقية بين استجابات أعضاء هيئة التدريس حول درجة تحقق المسئولية الإدارية في ضوء اليقظة الاستراتيجية لكليات التربية في اتجاه الموافقة بدرجتها المتوسطة . **وفيما يلي تفسير النتائج وفقا للوزن النسبي والاتجاه المرجع لكل عبارة :**
- جاءت العبارة رقم (٢٨) ومضمونها " تعمل الكلية على الإلمام بالتشريعات المنظمة للعمل والتى تصدرها الجهات الرسمية في ظل جائحة فيروس كورونا المستجد " في الترتيب الأول لدى جميع أفراد العينة ، ووفقاً للمتوسط الحسابي كان الاتجاه المرجح لدرجة تحقق العبارة (كبيرة) وهو ما يعني يقظة كليات التربية القانونية في تتبع القوانين والتشريعات التي تصدرها الهيئات الحكومية أو الوزارية أو جميع أصحاب القرار في الدولة بصفة عامة ، وذلك للعمل في ضوء هذه التشريعات والقوانين، خاصة في ظل ظروف الجائحة التي تمر بها الجامعات المصرية، بل والعالم كله، حيث أن إدارة التعليم في ظل هذه الظروف ارتبطت بالقرارات السياسية في الدولة.
- جاءت العبارة رقم (٢٣) ومضمونها " تعتمد الكلية على التكنولوجيا باعتبارها الوسيلة الأكثر استخداما في مواجهة جائحة فيروس كورونا المستجد" في الترتيب الثاني، ووفقاً للمتوسط الحسابي كان الاتجاه المرجح لدرجة تحقق العبارة (متوسطة)، وهو ما يعني اتجاه كليات التربية إلى استخدام التكنولوجيا والتحول الرقمي في ظل جائحة فيروس كورونا المستجد، وعبر أعضاء هيئة التدريس عن عجز البنية التحتية في بعض الكليات من معامل افتراضية وشبكة إنترنت جيدة ولذلك جاءت درجة تحقق العبارة متوسطة من وجهة نظرهم.وهو ما أكدته استجاباتهم على درجة تحقق كل من العبارة رقم (٢٦) ومضمونها " يتوفر بالكلية مركزاً خاصاً بتكنولوجيا المعلومات لتفعيل التعليم الإلكتروني والتعاون مع مقدمي الخدمة." والتى جاءت في الترتيب الثالث بدرجة تحقق (متوسطة) وفقاً للمتوسط الحسابي لدى جميع أفراد العينة ، وكذلك

تراجعت العبارة رقم (٢٤) ومضمونها " تنظم الكلية المؤتمرات والندوات إلكترونياً في ظل جائحة فيروس كورونا المستجد وفقا للإجراءات الاحترازية" إلى الترتيب السابع لدى جميع أفراد العينة ، وكانت درجة تحققها متوسطة .

- جاءت العبارة رقم(٢٩) ومضمونها " توثق الكلية مختلف القرارات والتشريعات الخاصة بها إلكترونياً" والتى جاءت في نفس الترتيب الثالث وبدرجة تحقق وفقاً للمتوسط الحسابي للعبارة (متوسطة)، وفي الترتيب الخامس جاءت العبارة رقم (٢٠) ومضمونها " توظف الكلية البيانات و المعلومات التي تم جمعها في اتخاذ القرارات المناسبة لتيسير العمل في ظل جائحة فيروس كورونا المستجد" ، وفي الترتيب السادس جاءت العبارة رقم (١٦) ومضمونها " تعتمد الكلية على استراتيجية واضحة للمراقبة المستمرة وجمع البيانات والمعلومات التي تتعلق بجائحة فيروس كورونا المستجد" ، وكانت درجة تحقق كل منهما وفقاً للمتوسط الحسابي (متوسطة) وهو ما يعبر عن بعض جوانب القصور في وجود نظام معلوماتي استباقي لدى كليات التربية يمكنها من المراقبة المستمرة وجمع البيانات والمعلومات التى تتعلق بالجائحة وتوظيفها في عملية اتخاذ القرارات المناسبة لتيسير العمل. ويشير في الوقت ذاته أن ممارسات اليقظة الوثائقية تتحقق بدرجة متوسطة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس عينة الدراسة ، وتختلف الدراسة في ذلك مع دراسة (عطية ، ٢٠١٧) والتى أكدت أن ممارسات اليقظة الوثائقية لدى عينة البحث من أعضاء هيئة التدريس بجامعة الإسكندرية بسبع كليات عملية ونظرية تتم بصورة مرتفعة .
- تراجعت العبارات رقم (٢٧) ومضمونها" تطور الكلية نظاماً لتقييم أداء العمل بها خاصة في ظل جائحة فيروس كورونا المستجد" إلى الترتيب الثامن ، والعبارة رقم (١٨) ومضمونها " ترصد الكلية المخاطر (التهديدات) التي تتعلق بجائحة فيروس كورونا المستجد من المحيط الخارجي بصفة مستمرة" إلى الترتيب التاسع ، وكانت درجة تحقق كل منهما وفقاً للمتوسط الحسابي (متوسطة)، وهو ما يعبر عن أن المسئولية الإدارية في ضوء ممارسات اليقظة التنظيمية والبيئية تحققت بدرجة متوسطة في ظل جائحة فيروس كورونا المستجد.

- وجاءت العبارات رقم (١٩) في ترتيب متأخر، ومضمونها " يتوفر بالكلية نظام داخلي لنشر المعلومات حول مسئوليتها المجتمعية تجاه جائحة فيروس كورونا المستجد" حيث جاءت في الترتيب العاشر ، والعبارة رقم (٢١) ومضمونها " تصدر إدارة الكلية نشرات دورية تسهم في زيادة الوعي بمسئوليتها المجتمعية لدى منتسبيها "في الترتيب الحادي عشر ، و العبارة رقم (٢٥) ومضمونها " تشارك الكلية في المؤتمرات المتعلقة بالمسئولية المجتمعية في ظل جائحة كورونا" في الترتيب الثاني عشر، والعبارة رقم (٢٢) ومضمونها " تصدر إدارة الكلية تقارير دورية عن أدائها في مجال المسئولية المجتمعية" في الترتيب الثالث عشر ، وكانت درجة تحقق كل منهم وفقا للمتوسط الحسابي (متوسطة) لدى جميع أفراد العينة، وهو ما يكشف بعض جوانب القصور في إدارة وتنظيم المسئولية المجتمعية بكليات التربية وخاصة في ظل جائحة فيروس كورونا المستجد ، وإغفال أهمية وجود نظام معلوماتي داخلى حول مسئوليتها المجتمعية وتقارير دورية عن أدائها في هذا المجال .
- في الترتيب الأخير جاءت العبارة رقم (١٧) ومضمونها " تحرص الكلية على جمع وإعلان البيانات والمعلومات التي تتعلق بجائحة كورونا من خلال وحدة مخصصة لهذا الغرض" ، ويرى أعضاء هيئة التدريس عينة الدراسة أن الأمر يقتصر على تشكيل لجنة بكل جامعة برئاسة نائب رئيس الجامعة لشئون خدمة المجتمع وتنمية البيئة وفقاً لما ورد بقرارات المجلس الأعلى للجامعات، وتعبر استجاباتهم عن عدم وجود وحدة متخصصة داخل كل كلية حيث عبر أغلبهم أن وجود وحدة كهذه تسهم في الاكتشاف المسبق للمخاطر المحتملة ، وإدراك المتغيرات التي نتجت من انتشار الوباء وتعزيز قدرة الكلية للاستجابة السريعة لكيفية التعامل معه .

جدول (٤)

استجابات العينة حول عبارات المحور الثالث: واقع المسئولية الاجتماعية في ضوء اليقظة الاستراتيجية

م	العبـــــارة	درجة التحقق								الوزن النسبي	الترتيب	كا٢	الدلالة	المتوسط	الاتجاه المرجح
		بدرجة كبيرة جداً		بدرجة كبيرة		بدرجة متوسطة		بدرجة قليلة		بدرجة قليلة جداً					
		ك٥	%	ك٤	%	ك٣	%	ك٢	%	ك١	%						
٣٠	تتواصل الكلية باستمرار مع المؤسسات والهيئات المجتمعية المختلفة لتبادل الخبرات في مواجهة تداعيات جائحة فيروس كورونا المستجد.	٤	٥.٢	١٧	٢٢.١	٣٦	٤٦.٧	١٧	٢٢.١	٣	٣.٩	0.605	5.5	47.6	دالة	3.02	متوسطة
٣١	تقوم الكلية بدورها في توعية المجتمع بالمسئولية المجتمعية في ظل جائحة كورونا.	٤	٥.٢	٢١	٢٧.٣	٢٩	٣٧.٧	١٩	٢٤.٧	٤	٥.٢	0.605	5.5	32.6	دالة	3.02	متوسطة
٣٢	تنشر الكلية ثقافة المسئولية المجتمعية بين العاملين من خلال تشجيعهم على المشاركة في العمل التطوعي والخدمي.	٧	٩.١	١٧	٢٢.١	٣٣	٤٢.٨	١٩	٢٤.٧	١	١.٣	0.625	3	40.2	دالة	3.12	متوسطة
٣٣	تنشر الكلية ثقافة المسئولية المجتمعية بين الطلاب من خلال تدريبهم على العمل التطوعي والخدمي.	٦	٧.٨	٢٠	٢٦.٠	٢٨	٣٦.٤	٢٢	٢٨.٦	١	١.٣	0.620	4	34.6	دالة	3.10	متوسطة
٣٤	تقدم الكلية الدعم اللازم للبحوث العلمية عن جائحة كورونا والموجهه لخدمة المجتمع.	٣	٣.٩	١٢	١٥.٦	٢٤	٣١.٢	٢٢	٢٨.٦	١٦	٢٠.٨	0.506	9	18.9	دالة	2.53	قليلة
٣٥	تسهم الكلية في دعم المجتمع المحلى المحيط بها من خلال نشر الوعي بالمدارس والمراكز الصحية.	١	١.٣	١٥	١٩.٥	٢٣	٢٩.٩	٢٩	٣٧.٧	٩	١١.٧	0.522	8	32.8	دالة	2.61	متوسطة
٣٦	تواجه الكلية الشائعات بالإفصاح عن المعلومات الصحيحة والحفاظ على دوريتها ودقتها.	٦	٧.٨	٢٠	٢٦.٠	٢٨	٣٦.٤	١٦	٢٠.٨	٧	٩.١	0.605	5.5	22.6	دالة	3.02	متوسطة
٣٧	تهيئ الكلية الظروف التى تضمن سلامة العاملين ، من خلال توفير بيئة آمنة صحيا ومحفزة اجتماعيا.	٦	٧.٨	٢٦	٣٣.٨	٢٩	٣٧.٧	١٣	١٦.٨	٣	٣.٩	0.649	1	36.4	دالة	3.24	متوسطة
٣٨	تراجع الكلية مدى كفاية المرافق الخدماتية بالنسبة لأعداد الطلاب في ظل جائحة كورونا.	٨	١٠.٤	٢٦	٣٣.٨	٢١	٢٧.٣	٢٠	٢٦.٠	٢	٢.٦	0.646	2	26.6	دالة	3.23	متوسطة
٣٩	تقدم الكلية خدمات اجتماعية لأسر المصابين بفيروس كوفيد -١٩.	٣	٣.٩	٨	١٠.٣	١٦	٢٠.٧	٢٣	٢٩.٨	٢٧	٣٥.٦	0.436	10	26.8	دالة	2.18	قليلة
	المتوسط العام للمحور	**2.91**						**الاتجاه المرجح للمحور**				**متحقق بدرجة متوسطة**					

يتضح من الجدول السابق أن:

- جاءت قيمة (كا٢) دالة إحصائياً عند درجات حرية (df=4)، حيث جاءت قيمة مربع كاي المحسوبة أكبر من القيمة الجدولية (٩.٤٨٨) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) على جميع العبارات، مما يعني وجود فروق حقيقية بين استجابات أعضاء هيئة التدريس حول درجة تحقق المسئولية الاجتماعية في ضوء اليقظة الاستراتيجية لكليات التربية في اتجاه الموافقة بدرجتها المتوسطة. **وفيما يلي تفسير النتائج وفقا للوزن النسبي والاتجاه المرجع لكل عبارة :**

- جاءت العبارة رقم (٣٧) ومضمونها " تهيئ الكلية الظروف التى تضمن سلامة العاملين ، من خلال توفير بيئة آمنة صحياً ومحفزة اجتماعياً" في الترتيب الأول لدى جميع أفراد العينة ، وجاءت العبارة رقم (٣٨) ومضمونها " تراجع الكلية مدى كفاية المرافق الخدماتية بالنسبة لأعداد الطلاب في ظل جائحة كورونا" في الترتيب الثاني ، ووفقاً للمتوسط الحسابي كان الاتجاه المرجح لدرجة تحقق كلٍ من العبارتين (متوسطة) وهو ما يدلل في جانب كبير منه على قله رضا أعضاء هيئة التدريس عينة الدراسة عن ما تتخذه الكليات من إجراءات احترازية في إطار مسئوليتها الاجتماعية في ظل الجائحة .
- جاءت العبارة رقم (٣٢) ومضمونها " تنشر الكلية ثقافة المسئولية المجتمعية بين العاملين من خلال تشجيعهم على المشاركة في العمل التطوعي والخدمي" في الترتيب الثالث ، والعبارة رقم (٣٣) ومضمونها " تنشر الكلية ثقافة المسئولية المجتمعية بين الطلاب من خلال تدريبهم على العمل التطوعي والخدمي" في الترتيب الرابع ، وكان الاتجاه المرجح لدرجة تحقق كل عبارة وفقاً للمتوسط الحسابي (متوسطة) لدى جميع أفراد العينة ، وهو ما يؤكد على اقتصار نشر ثقافة المسئولية المجتمعية بين العاملين والطلاب في صورة أنشطة خدمية وتطوعية أبرزها الاشتراك في برامج محو الأمية في المجتمع المحلي المحيط بكليات التربية ، أما في ظل جائحة كورونا فتراجع دورها في خدمة المجتمع المحلى ، وهو ما أكدته استجابات أعضاء هيئة التدريس عينة الدراسة على العبارة رقم (٣١) ومضمونها "

تقوم الكلية بدورها في توعية المجتمع بالمسئولية المجتمعية في ظل جائحة كورونا" و التى جاءت في الترتيب الخامس.

- وفي الترتيب الخامس أيضاً جاءت العبارة رقم (٣٠) ومضمونها " تتواصل الكلية باستمرار مع المؤسسات والهيئات المجتمعية المختلفة لتبادل الخبرات في مواجهة تداعيات جائحة فيروس كورونا المستجد" ، والعبارة رقم (٣٦) ومضمونها " تواجه الكلية الشائعات بالإفصاح عن المعلومات الصحيحة والحفاظ على دوريتها ودقتها" ، ووفقاً للمتوسط الحسابي كان الاتجاه المرجح لدرجة تحقق كل منهما (متوسطة) وربما يعزي ذلك إلى قصور ممارسات اليقظة الوثائقية في إطار المسئولية الاجتماعية لكليات التربية وهو ما أكده أيضاً استجاباتهم على العبارات(٢٠)، (٢٩) بالمحور السابق.
- تأخر ترتيب العبارة رقم (٣٥) ومضمونها" تسهم الكلية في دعم المجتمع المحلى المحيط بها من خلال نشر الوعي بالمدارس والمراكز الصحية" والتى تراجع ترتيبها إلى الترتيب الثامن لدى جميع أفراد العينة، والعبارة رقم (٣٤) ومضمونها " تقدم الكلية الدعم اللازم للبحوث العلمية عن جائحة كورونا والموجهه لخدمة المجتمع" والتى جاءت في التريتب التاسع بدرجة تحقق (قليلة)، وفي الترتيب الأخير جاءت العبارة رقم(٣٩) ومضمونها " تقدم الكلية خدمات اجتماعية لأسر المصابين بفيروس كوفيد -١٩" ، ووفقاً للمتوسط الحسابي كان الاتجاه المرجح لدرجة تحقق العبارة (قليلة) ، مما يدلل على ضعف إلتزام كليات التربية من وجهة نظر عينة الدراسة ببعض الجوانب الإنسانية والخيرية والاجتماعية في إطار مسئوليتها الاجتماعية في ظل جائحة كورونا من خلال ما تقدمه من بحوث وأنشطة للمساهمة في دعم البنى التحتية للمجتمع المحلي، وتقديم المساعدات للمجتمع المحلي سواء مؤسسات أو أفراد، وقد يعبر ذلك عن قصور في ممارسات اليقظة البيئية .

جدول (٥)

استجابات العينة حول عبارات المحور الرابع: واقع المسئولية البيئية والصحية في ضوء اليقظة الاستراتيجية

م	العبـــــــــارة	درجة التحقق										الوزن النسبي	الترتيب	كا٢	الدلالة	المتوسط	الاتجاه المرجح
		بدرجة كبيرة جداً		بدرجة كبيرة		بدرجة متوسطة		بدرجة قليلة		بدرجة قليلة جداً							
		ك٥	%	ك٤	%	ك٣	%	ك٢	%	ك١	%						
٤٠	تشارك الكلية القطاع الصحي في وضع الخطط لمواجهة الأزمات الطارئة كأزمة جائحة فيروس كورونا المستجد.	٥	٦.٥	١٣	١٦.٨	١٩	٢٤.٧	٢٨	٣٦.٤	١٢	١٥.٦	0.524	9	19.8	دالة	2.62	متوسطة
٤١	تمتلك الكلية نظاما للحفاظ على سلامة الطلاب والعاملين من الأمراض المعدية كفيروس كوفيد – ١٩ .	٨	١٠.٤	١٣	١٦.٨	٣١	٤٠.٣	٢١	٢٧.٣	٤	٥.٢	0.600	4	31	دالة	3.00	متوسطة
٤٢	تسهم الكلية في نشر الوعي البيئي والصحي بالاجراءات الاحترازية والوقائية اللازمة للحماية من الاصابة بين افراد المجتمع.	٨	١٠.٤	٢١	٢٧.٣	٢٩	٣٧.٦	١٢	١٥.٦	٧	٩.١	0.628	3	23.6	دالة	3.14	متوسطة
٤٣	توفر الكلية منصات الكترونية تفاعلية تقدم الارشادات الاحترازية والوقائية للطلاب.	٥	٦.٥	١٨	٢٣.٤	١٩	٢٤.٧	٢٥	٣٢.٥	١٠	١٢.٩	0.555	6	16.6	دالة	2.77	متوسطة
٤٤	تصدر الكلية تقارير دورية بنسب الإصابات وحالات الشفاء من فيروس كورونا داخلها.	٣	٣.٩	٨	١٠.٤	١٦	٢٠.٧	٢٨	٣٦.٤	٢٢	٢٨.٦	0.449	12	27.4	دالة	2.24	قليلة
٤٥	توفر الكلية المستلزمات الوقائية التى تضمن سلامة العاملين من مطهرات واقنعة وجه وتوزعها مجانا على الطلاب والعاملين.	٥	٦.٥	٧	٩.١	٢٥	٣٢.٥	٢٤	٣١.٢	١٦	٢٠.٨	0.498	10	23	دالة	2.49	قليلة
٤٦	تؤكد الكلية على ضرورة التزام الطلاب وأعضاء هيئة التدريس والعاملين بتعليمات وإجراءات الصحة والسلامة.	١٨	٢٣.٤	٣١	٤٠.٣	٢١	٢٧.٣	٥	٦.٥	٢	٢.٦	0.750	1	38	دالة	3.75	كبيرة
٤٧	تنفذ الكلية عمليات تطهير يومية للقاعات التدريسية حفاظا على سلامة الطلاب.	٧	٩.١	١٤	١٨.٢	٢٦	٣٣.٧	٢٠	٢٥.٩	١٠	١٢.٩	0.568	5	15.7	دالة	2.84	متوسطة

م	العبـــــــــارة	درجة التحقق										الوزن النسبي	الترتيب	كا٢	الدلالة	المتوسط	الاتجاه المرجح
		بدرجة كبيرة جداً		بدرجة كبيرة		بدرجة متوسطة		بدرجة قليلة		بدرجة قليلة جداً							
		ك٥	%	ك٤	%	ك٣	%	ك٢	%	ك١	%						
٤٨	توفر الكلية طواقم مختصة بتعقيم جميع مرافق الكلية وبشكل دوري من أجل سلامة الطلاب والعاملين. .	٥	٦.٥	١٧	٢٢.١	٢١	٢٧.٣	٢٣	٢٩.٩	١١	١٤.٣	0.553	7	14.6	دالة	2.76	متوسطة
٤٩	توفر الكلية وحدة طبية بداخلها للكشف المبكر عن الحالات المصابة بفيروس كورونا المستجد.	٥	٦.٥	٨	١٠.٤	٢٣	٢٩.٩	٢١	٢٧.٣	٢٠	٢٥.٩	0.488	11	18.2	دالة	2.44	قليلة
٥٠	تحقق الكلية التباعد بين الطلاب داخل القاعات حفاظا على صحتهم وسلامتهم.	٩	١١.٧	٣٣	٤٢.٩	١٩	٢٤.٧	١٢	١٥.٦	٤	٥.٢	0.680	2	33.7	دالة	3.40	متوسطة
٥١	تشارك الكلية المجتمع المحلي في المبادرات الصحية والوقائية .	٣	٣.٩	١٤	١٨.٢	٣٠	٣٨.٩	١٩	٢٤.٧	١١	١٤.٣	0.545	8	26.8	دالة	2.72	متوسطة
	المتوسط العام للمحور	2.85						الاتجاه المرجح للمحور				متحقق بدرجة متوسطة					

يتضح من الجدول السابق أن:

- جاءت قيمة (كا٢) دالة إحصائياً عند درجات حرية (df=4) ، حيث جاءت قيمة مربع كاي المحسوبة أكبر من القيمة الجدولية (٩.٤٨٨) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) على جميع العبارات ، مما يعني وجود فروق حقيقية بين استجابات أعضاء هيئة التدريس حول درجة تحقق المسئولية البيئية والصحية في ضوء اليقظة الاستراتيجية لكليات التربية في اتجاه الموافقة بدرجتيها المتوسطة والقليلة على أغلب العبارات. **وفيما يلي تفسير النتائج وفقاً للوزن النسبي والاتجاه المرجح لكل عبارة :**
- جاءت العبارة رقم (٤٦) ومضمونها" تؤكد الكلية على ضرورة إلتزام الطلاب وأعضاء هيئة التدريس والعاملين بتعليمات وإجراءات الصحة والسلامة" في الترتيب الأول لدى جميع أفراد العينة ، ووفقاً للمتوسط الحسابي جاء الاتجاه المرجح لدرجة تحقق العبارة (كبيرة).وفي الترتيب الثاني جاءت العبارة رقم (٥٠) ومضمونها" تحقق الكلية التباعد بين الطلاب داخل القاعات حفاظاً على صحتهم وسلامتهم" ، وفي الترتيب الثالث جاءت العبارة رقم (٤٢) ومضمونها " تسهم الكلية في نشر الوعي

البيئي والصحي بالاجراءات الاحترازية والوقائية اللازمة للحماية من الإصابة بين أفراد المجتمع" ، وفي الترتيب الرابع جاءت العبارة رقم (٤١) ومضمونها " تمتلك الكلية نظاماً للحفاظ على سلامة الطلاب والعاملين من الأمراض المعدية كفيروس كوفيد – ١٩ " وبدرجة تحقق لكل منهما متوسطة ، وهو ما يدلل على نشر الوعي بالإجراءات الاحترازية من جانب كليات التربية عينة الدراسة في إطار مسئوليتها البيئية والصحية تجاه منتسبيها كمحاولة للحفاظ عليهم من الإصابة ، أما أن تمتلك الكلية نظاماً للحفاظ على سلامة منتسبيها من الأمراض المعدية فهو ما يتطلب من وجهة نظر أفراد العينة الشراكة بين المنظمات الصحية بالمجتمع وكليات التربية، وبمعني أخر فإن هذا يتطلب يقظة بيئية من جانب كليات التربية.

- جاءت العبارة رقم (٤٧) ومضمونها " تنفذ الكلية عمليات تطهير يومية للقاعات التدريسية حفاظاً على سلامة الطلاب" في الترتيب الخامس ، ووفقاً للمتوسط الحسابي جاء الاتجاه المرجح لدرجة تحقق العبارة (متوسطة) فقد أكد أفراد العينة أن عمليات التطهير تتم ولكن ليست بصورة دورية فمن وجهة نظرهم أن عمليات التطهير يجب ألا تتم فقط بصورة يومية ولكن يجب أن تتم داخل القاعات بعد كل محاضرة حفاظاً على سلامة الطلاب وأعضاء هيئة التدريس وهو ما لم يحدث في أياً من الكليات عينة الدراسة. وأكد على ذلك تراجع استجاباتهم على العبارة رقم (٤٨) ومضمونها " توفر الكلية طواقم مختصة بتعقيم جميع مرافق الكلية وبشكل دوري من أجل سلامة الطلاب والعاملين" والتى جاءت في الترتيب السابع بدرجة تحقق (متوسطة)، حيث يتم الاعتماد في عملية التعقيم على عمال النظافة الذين يتم الاعتماد عليهم في ظل الظروف العادية.
- جاءت العبارة رقم (٤٣) ومضمونها " توفر الكلية منصات إلكترونية تفاعلية تقدم الإرشادات الإحترازية والوقائية للطلاب" في الترتيب السادس لدى جميع أفراد العينة وبدرجة تحقق وفقاً للاتجاه المرجح للعبارة (متوسطة)، حيث أكدوا أن الإرشادات الإحترازية والوقائية تتم من خلال الملصقات واللافتات الإرشادية والتوعوية، أو من خلال توعية الطلاب أثناء الالتقاء بهم في المحاضرات بضرورة الالتزام بالإجراءات

الإحترازية ، أما أن تكون هناك منصات إلكترونية تفاعلية هو ما لم توفره الكليات على مواقعها حتي الآن.

- جاءت العبارة. (٥١) ومضمونها " تشارك الكلية المجتمع المحلي في المبادرات الصحية والوقائية " في الترتيب الثامن ، والعبارة رقم (٤٠) ومضمونها " تشارك الكلية القطاع الصحي في وضع الخطط لمواجهة الأزمات الطارئة كأزمة جائحة فيروس كورونا المستجد " في الترتيب التاسع ، ودرجة تحقق (متوسطة) لكل منهما وفقاً للمتوسط الحسابي وهو ما يعبر عن بعض أوجه القصور في الممارسات التى تعبر عن مسئولية كليات التربية البيئية والصحية في اطار مسئوليتها المجتمعية، وهو ما يتفق مع استجابة أفراد عينة الدراسة على العبارة رقم (٣٥) في المحور الثالث. وتتفق الدراسة مع دراسة (بلحاوي،٢٠٢٠) والتى كشفت عن ضعف وفاء الجامعات بمسئوليتها والتى ظهرت في ضعف الشراكة البحثية بين الجامعة كمؤسسة بحث علمي مع مؤسسات المجتمع المحلى لمواجهة الأزمة وبالتالي قصورها في قيامها بمسئوليتها المجتمعية.
- في ترتيب متأخر جاءت العبارة رقم (٤٥) ومضمونها " توفر الكلية المستلزمات الوقائية التى تضمن سلامة العاملين من مطهرات وأقنعة وجه وتوزعها مجاناً على الطلاب والعاملين" في الترتيب العاشر، والعبارة رقم (٤٩) ومضمونها " توفر الكلية وحدة طبية بداخلها للكشف المبكر عن الحالات المصابة بفيروس كورونا المستجد" في الترتيب الحادي عشر ، والعبارة رقم (٤٤) ومضمونها " تصدر الكلية تقارير دورية بنسب الإصابات وحالات الشفاء من فيروس كورونا داخلها" في الترتيب الأخير ، وبدرجة تحقق وفقا للمتوسط الحسابي لكل منها (قليلة)، ما يدلل على قصور المسئولية الصحية والبيئية لكليات التربية في إطار يقظتها البيئية الاستراتيجية في مجال إتاحة المعلومات وإصدار التقارير حول نسب الإصابة والشفاء وتوفير المستلزمات الوقائية ، والكشف المبكر عن الإصابات داخلها من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس عينة الدراسة .

جدول (٦)

استجابات العينة حول عبارات المحور الخامس: واقع المسئولية الاقتصادية في ضوء اليقظة الاستراتيجية

م	العبـــــارة	درجة التحقق										الوزن النسبي	الترتيب	كا٢	الدلالة	المتوسط	الاتجاه المرجح
		بدرجة كبيرة جداً		بدرجة كبيرة		بدرجة متوسطة		بدرجة قليلة		بدرجة قليلة جداً							
		ك٥	%	ك٤	%	ك٣	%	ك٢	%	ك١	%						
٥٢	توفر الكلية الموارد اللازمة لرفع كفاءة العاملين بها فيما يتصل بكيفية الاستجابة السريعة لتغيرات محيطها.	٣	٣.٤	١٤	١٨.٢	٣١	٤٠.٣	١٩	٢٤.٧	١٠	١٢.٩	0.550	3	29.4	دالة	2.75	متوسطة
٥٣	توظف الكلية مواردها المالية لتحقيق أغراضها التعليمية في ظل جائحة كورونا	٥	٦.٥	١٩	٢٤.٧	٢٥	٣٢.٥	٢٢	٢٨.٦	٦	٧.٨	0.587	1	23.1	دالة	2.93	متوسطة
٥٤	تعقد الكلية شراكة مع مؤسسات المجتمع المحلي لتوفير الدعم المادي اللازم لمواجهة جائحة كورونا.	٤	٥.٢	١٥	١٩.٥	٢٥	٣٢.٥	٢٣	٢٩.٩	١٠	١٢.٩	0.548	4	20.6	دالة	2.74	متوسطة
٥٥	توفر الكلية الإمكانيات اللازمة لتدريب كوادرها البشرية على الصيغ التعليمية المستحدثة لمواجهة جائحة كورونا.	٥	٦.٥	١٥	١٩.٥	٢٨	٣٦.٤	٢١	٢٧.٣	٨	١٠.٤	0.568	2	23.6	دالة	2.84	متوسطة
٥٦	تقدم الكلية المساعدات والتبرعات للمتضررين من جائحة كورونا .	٢	٢.٦	٩	١١.٧	١٨	٢٣.٤	٢٦	٣٣.٨	٢٢	٢٨.٦	0.451	8	25.6	دالة	2.25	قليلة
٥٧	تقدم الكلية التبرعات لوزارة الصحة بالمحافظات لشراء المستلزمات الطبية.	٢	٢.٦	٨	١٠.٤	١٩	٢٤.٧	٢٣	٢٩.٩	٢٥	٣٢.٥	0.441	9	26.5	دالة	2.20	قليلة
٥٨	تسهم الكلية في إعداد النشرات والمطبوعات والفيديوهات التوعوية للحماية من فيروس كورونا المستجد.	٢	٢.٦	١٥	١٩.٥	٢٧	٣٥.١	٢٠	٢٥.٩	١٣	١٦.٩	0.529	5	22.8	دالة	2.64	متوسطة
٥٩	تتعاقد الكلية لشراء منصة تعليم وتفاعل تابعة للجامعة بما يضمن الشفافية والمصداقية والجودة.	٥	٦.٥	١٣	١٦.٩	٢٢	٢٨.٦	٢٣	٢٩.٩	١٤	١٨.٢	0.527	6	14.5	دالة	2.63	متوسطة
٦٠	تلتزم الكلية بالشفافية والنزاهة في تقديم المساعدات والتبرعات المالية لبناء الثقة مع المجتمع الخارجي.	٤	٥.٢	٩	١١.٧	٢٩	٣٧.٦	١٩	٢٤.٧	١٦	٢٠.٨	0.511	7	24.6	دالة	2.55	قليلة
	المتوسط العام للمحور	2.62						**الاتجاه المرجح للمحور**				**متحقق بدرجة متوسطة**					

يتضح من الجدول السابق أن:

- جاءت قيمة (كا٢) دالة إحصائياً عند درجات حرية (df=4) ، حيث جاءت قيمة مربع كاي المحسوبة أكبر من القيمة الجدولية (٩.٤٨٨) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) على جميع العبارات ، مما يعني وجود فروق حقيقية بين استجابات أعضاء هيئة التدريس حول درجة تحقق المسئولية الاقتصادية في ضوء اليقظة الاستراتيجية لكليات التربية في اتجاه الموافقة بدرجتيها المتوسطة والقليلة على أغلب العبارات. **وفيما يلي تفسير النتائج وفقاً للوزن النسبي والاتجاه المرجع لكل عبارة :**
- جاءت العبارة رقم (٥٣) ومضمونها " توظف الكلية مواردها المالية لتحقيق أغراضها التعليمية في ظل جائحة كورونا" في الترتيب الأول بدرجة تحقق (متوسطة) وفقاً للمتوسط الحسابي ، ويتفق ذلك مع استجاباتهم على العبارة رقم (٤٥) بالمحور السابق فالأولوية لتوظيف الموارد المالية يكون لتحقيق بعض الأغراض التعليمية وليس لتوفير المستلزمات الوقائية التى تضمن سلامة العاملين من مطهرات وأقنعة وجه وغيرها من المستلزمات أو لعقد شراكات مع المجتمع المحلى لتوفير الدعم المادي لمواجهة الجائحة أو تقديم مساعدات لأسر المصابين ..وهو ما أكده تراجع استجابتهم على العبارة رقم (٥٤) ومضمونها" تعقد الكلية شراكة مع مؤسسات المجتمع المحلي لتوفير الدعم المادي اللازم لمواجهة جائحة كورونا" والتى جاءت في الترتيب الرابع ، وعلى العبارة رقم (٥٨) ومضمونها " تسهم الكلية في إعداد النشرات والمطبوعات والفيديوهات التوعوية للحماية من فيروس كورونا المستجد" والتى تراجعت إلى الترتيب الخامس بدرجة تحقق (متوسطة) لكل منهما وفقاً للمتوسط الحسابي للعبارة.
- جاءت العبارة رقم (٥٥) ومضمونها " توفر الكلية الإمكانيات اللازمة لتدريب كوادرها البشرية على الصيغ التعليمية المستحدثة لمواجهة جائحة كورونا" في الترتيب الثاني ، والعبارة رقم (٥٢) ومضمونها " توفر الكلية الموارد اللازمة لرفع كفاءة العاملين بها فيما يتصل بكيفية الاستجابة السريعة لتغيرات محيطها" في الترتيب الثالث بدرجة تحقق لكل منهما (متوسطة) ، ويتضح من ذلك أن الكليات محل الدراسة تحتاج إلى تطوير أدائها في توظيف الإمكانيات المادية والبشرية التى تمتلكها في الأغراض

التعليمية وخاصة في ظل جائحة فيروس كورونا المستجد وما فرضته من صيغ تعليمية مستحدثه (تعليم هجين – تعليم عن بعد) وغيرها من الصيغ التى تحتاج إلى تغيير المفاهيم فيما تقدمه الكليات من خدمات تعليمية عن بعد وخاصة في ظل الجائحة وما فرضته من تعليم تفاعلي تبادلى عن بعد حيث عبر بعضهم عن اقتصار التعليم عن بعد في توافر المحاضرات المسجلة للطلاب، بالإضافة إلى وجود بعض المحاضرين غير المدربين على التعامل مع الإنترنت في التدريس هذا بالإضافة إلى عدم توفير منصة تعليم وتفاعل موحدة على مستوى الكلية وسوء شبكات الإنترنت بشكل عام ، وتتفق الدراسة في ذلك مع دراسة (الجعفري ، ٢٠٢٠).

ويؤكد على ذلك تراجع استجابتهم على العبارة رقم (٥٩) ومضمونها " تتعاقد الكلية لشراء منصة تعليم وتفاعل تابعة للجامعة بما يضمن الشفافية والمصداقية والجودة" إلى الترتيب السادس. .وتتفق الدراسة في ذلك مع ما توصلت إليه دراسة (الشاهد ، ٢٠١٨) من أن تطوير الأداء وتوظيف الأمكانيات البشرية والمادية في الأغراض العلمية والبحث العلمي له أثر إيجابي على الخدمات التعليمية المقدمة للطلبة.

- تأخر ترتيب العبارة رقم (٦٠) ومضمونها " تلتزم الكلية بالشفافية والنزاهة في تقديم المساعدات والتبرعات المالية لبناء الثقة مع المجتمع الخارجي" في الترتيب السابع ، والعبارة رقم (٥٦) ومضمونها " تقدم الكلية المساعدات والتبرعات للمتضررين من جائحة كورونا" في الترتيب الثامن ، وفي الترتيب الأخير جاءت العبارة رقم (٥٧) ومضمونها " تقدم الكلية التبرعات لوزارة الصحة بالمحافظات لشراء المستلزمات الطبية" ، بدرجة تحقق لكل عبارة منهما (قليلة) وفقاً للمتوسط الحسابي لكل منها، وهو ما يعنى قصور المسئولية الاقتصادية – خاصة ما يتعلق بتقديم المساعدات والتبرعات–لكليات التربية في اطار ممارسات اليقظة الاستراتيجية من تبني مبادئ المساءلة والشفافية والسلوك الأخلاقي وتطبيقها ، ودعم ورعاية المتضررين من الجائحة ، ودعم الأنشطة الاقتصادية والمشروعات المجتمعية الخاصة بتلك الفئات ، وهو ما قد يعزى إلى ضعف الشراكة بين كليات التربية والمؤسسات الاقتصادية بالمجتمع. وتتفق الدراسة في ذلك مع دراسة (حبيشي ، ٢٠٢٠) والتى أكدت على

أهمية الشراكة بين الجامعات باعتبارها مراكز للتعليم والبحث والإبداع والابتكار في شتى المجالات مع المؤسسات الاقتصادية لتحقيق التنمية الاقتصادية والوفاء بمسئولياتهم الاجتماعية تجاه المجتمع، إمكانية الاستفادة منها لتذليل بعض الصعوبات وأبرزها الموارد المالية اللازمة في ظل انتشار فيروس كورونا المستجد (كوفيد -١٩) في العالم .

وجدير بالذكر أنه وفقاً للمتوسط الحسابي العام لكل محور :

جدول (٧)

المتوسط الحسابي العام لكل محور

المحور	المتوسط الحسابي العام	الترتيب	درجة التحقق
الأول: واقع المسئولية الاكاديمية في ضوء اليقظة الاستراتيجية	٣.٠١٥	٢	متوسطة
الثاني: واقع المسئولية الإدارية في ضوء اليقظة الاستراتيجية	٣.٠٤٠	١	متوسطة
الثالث: واقع المسئولية الاجتماعية في ضوء اليقظة الاستراتيجية	٢.٩١١	٣	متوسطة
الرابع : واقع المسئولية البيئية والصحية في ضوء اليقظة الاستراتيجية	٢.٨٥١	٤	متوسطة
الخامس: واقع المسئولية الاقتصادية في ضوء اليقظة الاستراتيجية	٢.٦٢٠	٥	متوسطة

يتضح من الجدول السابق أن:

- جاءت الممارسات المتعلقة بالمحور الثاني واقع المسئولية الإدارية في ضوء اليقظة الاستراتيجية في الترتيب الأول ، والممارسات المتعلقة بالمحور الأول واقع المسئولية الأكاديمية في ضوء اليقظة الاستراتيجية في الترتيب الثاني ، والممارسات المتعلقة بالمحور الثالث واقع المسئولية الاجتماعية في ضوء اليقظة الاستراتيجية في الترتيب الثالث ، والممارسات المتعلقة بالمحور الرابع واقع المسئولية البيئية والصحية في ضوء اليقظة الاستراتيجية في الترتيب الرابع ، والممارسات المتعلقة بالمحور الخامس واقع المسئولية الاقتصادية في ضوء اليقظة الاستراتيجية في الترتيب الخامس، من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس عينة الدراسة .

- **الفروق بين استجابات فئات العينة**

للكشف عن دلالة الفروق بين استجابات أعضاء هيئة التدريس وفقاً لمتغيرات (الجامعة، سنوات الخبرة ، والدرجة الوظيفية) على كل محور من محاور الاستبانة، تم استخدام برنامج Spss للمعالجة الإحصائية في إجراء أختبار تحليل التباين الآحادي للكشف عن حقيقة الفروق بين فئات العينة وقد أسفر ذلك عن النتائج التالية:

الفرضية الأولى : توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أعضاء هيئة التدريس عينة الدراسة على محاور الاستبيان تعزى لمتغير الجامعة (الفيوم–بني سويف – الإسكندرية – عين شمس) .

لفحص هذه الفرضية تم إجراء اختبار تحليل التباين الآحادي ONE WAY ANOVA. ويوضح الجدول (٨) نتائج الاختبار والدلالة الاحصائية.

جدول (٨)

نتائج اختبار تحليل التباين الآحادي (ANOVA) تبعا لمتغير جهة العمل /الجامعة

م	المحاور	جهة العمل	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ف)	القيمة الاحتمالية	الدلالة
١	المسئولية الأكاديمية في ضوء اليقظة الاستراتيجية لدى أعضاء هيئة التدريس تبعا لجهة العمل	الفيوم	40.6800	9.04028	2.033	.117	غير دالة
		بنى سويف	46.0500	14.26986			
		الاسكندرية	48.2381	12.44550			
		عين شمس	48.3636	9.97269			
٢	المسئولية الإدارية في ضوء اليقظة الاستراتيجية لدى أعضاء هيئة التدريس تبعا لجهة العمل	الفيوم	41.4400	8.39186	.639	.593	غير دالة
		بنى سويف	40.8500	12.14940			
		الاسكندرية	43.8571	13.26381			
		عين شمس	45.8182	10.98015			
٣	المسئولية الاجتماعية في ضوء اليقظة الاستراتيجية لدى أعضاء هيئة التدريس تبعا لجهة العمل	الفيوم	29.0800	6.23779	.215	.886	غير دالة
		بنى سويف	28.9000	7.48964			
		الاسكندرية	30.0476	9.34064			
		عين شمس	27.8182	7.22244			
٤	المسئولية البيئية والصحية في ضوء اليقظة الاستراتيجية لدى أعضاء هيئة التدريس تبعا لجهة العمل	الفيوم	31.7600	7.06093	.908	.441	غير دالة
		بنى سويف	34.4000	7.63234			
		الاسكندرية	36.3333	11.93454			
		عين شمس	35.4545	13.71396			
٥	المسئولية الاقتصادية في ضوء اليقظة الاستراتيجية لدى أعضاء هيئة التدريس تبعا لجهة العمل	الفيوم	21.4000	7.00000	1.211	.312	غير دالة
		بنى سويف	24.5000	7.29455			
		الاسكندرية	25.4286	8.42361			
		عين شمس	23.3636	7.57988			

يوضح الجدول السابق نتائج تحليل التباين أحادي الاتجاه ومنه نستنتج أنه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين استجابات أعضاء هيئة التدريس على محاور الاستبان: المسئولية (الأكاديمية– الإدارية– الاجتماعية– البيئية والصحية – الاقتصادية) تبعاً لمتغير الجامعة. حيث جاءت قيمة (ف) على كل محور من محاور الاستبانة بقيمة احتمالية أكبر من مستوى الدلالة (٠.٠٥) وبالتالي فهي غير دالة إحصائياً.

كما يوضح الجدول السابق تقارب قيمة المتوسطات لكليات التربية عينة الدراسة (الفيوم– بني سويف– الإسكندرية – عين شمس) على كل محور من محاور الاستبان. وهو ما يعزى إليه نتائج اختبار الدلالة الاحصائية. وبذلك يمكن **رفض** الفرضية الأولى .

الفرضية الثانية: توجد فروق ذات دلالة احصائية بين استجابات أعضاء هيئة التدريس عينة الدراسة على محاور الاستبيان تعزى لمتغير الدرجة الوظيفية (مدرس– أستاذ مساعد – أستاذ).

لفحص هذه الفرضية تم إجراء اختبار تحليل التباين الآحادي ONE WAY ANOVA. ويوضح الجدول (٩) نتائج الاختبار والدلالة الاحصائية.

جدول (٩)

نتائج اختبار تحليل التباين الآحادي (ANOVA) تبعاً لمتغير الدرجة الوظيفية

	المحاور	الدرجة الوظيفية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ف)	القيمة الاحتمالية	الدلالة
١	المسئولية الأكاديمية في ضوء اليقظة الاستراتيجية لدى أعضاء هيئة التدريس تبعا للدرجة الوظيفية	مدرس	48.25	10.779	7.344	.001	دالة
		أستاذ مساعد	38.32	11.179			
		أستاذ	49.25	11.269			
٢	المسئولية الإدارية في ضوء اليقظة الاستراتيجية لدى أعضاء هيئة التدريس تبعا للدرجة الوظيفية	مدرس	41.78	8.559	2.782	.068	غير دالة
		أستاذ مساعد	35.52	11.325			
		أستاذ	39.44	11.690			
٣	المسئولية الاجتماعية في ضوء اليقظة الاستراتيجية لدى أعضاء هيئة التدريس تبعا للدرجة الوظيفية	مدرس	31.36	6.791	3.185	.047	دالة
		أستاذ مساعد	27.24	6.679			
		أستاذ	27.00	9.230			
٤	المسئولية البيئية والصحية في ضوء اليقظة الاستراتيجية لدى أعضاء هيئة التدريس تبعا للدرجة الوظيفية	مدرس	36.97	8.949	3.175	.048	دالة
		أستاذ مساعد	30.80	9.165			
		أستاذ	33.38	11.254			
٥	المسئولية الاقتصادية في ضوء اليقظة الاستراتيجية لدى أعضاء هيئة التدريس تبعا للدرجة الوظيفية	مدرس	26.00	7.047	4.793	.011	دالة
		أستاذ مساعد	20.16	6.504			
		أستاذ	23.50	8.687			

يوضح الجدول السابق نتائج تحليل التباين أحادي الاتجاه ومنه نستنتج أنه:

- توجد فروق ذات دلالة احصائية بين استجابات أعضاء هيئة التدريس على محور **المسئولية الأكاديمية في ضوء اليقظة الاستراتيجية لدى أعضاء هيئة التدريس لصالح الدرجة الوظيفية (أستاذ).** حيث جاءت قيمة (ف) بقيمة احتمالية أصغر من (٠.٠٥) وبالتالي فهي دالة احصائياً.
- توجد فروق ذات دلالة احصائية بين استجابات أعضاء هيئة التدريس على محور المسئولية الاجتماعية **لصالح الدرجة الوظيفية (مدرس).** حيث جاءت قيمة (ف) بقيمة احتمالية أصغر من (٠.٠٥) وبالتالي فهي دالة احصائياً.
- توجد فروق ذات دلالة احصائية بين استجابات أعضاء هيئة التدريس على محور **المسئولية البيئية والصحية في ضوء اليقظة الاستراتيجية لدى أعضاء هيئة التدريس لصالح الدرجة الوظيفية (مدرس).** حيث جاءت قيمة (ف) بقيمة احتمالية أصغر من (٠.٠٥) وبالتالي فهي دالة احصائياً.
- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين استجابات أعضاء هيئة التدريس على محور **المسئولية الإدارية في ضوء اليقظة الاستراتيجية لدى أعضاء هيئة التدريس.** حيث جاءت قيمة (ف) بقيمة احتمالية أكبر من (٠.٠٥) وبالتالي فهي غير دالة احصائياً.

كما يوضح الجدول السابق:

- ارتفاع قيمة المتوسطات للدرجة الوظيفية (أستاذ) في محور المسئولية الأكاديمية بقيمة متوسط (٤٩.٢٥)، وارتفاع قيمة المتوسطات للدرجة الوظيفية (مدرس) في المحاور التالية : المسئولية (الاجتماعية– البيئية والصحية – الاقتصادية) بقيمة متوسطات (٣١.٣٦–٣٦.٩٧– ٢٦.٠٠) على التوالي.

ولمعرفة حقيقة الفروقات وسببها تم اختبار المقارنات البعدية **(Scheffe)** ،ويوضح ذلك الجدول التالي:

جدول (١٠)

نتائج اختبار المقارنات البعدية Scheffe

المحور	الدرجة الوظيفية	الفرق في المتوسطات	القيمة الاحتمالية	الدلالة الاحصائية
المسئولية الاكاديمية في ضوء اليقظة الاستراتيجية لدى أعضاء هيئة التدريس تبعا للدرجة الوظيفية	مدرس___أستاذ مساعد	9.930*	0.004	دالة
	أستاذ_____مدرس	1.000	٠.955	غير دالة
	أستاذ __أستاذ مساعد	10.930*	0.011	دالة
المسئولية الاجتماعية في ضوء اليقظة الاستراتيجية لدى أعضاء هيئة التدريس تبعا للدرجة الوظيفية	مدرس__ أستاذ مساعد	4.121	٠.103	غير دالة
	مدرس___ أستاذ	4.361	٠.١٤٧	غير دالة
	أستاذ مساعد __أستاذ	٠.240	٠.995	غير دالة
المسئولية البيئية والصحية في ضوء اليقظة الاستراتيجية لدى أعضاء هيئة التدريس تبعا للدرجة الوظيفية	مدرس_ أستاذ مساعد	6.172	0.051	غير دالة
	مدرس____ أستاذ	3.597	0.458	غير دالة
	أستاذ __أستاذ مساعد	2.575	٠.701	غير دالة
المسئولية الاقتصادية في ضوء اليقظة الاستراتيجية لدى أعضاء هيئة التدريس تبعا للدرجة الوظيفية	مدرس__أستاذ مساعد	5.840*	٠.011	دالة
	مدرس_____ أستاذ	2.500	٠.٥٢٠	غير دالة
	أستاذ _ أستاذ مساعد	3.340	0.360	غير دالة

(* دالة عند مستوى دلالة ٠.٠٥)

يتضح من الجدول السابق

- أن سبب الفروق الدالة احصائيا في **المسئولية الأكاديمية في ضوء اليقظة الاستراتيجية لدى أعضاء هيئة التدريس وفقا لمتغير الدرجة الوظيفية** تعود إلى الفرق بين الدرجة الوظيفية (مدرس) بفارق معنوي ٩.٩٣٠عن الدرجة الوظيفية(أستاذ مساعد) حيث جاءت القيمة الاحتمالية (٠.٠٠٤) أقل من (٠.٠٥). والدرجة الوظيفية (أستاذ) بفارق معنوي ١٠.٩٣٠ عن الدرجة الوظيفية (أستاذ مساعد) حيث جاءت القيمة الاحتمالية (٠.٠١١) أقل من (٠.٠٥). بينما الفرق بين الدرجة الوظيفية للفئتين (أستاذ ، مدرس) ،لم يكن دال احصائياً حيث جاءت القيمية الاحتمالية (٠.٩٥٥) أكبر من (٠.٠٥)

- أن الفروق لم تكن دالة احصائيًا في **المسئولية الاجتماعية في ضوء اليقظة الاستراتيجية لدى أعضاء هيئة التدريس وفقاً لمتغير الدرجة الوظيفية** بين الفئتين (مدرس- أستاذ مساعد) ، والفئتين (مدرس- أستاذ) ، والفئتين (أستاذ مساعد – أستاذ) حيث جاءت القيمة الاحتمالية (0.103 -0.147- ٠.995) على التوالي أكبر من (٠.٠٥)
- أن سبب الفروق الدالة احصائياً في **المسئولية الاقتصادية في ضوء اليقظة الاستراتيجية لدى أعضاء هيئة التدريس وفقاً لمتغير الدرجة الوظيفية** تعود إلى الفرق بين الدرجة الوظيفية (مدرس) والدرجة الوظيفية الأعلى (أستاذ مساعد) بفارق معنوي (٥.٨٤٠) حيث جاءت القيمة الاحتمالية (٠.٠١١) أقل من (٠.٠٥).

بينما الفرق بين سنوات الخبرة للفئتين (مدرس ،أستاذ) ،والفئتين (أستاذ ، أستاذ مساعد) لم يكن دال احصائياً حيث جاءت القيمة الاحتمالية (٠.٥٢٠-٠.٣٦٠) على التوالي أكبر من (٠.٠٥)

الفرضية الثالثة : توجد فروق ذات دلالة احصائية بين استجابات أعضاء هيئة التدريس عينة الدراسة على محاور الاستبيان تعزى لمتغير سنوات الخبرة (أقل من ٥ سنوات- من ٥إلى عشر سنوات – أكثر من ١٠ سنوات).

لفحص هذه الفرضية تم إجراء اختبار تحليل التباين الآحادي ONE WAY ANOVA . ويوضح الجدول (١١) نتائج الاختبار والدلالة الاحصائية.

جدول (١١)

نتائج اختبار تحليل التباين الآحادي (ANOVA) تبعاً لمتغير سنوات الخبرة

	المحاور	سنوات الخبرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ف)	القيمة الاحتمالية	الدلالة
١	المسئولية الاكاديمية في ضوء اليقظة الاستراتيجية لدى أعضاء هيئة التدريس تبعا لسنوات الخبرة	أقل من ٥ سنوات	40.14	8.214	2.164	.122	غير دالة
		من ٥إلى ١٠ سنوات	49.78	12.827			
		أكثر من ١٠ سنوات	44.35	11.679			
٢	المسئولية الادارية في ضوء اليقظة الاستراتيجية لدى أعضاء هيئة التدريس تبعا لسنوات الخبرة	أقل من ٥ سنوات	38.86	8.474	4.847	.011	دالة
		من ٥إلى ١٠ سنوات	49.33	9.248			
		أكثر من ١٠ سنوات	40.73	11.272			
٣	المسئولية الاجتماعية في ضوء اليقظة الاستراتيجية لدى أعضاء هيئة التدريس تبعا لسنوات الخبرة	أقل من ٥ سنوات	28.43	7.807	1.691	.191	غير دالة
		من ٥إلى ١٠ سنوات	31.94	5.610			
		أكثر من ١٠ سنوات	28.23	7.940			
٤	المسئولية البيئية والصحية في ضوء اليقظة الاستراتيجية لدى أعضاء هيئة التدريس تبعا لسنوات الخبرة	أقل من ٥ سنوات	34.14	8.896	3.676	.030	دالة
		من ٥إلى ١٠ سنوات	39.44	9.370			
		أكثر من ١٠ سنوات	32.42	9.568			
٥	المسئولية الاقتصادية في ضوء اليقظة الاستراتيجية لدى أعضاء هيئة التدريس تبعا لسنوات الخبرة	أقل من ٥ سنوات	23.86	7.034	2.336	.104	غير دالة
		من ٥إلى ١٠ سنوات	26.83	7.081			
		أكثر من ١٠ سنوات	22.42	7.642			

يوضح الجدول السابق نتائج تحليل التباين أحادي الاتجاه ومنه نستنتج أنه:

- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين استجابات أعضاء هيئة التدريس على محور **المسئولية الأكاديمية في ضوء اليقظة الاستراتيجية لدى أعضاء هيئة التدريس تبعاً لمتغير سنوات الخبرة.** حيث جاءت قيمة (ف) بقيمة احتمالية أكبر من (٠.٠٥) وبالتالي فهي غير دالة احصائياً.
- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين استجابات أعضاء هيئة التدريس على محور **المسئولية الاجتماعية في ضوء اليقظة الاستراتيجية لدى أعضاء هيئة التدريس تبعاً لسنوات الخبرة.** حيث جاءت قيمة (ف) بقيمة احتمالية أكبر من (٠.٠٥) وبالتالي فهي غير دالة احصائياً.
- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين استجابات أعضاء هيئة التدريس على محور **المسئولية الاقتصادية في ضوء اليقظة الاستراتيجية لدى أعضاء هيئة التدريس تبعاً لسنوات الخبرة.** حيث جاءت قيمة (ف) بقيمة احتمالية أكبر من (٠.٠٥) وبالتالي فهي غير دالة احصائياً.
- توجد فروق ذات دلالة احصائية بين استجابات أعضاء هيئة التدريس على محور **المسئولية الإدارية في ضوء اليقظة الاستراتيجية لدى أعضاء هيئة التدريس لصالح سنوات الخبرة من (٥ إلى ١٠ سنوات)** . حيث جاءت قيمة (ف) بقيمة احتمالية أصغر من (٠.٠٥) وبالتالي فهي دالة احصائياً.
- توجد فروق ذات دلالة احصائية بين استجابات أعضاء هيئة التدريس على محور **المسئولية البيئية والصحية في ضوء اليقظة الاستراتيجية لدى أعضاء هيئة التدريس لصالح سنوات الخبرة من (٥ إلى ١٠ سنوات)** . حيث جاءت قيمة (ف) بقيمة احتمالية أصغر من (٠.٠٥) وبالتالي فهي دالة احصائياً.

كما يوضح الجدول السابق:

- تقارب قيمة المتوسطات لسنوات الخبرة على المحور الأول ، والمحور الثالث، والمحور الخامس من محاور الاستبانة. وهو ما يعزى إليه نتائج اختبار الدلالة الاحصائية.

- وارتفاع قيمة المتوسطات لسنوات الخبرة من (٥إلى ١٠ سنوات) في المسئولية الإدارية ، والمسئولية البيئية والصحية بقيمة متوسط (٣٩.٣٣)، (٣٩.٤٤)

ولمعرفة حقيقة الفروقات وسببها تم اختبار المقارنات البعدية (**Scheffe**) ، ويوضح ذلك الجدول التالي:

جدول (١٢)

نتائج اختبار Scheffe للمقارنات البعدية

المحور	سنوات الخبرة	الفرق في المتوسطات	القيمة الاحتمالية	الدلالة الاحصائية
المسئولية الادارية في ضوء اليقظة الاستراتيجية لدى أعضاء هيئة التدريس تبعا لسنوات الخبرة	من ٥ إلى ١٠ سنوات _ أقل من ٥ سنوات	10.476	0.094	غير دالة
	من ٥ إلى ١٠ سنوات _ أكثر من ١٠ سنوات	8.603*	.016	دالة
	أكثر من ١٠ سنوات– أقل من ٥ سنوات	1.874	٠.909	غير دالة
المسئولية البيئية والصحية في ضوء اليقظة الاستراتيجية لدى أعضاء هيئة التدريس تبعا لسنوات الخبرة	أقل من ٥ سنوات_أكثر من ١٠ سنوات	1.720	0.894	غير دالة
	من ٥ إلى ١٠ سنوات –أقل من ٥ سنوات	5.302	٠.٤٥٨	غير دالة
	من ٥ إلى ١٠ سنوات– أكثر من ١٠ سنوات	7.021*	0.030	دالة

(* دالة عند مستوى دلالة ٠.٠٥)

يتضح من الجدول السابق

- أن سبب الفروق الدالة احصائيا بين استجابات أعضاء هيئة التدريس على محور **المسئولية الإدارية في ضوء اليقظة الاستراتيجية تبعاً لمتغير سنوات الخبرة** تعود إلى الفرق بين سنوات الخبرة (من ٥ إلى ١٠ سنوات) وسنوات الخبرة الأكثر بفارق معنوي ٨.٦٠٣ عن سنوات الخبرة (أكثر من ١٠ سنوات) حيث جاءت القيمة الاحتمالية (٠.٠١٦) أقل من (٠.٠٥).وقد يعزى ذلك إلى تولى بعض أعضاء هيئة التدريس في فئة سنوات الخبرة (من ٥ إلى ١٠ سنوات) بعض المناصب

الإدارية ، وإدارة بعض الوحدات والمراكز أو وجودهم في التشكيل الخاص بمجالس إداراتها بكليات التربية عينة الدراسة مما يجعلهم أكثر دراية بمدى تحقق هذا البعد من المسئولية المجتمعية.

بينما الفرق بين سنوات الخبرة للفئتين (من ٥ إلى ١٠ سنوات ، أقل من ٥ سنوات) ، والفئتين (أكثر من ١٠ سنوات ،أقل من ٥ سنوات) لم يكن دال احصائياً حيث جاءت القيمة الاحتمالية (٠.٠٩٤- ٠.٩٠٩) على التوالي أكبر من (٠.٠٥)

- يتضح من الجدول السابق أن سبب الفروق الدالة احصائياً بين استجابات أعضاء هيئة التدريس على محور **المسئولية البيئية والصحية في ضوء اليقظة الاستراتيجية وفقاً لمتغير سنوات الخبرة** تعود إلى الفرق بين سنوات الخبرة (من ٥ إلى ١٠ سنوات) وسنوات الخبرة الأكثر بفارق معنوي ٧.٠٢١ عن سنوات الخبرة (أكثر من ١٠ سنوات) حيث جاءت القيمة الاحتمالية (٠.٠٣٠) أقل من (٠.٠٥). وقد يعزى ذلك إلى مشاركة أعضاء هيئة التدريس في فئة سنوات الخبرة (من ٥ إلى ١٠ سنوات) في أنشطة قطاع خدمة البيئة والمجتمع مما يجعلهم أكثر دراية بمدى تحقق هذا البعد من المسئولية المجتمعية.

بينما الفرق بين سنوات الخبرة للفئتين (أقل من ٥ سنوات ،أكثر من ١٠ سنوات) ، والفئتين (من ٥ إلى ١٠ سنوات ، أقل من ٥ سنوات) لم يكن دال احصائياً حيث جاءت القيمية الاحتمالية (٠.٨٩٤- ٠.٤٥٨) على التوالي أكبر من (٠.٠٥)

خلاصة نتائج الدراسة الميدانية

أسفرت الدراسة الميدانية عن عدد من النتائج من أهمها ما يلي :

- وفقاً للمتوسط الحسابي العام لدرجة تحقق كل محور من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس عينة الدراسة :جاءت المسئولية الإدارية في ضوء اليقظة الاستراتيجية لكليات التربية في الترتيب الأول ، و المسئولية الأكاديمية في ضوء اليقظة الاستراتيجية لكليات التربية في الترتيب الثاني ، والمسئولية الاجتماعية في ضوء اليقظة الاستراتيجية لكليات التربية في الترتيب الثالث ، والمسئولية البيئية والصحية في ضوء اليقظة الاستراتيجية لكليات التربية في الترتيب الرابع ، والمسئولية الاقتصادية في ضوء اليقظة الاستراتيجية لكليات التربية في الترتيب الخامس.

- أسفرت النتائج عن مواكبة كليات التربية عينة الدراسة لقرارات المجلس الأعلى للجامعات بالتحول نحو التعلم الرقمي كآلية لمواجهة جائحة فيروس كورونا المستجد ، حيث فرضت هذه الجائحة بخلاف الوقت السابق استخدام تكنولوجيا المعلومات، على أن ممارسات اليقظة التكنولوجية تتم بصورة متوسطة.
- ضعف إمكانات البنية التحتية الأساسية لاتمام العملية التعليمية من خلال المنصات التعليمية على الوجه الأمثل في ظل الجائحة.
- ممارسات اليقظة التنافسية تتم بدرجة متوسطة، وقصور ممارسات اليقظة الوثائقية.
- القصور في إدارة وتنظيم المسئولية المجتمعية بكليات التربية عينة الدراسة وخاصة في ظل جائحة فيروس كورونا المستجد ، وإغفال أهمية وجود نظام معلوماتي داخلى حول مسئوليتها المجتمعية وتقارير دورية عن أدائها في هذا المجال .
- ضعف التزام كليات التربية عينة الدراسة ببعض الجوانب الإنسانية والخيرية والاجتماعية في إطار مسئوليتها الاجتماعية في ظل جائحة كورونا من خلال ما تقدمه من بحوث وأنشطة للمساهمة في دعم البنى التحتية للمجتمع المحلي.
- قصور المسئولية الصحية والبيئية لكليات التربية في إطار يقظتها البيئية الاستراتيجية في مجال إتاحة المعلومات وإصدار التقارير حول نسب الإصابة والشفاء وتوفير المستلزمات الوقائية .
- قصور ممارسات المسئولية الاقتصادية – خاصة ما يتعلق بتقديم المساعدات والتبرعات–لكليات التربية عينة الدراسة في إطار اليقظة الاستراتيجية من تبني مبادئ المساءلة والشفافية والسلوك الأخلاقي وتطبيقها، ودعم ورعاية المتضررين من الجائحة من خلال الشراكة في الأنشطة الاقتصادية والمشروعات المجتمعية الخاصة بتلك الفئات .
- أوضحت نتائج اختبار تحليل التباين لدلالة الفروق في محاور الاستبانة بين العينة ككل أنه : لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين استجابات أعضاء هيئة التدريس عينة الدراسة على محاور الاستبيان تبعاً لمتغير الجامعة، ولا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين استجابات أعضاء هيئة التدريس على محاور المسئولية (الإدارية– الاجتماعية– البيئية والصحية) في ضوء اليقظة الاستراتيجية

تبعاً لمتغير الدرجة الوظيفية ، وأنه توجد فروق ذات دلالة احصائية بين استجابات أعضاء هيئة التدريس على محاور المسئولية (الأكاديمية- الاقتصادية) في ضوء اليقظة الاستراتيجية لصالح الدرجة الوظيفية مدرس، ولا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين استجابات أعضاء هيئة التدريس على محاور المسئولية (الأكاديمية- الاجتماعية – الاقتصادية) في ضوء اليقظة الاستراتيجية لدى أعضاء هيئة التدريس عينة الدراسة تبعاً لمتغير سنوات الخبرة، و توجد فروق ذات دلالة احصائية بين استجابات أعضاء هيئة التدريس على محاور المسئولية (الإدارية- البيئية والصحية) في ضوء اليقظة الاستراتيجية لدى أعضاء هيئة التدريس لصالح سنوات الخبرة من (٥ إلى ١٠ سنوات).

المحور الثالث: آليات مقترحة لتطوير المسئولية المجتمعية لكليات التربية بمصر في ظل جائحة كورونا على ضوء مدخل اليقظة الاستراتيجية:

يمكن لكليات التربية تبني نظام فعال لليقظة الاستراتيجية يمكنها من القيام بمسئوليتها المجتمعية في ظل جائحة فيروس كورونا المستجد، من خلال الآليات المقترحة التالية:

أولاً: آليات مقترحة لتطوير المسئولية الأكاديمية لكليات التربية على ضوء مدخل اليقظة الاستراتيجية:

١- إعداد فريق عمل متخصص من المتطوعين ينبغي أن يكون فيه المتيقظ متمكن من أساليب وتقنيات جمع المعلومات وكيفية التعامل معها في ظل احترام القانون ، لمساعدة الكلية في القيام بدورها في مراقبة محيطها العلمي والتكنولوجي من أجل تحديد المخاطر والتهديدات وانتهاز الفرص وإمكانيات التنمية والتطوير.

٢- تدريب أعضاء هيئة التدريس من خلال المختصين في مجال تكنولوجيا المعلومات على كيفية تقديم الخدمات عن بعد، وكيفية استخدام المنصات التعليمية بحيث يكون عضو هيئة التدريس يقظ دائماً لكل معلومات جديدة في مجال التخصص ويوظف هذه المعلومات في مساعدة الطلاب على تطوير ذاتهم وتزويدهم بالتقنيات والمعارف اللازمة.

٣- توفير محاضرات وندوات علمية للطلاب لشرح الخطوات والإعدادات اللازمة للدخول إلى المنصات التعليمية.

٤- تحضير متطلبات التعليم الإلكتروني مسبقاً من تجهيزات وبرمجيات، وتطوير شبكات الإنترنت ، إضافة لعمليات الخدمات والصيانة.

٥- تطوير نظم وإدارة المعلومات داخل الكليات (مكتبة رقمية- قواعد بيانات- موقع إلكتروني) وغيرها.

٦- إعداد موقع إلكتروني لاستقبال شكاوى الطلاب والاستفسارات والرد على أسئلتهم وتقديم النصائح والحلول خلال فترة الطوارئ.

٧- إدراج المسئولية المجتمعية وجوانب اليقظة الاستراتيجية ضمن مناهج ومقررات كليات التربية .

٨- عقد الاتفاقيات المحلية والدولية مع الكليات المناظرة للاستفادة من خبراتها وتجاربها وخاصة فيما يتعلق بإدارة الأزمات المستحدثة وفترات انتشار الأوبئة.

ثانياً: آليات مقترحة لتطوير المسئولية الإدارية لكليات التربية على ضوء مدخل اليقظة الاستراتيجية:

١- تبني رؤية ورسالة واضحة موجهه نحو بناء نظام لليقظة الاستراتيجية، والعمل على تقديم الدعم المطلق لهذا النظام.

٢- تبني قيادات كليات التربية لمفهوم اليقظة الاستراتيجية، باعتباره نظاماً يعزز من قدرة الكليات على تحقيق رؤيتها ورسالتها وأهدافها، وبالتالي جودة أدائها.

٣- تغيير الثقافة التنظيمية السائدة، حيث يتم العمل على ترسيخ ثقافة مساندة لليقظة الاستراتيجية تشجع على الانفتاح والتغيير، وتعطي قيمة كبيرة للمعلومات، كما تشجع على الإبداع والابتكار.

٤- استحداث إدارة تحت مسمى الاستشعار البيئي لدراسة احتياجات وتطلعات المستفيدين من جمهور داخلي وجمهور محلي للمساهمة في تحديد الفجوة بين الخدمات التي تقدمها واحتياجات المستفيدين.

٥- استحداث وحدة أو إدارة خاصة باليقظة: تتوفر لها الأمكانات المادية والتكنولوجية، وتتبع خطوات ومنهجية محددة وتكون مسئوليتها رصد كافة البيانات والمعلومات المتعلقة بجائحة فيروس كورونا المستجد، والإشراف على تسيير القيام بمسئوليتها الإدارية.

٦- إعداد مركز معلومات بالكلية تكون مهمته:

- الاهتمام بتسيير المعلومات بكفاءة وفعالية باعتبارها مورداً حيوياً في عمل اليقظة الاستراتيجية.
- رصد المخاطر (التهديدات) التي تتعلق بجائحة فيروس كورونا المستجد من المحيط الخارجي بصفة مستمرة.
- نشر المعلومات حول مسئوليتها المجتمعية تجاه جائحة فيروس كورونا المستجد.

٧- تطوير أساليب العمل بكليات التربية وتعديل اللوائح الخاصة بها والتي تساعد الكليات في تفعيل دورها للقيام بمسئوليتها المجتمعية نحو المجتمع.

٨- وضع خطط مستقبلية واضحة المعالم للتكيف مع المستجدات الطارئة والأزمات، بحيث تشمل تلك الخطط عدد من السيناريوهات للحفاظ على العمل واستمرارية تشغيله بكفاءة وفاعلية.

ثالثاً: آليات مقترحة لتطوير المسئولية الاجتماعية لكليات التربية على ضوء مدخل اليقظة الاستراتيجية:

١- العمل على ترسيخ ثقافة المسئولية المجتمعية وتطوير أنشطتها وضع آليات لتطبيقها بين الطلاب وأعضاء هيئة التدريس والعاملين ، وذلك من خلال:

- تنظيم المؤتمرات العلمية والندوات وورش العمل حول المسئولية المجتمعية .
- أن يؤخذ العمل التطوعي بعين الاعتبار عند تقييم العاملين.
- اشراك الطلاب في المبادرات والبرامج المختلفة مثل: برنامج المساهمة المجتمعية ، وهي مبادرة توفر الفرص للطلاب لتطبيق ما يتعلمونه في منظمات الحياة الواقعية ، بما يساعدهم على تطوير مهاراتهم .
- تشجيع طلاب الدراسات العليا والباحثين بالبحث في المسئولية المجتمعية .
- تشجيع البحوث والدراسات المشتركة بين أعضاء هيئة التدريس والموجهة نحو المجتمع.
- تكريم أعضاء هيئة التدريس والعاملين الذين يتفاعلون مع قضايا المجتمع ومشكلاته.

٢- الاستفادة من ممارسات المسئولية المجتمعية في المؤسسات والهيئات المجتمعية المختلفة في مكافحة وباء فيروس كورونا المستجد.

٣- تعزيز التكافل الاجتماعي ومضاعفته في تقديم المساعدات للمحتاجين والمحرومين خاصة في ظل الأزمات .

٤- إصدار تشريعات لتحقيق الآمان الوظيفي للعاملين دون التأثر بالأزمات والأوبئة.

٥- إنشاء مجلس أعلى للمسئولية المجتمعية ، يضم في عضويته ممثلين للمجتمع المدني ، والقطاع الخاص وتكون من مهامه:

- وضع خطط واستراتيجيات واضحة وأولويات لممارسة المسئولية الاجتماعية
- البحث عن جهات مانحة لتوفير معدات الحماية الشخصية ، وتقديم الدعم التقني والاجتماعي للطلاب.
- مواجهة الشائعات بالإفصاح عن المعلومات الصحيحة والحفاظ على دوريتها ودقتها.
- تقديم خدمات اجتماعية لأسر المصابين بفيروس كوفيد -١٩.

رابعاً: آليات مقترحة لتطوير المسئولية البيئية والصحية لكليات التربية على ضوء مدخل اليقظة الاستراتيجية:

١- تطوير الوحدة الصحية داخل كليات التربية للحفاظ على سلامة الطلاب والعاملين من الأمراض المعدية كفيروس كوفيد - ١٩ ،مع توفير كافة الإجراءات الاحترازية الحالية والمستقبلية.

٢- عقد دورات تدريبية للعاملين لنشر الوعي البيئي والصحي للتعامل مع الآزمات والآوبئة بالشراكة مع القطاع الصحي وكليات الطب .

٣- إعداد فريق من المتخصصين المتطوعين لتعقيم جميع مرافق الكلية وبشكل دوري من أجل سلامة الطلاب والعاملين. .

٤- إعداد قاعدة بيانات إلكترونية تتيح نسب الإصابات وحالات الشفاء من فيروس كورونا على مستوى الكليات، للتواصل بشكل فعال مع المستفيدين.

٥- توفير إنتاج كافة التدابير الوقائية من مطهرات وأقنعة وجه وجعلها في متناول الطلاب والعاملين بأسعار مخفضة .

٦- تنمية المسئولية البيئية والصحية لدى الطلاب من خلال مقرر التربية البيئية.

٧- تنظيم قطاع خدمة المجتمع وتنمية البيئة المؤتمرات والندوات والملتقيات المحلية والدولية إلكترونياً والمتعلقة بنشر الوعي البيئي والصحي في ظل جائحة فيروس كورونا المستجد .

خامساً: آليات مقترحة لتطوير المسئولية الاقتصادية لكليات التربية على ضوء مدخل اليقظة الاستراتيجية:

١- إنشاء صندوق للمسئولية المجتمعية قائم على التبرعات لتقديم المساعدات للمتضررين من جائحة كورونا .

٢- البحث عن بدائل جديدة للحصول على الموارد المالية اللازمة لتطوير البنية التحتية بالكلية ، منها التواصل الفعال مع القطاع الخاص ورجال الأعمال الشرفاء، والالتزام بمبادئ الشفافية والنزاهة.

٣- الشراكة مع الجهات والقطاعات المختلفة لتنفيذ برامج تخص المسئولية المجتمعية.

٤- إعداد سياسة اقتصادية شاملة ومتكاملة تتضمن المحاور الخاصة بالمسئولية المجتمعية.

٥- الالتزام بالشفافية والمصداقية في إعداد وتنفيذ البرامج التنموية خلال فترة الجائحة من خلال تبني مبادئ الحوكمة (الشفافية – الوضوح – الإفصاح – نشر البيانات والمعلومات).

٦- زيادة اهتمام الوحدات ذات الطابع الخاص بالنشاطات غير المادية والتى تحمل طابع خيري.

قائمة المراجع

اولاً : المراجع العربية :

ابن منظور(١٩٨٠): لسان العرب ، القاهرة ، دار المعارف.

أحاندو، سيسي(٢٠١٦): متطلبات جودة المسؤولية الاجتماعية في التعليم الجامعي لخدمة المجتمع ، مجلة دراسات، جامعة الأغواط، الجزائر ،ع(٤٢)، ص ص٤٦-٦٣.

الأحمدي، وفاء بنت ذياب(٢٠١٦): دور الجامعات السعودية في الربط بين التعليم والمجتمع دراسة تحليلية في ضوء المسؤولية الاجتماعية للجامعات مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، مصر، الجزء الثالث، العدد(١٦٨)، ص ص ٦٣٣-٦٨٥.

الأكلبي، عايض بن شافعي(٢٠١٩): العلاقة بين اليقظة الاستراتيجية وحوكمة الجامعات السعودية وفق مضامين رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠: دراسة تطبيقية على جامعة شقراء، مجلة جامعة شقراء، عدد (١٢)، ص ص ١-٣٦.

-الأمانه المركزية للأيزو(٢٠١٠): المواصفات القياسية الدولية ايزو ٢٦٠٠٠،دليل ارشادي حول المسئولية المجتمعية ، جنيف، سويسرا.

بلحاوي ، فايزة (٢٠٢٠): دور الشراكة البحثية بين الجامعة الجزائرية والقطاع الخاص في تحقيق التنمية المستدامة في ظل جائحة كورونا، ،المؤتمر الدولي الافتراضي" المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات الاقتصادية كآلية لتحقيق التنمية المستدامة آبان تفشي الآوبئة – تحديات الحاضر وآفاق المستقبل (١٥-١٦ سبتمبر)، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية ، برلين –ألمانيا، الجزء الثاني ، ص ص٢٨٦-٣٠٣.

جابر، منار محمد(٢٠١٩): آليات مقترحة لتحقيق التكامل بين اليقظة الاستراتيجية ومنهجية هوشين كانري بالجامعات المصرية، مجلة العلوم التربوية، كلية التربية بالغردقة، جامعة جنوب الوادي ،العدد(٤)، ص ص ٢٣٥-٣٥٢.

الجعفري، ربيع نجم الدين (٢٠٢٠) : أثر جائحة فيروس كورونا في جودة التعليم العالي من أجل التنمية المستدامة ٢٠٣٠- دراسة تطبيقة على كلية الاقتصاد العجيلات ، المؤتمر الدولي الافتراضي" المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات الاقتصادية كآلية لتحقيق التنمية المستدامة آبان تفشي الآوبئة – تحديات الحاضر وآفاق المستقبل (١٥-١٦ سبتمبر)، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية ، برلين –ألمانيا، الجزء الثاني، ص ص٩٩-١٣٠.

جلال، أبوبكر أحمد صديق- عبد القادر، التهامي محمد ابراهيم (٢٠١٩): رؤية مقترحة للمسئولية المجتمعية لكلية التربية جامعة الأزهر بالقاهرة في ضوء معايير الايزو٢٦٠٠٠، مجلة كلية التربية في العلوم التربوية، كلية التربية ، جامعة عين شمس، القاهرة ، مج(٢٣)، ع(٢)، ص ص ١٣٨-٢٣٢.

حبيشي، وفاء عبد الله عبد العال(٢٠٢٠): دور الشراكة بين الجامعات والمؤسسات الاقتصادية في تحقيق التنمية المستدامة في ظل انتسار فيروس كورونا المستجد (كوفيد ١٩) ،المؤتمر الدولي الافتراضي" المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات الاقتصادية كآلية لتحقيق التنمية المستدامة آبان تفشي الآوبئة – تحديات الحاضر وآفاق المستقبل (١٥-١٦ سبتمبر)، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية ، برلين –ألمانيا، الجزء الأول ، ص ص٨٢-١٠٨.

حطاب، هلين نعمة –العيساوي، محمد حسين منهل(٢٠١٨): تأثير اليقظة الاستراتيجية في تحقيق الميزة التنافسية المستدامة بالاعتماد على نتائج التحليل البيئي swot متغيراً تفاعلياً: بحث تحليلي لآراء أعضاء مجالس إدارات المدارس الأهلية في محافظة البصرة، مجلة دراسات إدارية، كلية الإدارة والاقتصاد، جامعة البصرة، مجلد (١٠)، عدد (٢٠) ، ص ص ٣٠٢-٣٣٢.

حماد، نهلة محمد (٢٠١٨): دور كليات التربية بجامعة الشقراء في تحقيق أهداف المسؤولية الاجتماعية،مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية ، الجامعة الإسلامية ،غزه – فلسطين ،مج(٢٦)، ع(٣)، ص ص ١-٢٨.

الحيلة، محمد محمود وآخرون(٢٠١٣): درجة تحمل الجامعات الأردنية الخاصة للمسئولية المجتمعية من وجهة نظر قادة المجتمع المحلى ، مجلة تطوير الاداء الجامعي، جامعة المنصورة ، القاهرة، المجلد (٢) ،العدد(٢)، ص ص١٠٥-١٢٢.

الخطيب، خليل محمد مطهر(٢٠١٩): واقع المسئولية الاجتماعية لدى المؤسسات الجامعية العربية ومتطلبات تنميتها في التحديات المعاصرة ، المؤتمر العلمي الرابع " دور العلوم الانسانية في تحقيق التنمية المستدامة" ، في الفترة ٢٤-٢٥ يوليو ، جامعة حضرموت، اليمن ، ص ص٨٨٥-٩١٤.

الدهشان، جمال على خليل(٢٠٢٠): دور الذكاء الاصطناعي في مواجهة جائحة كورونا في مواجهة التعايش معها، المجلة التربوية، كلية التربية، جامعة سوهاج، ج (٧٦)، ص ص ١٣٦١-١٣٨٧.

الرقب، توفيق زايد محمد (٢٠١٧): درجة ممارسة القيادة التحويلية وعلاقتها بالمسؤولية المجتمعية لدى القادة الأكاديمين بجامعة الملك سعود، المجلة التربوية الدولية المتخصصة ، الجمعية الأردنية لعلم النفس ، مج (٦) ، ع (١٠) ، ص ص١١٧-١٤٠.

الروبي، حنان أحمد(٢٠١٩): تصور مقترح لتحقيق اليقظة التنافسية بالجامعات في ضوء فلسفة استراتيجية المحيط الازرق: دراسة لأراء أعضاء هيئة التدريس بجامعة بني سويف، مجلة كلية التربية، جامعة كفر الشيخ، مجلد (١٩)، عدد(١)، ص ص ١٢٩-٢١٨.

الزهيري، إبراهيم عباس(٢٠١٨) : اليقظة الاستراتيجية: مدخل لإدارة التميز لتحقيق ميزة تنافسية للمؤسسات التعليمية، المجلة التربوية،جامعة سوهاج ، العدد (٥٢)، ص ص ١- ٣٩.

سعيد، سناء عبد الرحيم–الباوي،عبد الرضا ناصر(٢٠١٠):الدور الاستراتيجي للمسئولية الاجتماعية الشاملة في تحقيق الميزة التنافسية المستدامة، مجلة الإدارة والاقتصاد، جامعة بغداد،العدد(٨٣)، ص ص٢٠٣–٢٤٨.

سميث ،ج .ملتون (١٩٧٨): *الدليل الاحصائي في التربية وعلم النفس*، ترجمة إبراهيم بسيوني ، القاهرة، دار المعارف.

سيف، ابراهيم ، غنيم ،أحمد فاروق (٢٠١٣): القطاع الخاص في مصر بعد الثورة، دراسة منشورة بموقع معهد كارينجى، متاح على :
https://carnegie-mec.org/publications/52111

الشاهد، احمد محمد (يناير –يونيو٢٠١٨) : واقع المسئولية المجتمعية لكليات التربية للطفولة المبكرة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم، المجلة العلمية لكلية رياض الأطفال ، جامعة بورسعيد، ع (١٢)،ص ٤٤–١٣٦.

شحاتة، حسن– والنجار، زينب (٢٠٠٣م): *معجم المصطلحات التربوية والنفسية*، مراجعة: حامد عمار، القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.

الشمري، عادل عايد(٢٠١٤): تقدير القيادات الجامعية لدور الجامعة تجاه المسئولية المجتمعية في الجامعات الحكومية في مدينة الرياض ،المجلة السعودية للتعليم العالي ، مركز البحوث والدراسات في التعليم العالي، السعودية، ع (١٢) ، ص ص٩٧–١٣٢.

الصائغ، نجاة محمد(٢٠١٤): استراتيجية مقترحة للجامعات السعودية في تنمية المسئولية المجتمعية لدى الطلاب (دراسة وصفية تحليلية)، مجلة جامعة المدينة العالمية (مجمع)،العدد (٩) ، ص ص٤٣٣–ص٤٧١.

عبادية ، يوسف –عمران، العربي(٢٠١٥):اليقظة الاستراتيجية كمدخل لمساهمة المؤسسة الاقتصادية في تحقيق المسؤولية الاجتماعية،مجلة الآفاق للدراسات الاقتصادية ، اتحاد الجامعات العربية ، العدد الثاني، ص ص٢٩٥–٣٠٧.

عبد الحميد ، أسماء عبد الفتاح نصر (٢٠٢١): تصور مقترح لتحقيق الميزة التنافسية لجامعة الأزهر في ضوء مفهوم اليقظة الاستراتيجية ،المجلة التربوية، كلية التربية، جامعة سوهاج، ج(٢) ،ع مارس(٨٣)، ص ص٩٠٢–٩٥٥

عبد العال، عنتر محمد أحمد(٢٠٢٠): إدارة المؤسسات الجامعية في ظل أزمة (كوفيد-١٩)، المجلة التربوية ، كلية التربية ، جامعة سوهاج، ص ص ١-٩.

عبد العزيز، أحمد محمد محمد (٢٠١٦): دور هندسة القيمة(VE) في توظيف نماذج الأقطاب التكنولوجية poles Techno بالجامعات المصرية لتحقيق متطلبات اليقظة الاستراتيجية: منظور استراتيجيى، مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس، عدد خاص بالمؤتمر الدولي لكلية التربية بجامعة عين شمس بعنوان: توجهات اسنراتيجية في التعليم- تحديات المستقبل، ص ص ١٣-١٦٨.

عبد القادر ، محمود هلال عبد الباسط (٢٠٢١): أزمة جائحة كورونا (covid19) وإشكاليات التعليم عن بعد، المجلة التربوية ، كلية التربية ، جامعة سوهاج، ج(١)، عدد مارس (٨٣)،٢٠٢١، ص ص ٢-١٧.

عبد اللطيف،حنان رجائي(٢٠٢٠) :المسئولية المجتمعية للقطاع الخاص في مواجهة أزمة كورونا، سلسلة أوراق الأزمة مصر وعالم كورونا وما بعد كورونا ، الاصدار (١٠)،القاهرة ، معهد التخطيط القومي.

عبد المجيد ، عفاف السيد (٢٠١٠): المسئولية الاجتماعية للجامعات الاسيوية أبان القرن العشرين (الجامعات الكورية نموذجا) دراسة مقدمة إلى المؤتمر الدولي الثاني، بعنوان" الجامعات العربية والمسئولية الاجتماعية تجاه مجتمعاتها" ، جامعة الزقازيق.

العتيبي،تركي بن كديميس ، القحطاني،غادة بنت فهد (٢٠١٥): اليقظة الاستراتيجية وأثرها على الاداء في مؤسسات التعليم العالي، جمعية الثقافة من أجل التنمية- مركز دراسات التراث وتحقيق المخطوطات، الطائف، مجلد (٦)، ع(١٣)، ص ص ٧٥-٢٤٢.

عطية، أفكار سعيد خميس (٢٠١٧): تطوير الممارسات الإدارية لقيادات جامعة الاسكندرية في ضوء مفهوم اليقظة الاستراتيجية، مجلة دراسات تربوية واجتماعية، مجلة كلية التربية، جامعة حلوان القاهرة، مجلد (٢٣)، عدد (١) ،ص ص ٧٩٣-٩٠٣.

عواد، يوسف ذياب(٢٠١٠): دليل المسؤولية المجتمعية للجامعات، جامعة القدس المفتوحة، رام الله–فلسطن.

عياد، فاطمة مصطفى أمين (٢٠١٦): الدور المجتمعي للجامعات في إطار المسئولية المجتمعية ، مجلة بحوث الشرق الأوسط، مركز بحوث الشرق الأوسط ، جامعة عين شمس، ع(٤٣)، ص ص٢٣٤–٢٥٢.

عيسي، نجلاء عبد التواب(٢٠١٨): خريطة استراتيجية مقترحة لتحقيق اليقظة الاستراتيجية في جامعة بني سويف، مجلة كلية التربية، جامعة بني سويف، عدد أكتوبر الجزء الاول، ص ص ١–٦٦.

السيد، فؤاد البهي (١٩٧٩): *علم النفس الاحصائي وقياس العقل البشري*، ط٣ ، القاهرة ، دار الفكر العربي.

قاسم ، مجدى عبد الوهاب–شحاتة ، صفاء احمد(٢٠١٤): *صناعة مستقبل التعليم الجامعي بين إرادة التغيير وإدارته* ، القاهرة، دار الفكر العربي.

القباطي، عبد الفتاح حسن سالم (٢٠٢٠): اطار عام مقترح للمسئولية الاجتماعية للجامعات في سياق تحقيق التنمية المستدامة ، المؤتمر الدولي الافتراضي" المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات الاقتصادية كآلية لتحقيق التنمية المستدامة آبان تفشي الآوبئة– تحديات الحاضر وآفاق المستقبل (١٥–١٦ سبتمبر)، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية ، برلين –ألمانيا، الجزء الأول ، ص ص ١٣٠ –١٤٣.

كرومي، سعيد–عمر ستي، أحمد (٢٠١٠): أهمية اليقظة الاستراتيجية في تحسين القرارات الاستراتيجية والتنافسية للمؤسسة، ورقة بحثية مقدمة إلى الملتقى الدولي الرابع بعنوان " المنافسة والاستراتيجيات التنافسية للمؤسسة الصناعية خارج قطاع المحروقات في الدول العربية" المنعقد في الفترة من ٨– ٩ نوفمبر، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير بجامعة حسيبة بو على بالشلف، ومخبر العولمة واقتصاديات شمال إفريقيا، الجزائر، ص ص ١–٢٢.

لكريني، إدريس(٢٠٢٠):جائحة كورونا وسؤال البحث العلمي في الدول العربية، جامعة الدول العربية، الأمانة العامة، شؤون عربية، عدد (١٨٢)، ص ص ١٩٤-٢٠٦.

لمروس، مريم(٢٠١٩) : أنواع اليقظة الاستراتيجية في المؤسسات الحديثة، مجلة الميدان للدراسات الرياضية والاجتماعية والانسانية، جامعة زيان عاشور الجلفة، مجلد (٢)، عدد (٨)، ص ص ١-٨٦.

لمين، علواطي- عمر،ولد عابد (٢٠١٧): أليات تطبيق اليقظة الاستراتيجية بالمؤسسات الاقتصادية الجزائرية "نموذج مقترح" دراسة تطبيقية بمؤسسة الاسمنت بالشلف. الاكاديمية للدراسات الاجتماعية والانسانسة، قسم العلوم الاقتصادية والقانونية، عدد(١٧)، ص ص ٣-١٥.

مجاهد ، نهى عادل (٢٠١٨) : *التعليم والمسئولية المجتمعية والتنمية المستدامة بين الواقع والمأمول* القاهرة، دار النهضة العربية .

محمد ، حنان أحمد الروبي (٢٠١٩): تصور مقترح لتحقيق اليقظة التنافسية بالجامعات في ضوء فلسفة استراتيجية المحيط الأزرق: دراسة لأراء أعضاء هيئة التدريس بجامعة بني سويف، مجلة كلية التربية، جامعة كفر الشيخ، مصر، مجلد (١٩)، عدد (١)، ص ص ١٢٩-٢١٨.

محمد ، سميرة حسن الحاجي(٢٠١٧): رؤية مقترحة لممارسة المسؤولية المجتمعية لجامعة الملك فيصل ، مجلة كلية التربية ، جامعة الأزهر ، الجزء الثاني، العدد (١٧٦) ، ص ص ٥٢٣- ٦١١.

محمد ، مديحة فخري محمود(٢٠١٦) : تصور مقترح لتنمية المسئولية الاجتماعية للجامعات المصرية على ضوء مجتمع المعرفة، مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس، رابطة التربويين العرب، العدد(٨٠)، ص ص٤٠٧-٤٣١.

مدكور، إبراهيم (١٩٧٥): معجم *العلوم الاجتماعية*، القاهرة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب.

مرتضوي، خولة(٢٠١٩): دور الجامعات في تأهيل الشباب لتحمل المسؤولية المجتمعية ، منشور في *الكتاب العربي في المسؤولية المجتمعية* ، الجزء الأول، الشبكة الاقليمية للمسئولية الاجتماعية،الكويت ، المعهد العربي للتخطيط .

المستريحي، على محمد (٢٠١٧) : المسئولية المجتمعية مسئولية من إطار شبكي مقترح، مجلة الدراسات المالية والمصرفية،الأكاديمية العربية للعلوم المالية والمصرفية، مركز البحوث المالية والمصرفية،مج(٢٥)،ع(٢)، ص٨-١٨.

المشابقي، خليل العمرو(٢٠٢٠): اليقظة الاستراتيجية نموذج مقترح لتسطيح آثار الأزمات وإدارة المخاطر في المنظمات الحديثة ، متاح على :
https://alghad.com/%D%٨A%٧D%٨٤%٩D٨%٩A%D%٨٢%٩D%٨B%٨D%٨A٩-%D%٨A%٧D%٨٤%٩D%٨A%٥D%٨B%٣D%٨AA%D%٨B%١D%٨A%٧D%٨AA%D٨%٩A%D%٨AC%D٨%٩A%D%٨A٩-%D%٨٦%٩D%٨٥%٩D%٨٨%٩D%٨B%٠D%٨AC-%D%٨٥%٩D%٨٢%٩D%٨AA%D%٨B%١D%٨AD-%D%٨٤%٩D%٨AA%D%٨B%٣D%٨B/٧

مصطفي، أحمد سيد (٢٠٠٠): *تحديات العولمة والتخطيط الاستراتيجي- رؤية مدير القرن الحادي والعشرين*، ط٣، القاهرة، دار الكتب.

المطيري ، عائشة ذياب (٢٠١٩) : جامعاتنا ومسؤوليتها المجتمعية منشور في *الكتاب العربي في المسؤولية المجتمعية* ، الجزء الأول، الشبكة الاقليمية للمسئولية الاجتماعية.

المطيري، فيصل بن فرج (٢٠١٦): المسئولية الاجتماعية لكلية التربية في جامعة المجمعة في مجال محو الأمية وتعليم الكبار ، مجلة الدراسات المالية والمصرفية ، الأكاديمية العربية للعلوم المالية والمصرفية ، مج(٢٤) ، ع(٢)، ص ص ٤٩-٥١.

معجم المعاني الجامع(٢٠٢٠م)، متاح على https://www.almaany.com، في ٢٠٢٠/١٢/٢٠.

منظمة الصحة العالمية، مرض فيروس كورونا (كوفيد- ١٩:) سؤال وجواب، متاح على: https://www.who.int/ar/emergencies/diseases/novel-coronavirus-2019/advice-for-public/q-a-coronaviruses last visit 20/10/2020.

النقيب، مروة ممدوح عبدالله (٢٠١٨): اليقظة الاستراتيجية مدخل لتحقيق الميزة التنافسية لمؤسسات التعليم الجامعي بمصر في ضوء التصنيف العالمي للجامعات، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة بورسعيد، مصر.

هاشم، نهلة عبد القادر – ناصف، مرفت صالح(٢٠١٧): القيادة الجامعية واليقظة الاستراتيجية، المؤتمر العلمي السنوي الرابع والعشرين بعنوان "قيادة التعليم وإدارته في الوطن العربي: الواقع والرؤي المستقبلية"، الجمعية المصرية للتربية المقارنة والإدارة التعليمية، القاهرة، ص ص ١٩٧–٢٠٦.

Foreign References:

Asemah, E. S., Okpanachi, R. A., & Olumuji, E. P. (2013). Universities and corporate social responsibility performance: An implosion of the reality. African Research Review, 7(4), 195-224.

Atabekova, A. (2020). University discourse to foster youth's sustainability in society amidst COVID19: International and Russian Features. Sustainability, 12(18), 7336.

Bougriou, M. n (2014). Applications of Strategic Vigilance in Institutions of Higher Education, Université Constantine, Available at:

https://www.researchgate.net/publication/272149975.

Chen, S. H., Nasongkhla, J., & Donaldson, J. A. (2015). University Social Responsibility (USR): Identifying an Ethical Foundation within Higher Education Institutions. Turkish Online Journal of Educational Technology-TOJET, 14(4), 165-172.

Ching, S. y & zabid, R (2011): Competitive Intelligence Practices and frim performance, Almadinah International University Journal Court in Malaysia.3 (61), pp175-189.

Mohamed, A. T. E. (2015). A framework for university social responsibility and sustainability: The case of South Valley University, Egypt. International Journal of Social, Behavioral, Educational, Economic, Business and Industrial Engineering, 9(7), 2407-2416.

Nejati, M., Shafaei, A., Salamzadeh, Y., & Daraei, M. (2011). Corporate social responsibility and universities: A study of top 10 world universities' websites. African Journal of Business Management, 5(2), 440-447.

Scholer, A. A., Stroessner, S. J., & Higgins, E. T. (2008). Responding to negativity: How a risky tactic can serve a vigilant strategy. Journal of Experimental Social Psychology, 44(3), 767-774.

Werther, W. JR, chandler, D (2006). strategic corporate social responsibility, Stakeholder global Environment, Sage Puld: catiovs, Inc, U.S.A.